

مجلة

مجمع اللغة العربية بمشوق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا »



ربيع الآخر ١٤١٤ هـ  
تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٣ م

مطبخ الضيفان  
دمشق - هاتف ٢٢٢١٥١٠

مطبخ الضيفان

دمشق - هاتف ٢٢٢١٥١٠

# كتب الأنساب العربية

( ٧ )

الدكتور احسان النص

ثانياً - الكتب المفردة لنسب إحدى القبائل

\* \* \*

## كتاب حذف من نسب قريش

لمؤرّج بن عمرو السّدوسيّ

( ... - ١٩٥ هـ )

إن أوّل من أفرد كتاباً لنسب إحدى القبائل - فيما نعلم - هو ابن شهاب الزُّهري محمد بن مُسلم ( ت ١٢٤ هـ )<sup>(١)</sup> ، فقد ذُكر لنا أنه ألّف كتاباً في أنساب قومه قريش ، ولكنه لم يتمّه ولم يصل إلينا . وقد نقل عنه المصعب الزبيري في أنساب معدّ بن عدنان ، على ما سأبيّن فيما يأتي .  
وممن ألّف في أنساب القبائل المفردة كذلك أبو اليقظان سُحيم بن

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ٤/١٧٧ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٠٨ ،

وعهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٤٤٥ .

حَفَص ( ت ١٩٠ هـ )<sup>(٢)</sup> فقد ذَكَرَ لنا أنه أَلْفَ كتاباً في نسبِ جِنْدَفٍ وأخبارها .

على أن أول كتاب وصل إلينا في أنساب القبائل المفردة هو كتاب « حذف من نسب قريش » لمؤرِّج بن عمرو السَّدُوسِي .

### المؤلف\*

هو مؤرِّج بن عمرو بن الحارث ... بن سَدُوس ، من بني شيبان بن ذهل من بكر بن وائل ، وكنيته أبو فيد ، ويقال إن اسمه مرثد ومؤرِّج لقب له ، وهو مشتق من أرَّج بين القوم أي أغرى بينهم . وقد نقل عنه قوله : « اسمي وكنيتي غريبان ، اسمي مؤرِّج ، والعرب تقول : أرَّجت بين القوم وأرَّشت إذا حرَّشت ، وأنا أبو فيد ، والفيد ورد الزعفران »<sup>(٣)</sup> .

لا نعلم سنة ولادته وإنما نعلم أنه قدم من البادية وسكن البصرة ، وفيها تتلمذ لطائفة من علماء اللغة والنحو والحديث منهم الخليل بن أحمد ، وأبو زيد الأنصاري ، وقد روي عن مؤرِّج قوله : « قدمت من البادية ولا معرفة لي بالقياس في العربية ، وإنما كانت معرفتي قريجة . وأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة . »<sup>(٤)</sup> وسمع الحديث

(٢) ترجمته وأخباره في الفهرست لابن النديم ص ١٣٨ ؛ وتاريخ الاسلام للذهبي ١٣٦/٥ ؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٨٠/١١ . وفي البيان والتبيين للجاحظ طائفة من أخباره في مواضع متفرقة .

(\*) من مصادر ترجمته : المعارف لابن قتيبة ص ٥٤٣ ؛ جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣١٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٨/١٣ ؛ معجم الأدباء لياقوت ١٩٦/٩ ؛ وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠٤/٥ ؛ انباه الرواة للقفطي ٣٢٧/٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ص ٤٠٠ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٥٨/١٣ ؛ وفيات الأعيان ٣٠٧/٥ .

(٤) وفيات الأعيان ٣٠٤/٥ .

من شُعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء ، وروى عنه من أهل العراق أحمد بن محمد اليزيدي .

ارتحل مع المأمون من العراق إلى خراسان ، ولا نعلم سنة ارتحاله معه ، وقد ولى الرشيد ابنه المأمون خراسان سنة ١٨٢هـ فينبغي أن يكون ارتحاله إلى خراسان في تلك السنة أو قريباً منها . وقد استقر أول الأمر بمدينة مرو ثم قدم نيسابور وأقام بها وكتب عن مشايخها ، ثم عاد بعد حين إلى البصرة وفيها توفي سنة ١٩٥هـ . وثمة خبر يجعل وفاته متأخرة عن هذا التاريخ ، فقد ذكر ابن خلكان أنه وجد في أول كتاب الأنوار خبراً مروياً عن أبي علي إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي ونصه : « قرأنا هذا الكتاب - أي كتاب الأنوار - على المؤرّج بجرجان ثم قدمنا مع المأمون العراق سنة أربع ومئتين ، فخرج المؤرّج إلى البصرة ثم مات بها . »<sup>(٥)</sup> وهذا الخبر يناقض ما ذهب إليه جُلّ من ترجعوا لمؤرّج من أن وفاته كانت سنة ١٩٥هـ ، كما أنه يناقض الأخبار التاريخية ، فقد قدم المأمون العراق قبل توليه الخلافة ثم قدم العراق بعد أن تولّاها ، وقد تولى المأمون الخلافة بعد مقتل أخيه الأمين وقدم إلى العراق سنة ١٩٨هـ ، وينبغي أن يكون مؤرّج قد قدم العراق قبل مقدم المأمون إليها إذا صحّ - وهو المرجح - أن وفاته كانت سنة ١٩٥هـ .

إلى جانب علم مؤرّج بالعربية والحديث كان عالماً بالقرآن والأنساب ، وكان إلى ذلك كله يجيد نظم الشعر ، وقد روى ابن خلكان جانباً من أشعاره ومنها هذان البيتان :

رُوعت بالبئين حتى ما أراع له وبالمصائب من أهلي وجيراني

(٥) وفيات الأعيان ٣٠٧/٥ .

لم يترك الدهر لي علقاً أضنّ به إلا اصطفاه بنأي أو بهجران  
وقد علق ابن المنجم عليهما بقوله : « وهذان البيتان من أملح ما قيل  
في معناه »<sup>(٦)</sup> وقد شهد العلماء لمؤرّج بأنه ثمن يوثق بعلمه ، روى ابن  
خلّكان أن الأخفش سعيد بن مسعدة دخل على محمد بن المهلب فقال له  
محمد : من أين جئت ؟ فقال الأخفش : من عند القاضي يحيى بن أكرم .  
قال : فما جرى عنده ؟ قال : سألتني عن الثقة المأمون المقدم من أصحاب  
الخليل بن أحمد ، من هو ؟ ومن الذي كان يوثق بعلمه ؟ فقلت :  
النضر بن شميل وسيبويه ومؤرّج السدوسي .<sup>(٧)</sup> وأورد ياقوت خبراً جاء  
فيه : « يقال إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة ، وكان الخليل يحفظ ثلث  
اللغة ، وكان مؤرّج يحفظ الثلثين ، وكان أبو مالك يحفظ اللغة  
كلها . »<sup>(٨)</sup>

للمؤلف طائفة من المصنّفات ذكرتها المصادر القديمة منها : كتاب  
« الأنواء » وكتاب « غريب القرآن » وكتاب « جماهير القبائل » وكتاب  
« المعاني » وكتاب « حذف من نسب قريش » الذي سأحدث عنه .

ذكر الأستاذ صلاح الدين المنجد في مقدمة كتاب « حذف من  
نسب قريش » الذي قام بتحقيقه ونشره عام ١٩٧٦ أنه عثر على كتاب  
آخر لمؤرّج لم تذكره المصادر وهو كتاب « الأمثال » ، ومخطوطته محفوظة  
بمكتبة الاسكوريال . على أن المرحوم الأستاذ خير الدين الزركلي قد ذكر  
هذا الكتاب في جملة مؤلفات مؤرّج في موسوعة « الأعلام » وأشار الى أنه

(٦) وفيات الأعيان ٣٠٥/٥ .

(٧) وفيات الأعيان ٣٠٤/٥ .

(٨) معجم الأدباء ١٩٧/١٩ . وأبو مالك هو عمرو بن كركرة ( انظر ترجمته في

معجم الأدباء لياقوت ١٣٧/١٦ ) .

مخطوط ، وقد نشر كتاب الأعلام للمرة الأولى عام ١٩٥٩ م .  
الكتاب

سمى المؤلف كتابه : « حذف من نسب قريش » ، وهو عنوان غير  
مألوف أراد به : اختصار نسب قريش ، وعلل هذه التسمية بقوله : « هذا  
كتاب حذف من النسب ، ولو كتبت كتاب استئصال لشغلتنى سيرة  
النبي ﷺ وسيرة بني العباس دهرأ . » (٩)  
والمخطوطة التي انتهت إلينا هي برواية أبي عبد الله محمد بن العباس  
اليزيدي عن أبي جعفر أحمد بن محمد اليزيدي عن مؤرّج بن عمرو  
السدوسي .

ومحمد بن العباس اليزيدي ( ٢٢٨ - ٣١٠ هـ ) أبو عبد الله هو  
من علماء العربية البارزين ببغداد ، عمل في أواخر أيامه مؤدّباً لأولاد  
المقتدر العباسي ، قيل له اليزيدي لأن جدّه يحيى بن المبارك ( ١٣٨ -  
٢٠٢ هـ ) صحب يزيد بن منصور الحميري ، خال المهدي ، فنسب إليه  
كما نسب إليه أبنائه وأحفاده . ولليزيدي مؤلفات في اللغة والأدب منها :  
« الأمالي » و« مناقب بني العباس » و« مختصر النحو » و« أخبار  
اليزيديين » (١٠) .

أما أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي ( توفي قبل سنة ٢٦٠ هـ )  
فهو عم محمد بن العباس وكان من علماء النحو وأديباً شاعراً ، له مدائح في  
المأمون والمعتصم . قال عنه الزبيدي إنه أمثل أهل بيته في العلم ، ونقل  
السيوطي عن ابن عساكر أنه كان من ندماء المأمون ، وقد قدم دمشق  
وتوجّه غازياً للروم (١١) .

(٩) الكتاب ص ٢ .

(١٠) وفيات الأعيان ٣٣٧/٤ ؛ بغية الوعاة ص ٥١ .

(١١) بغية الوعاة ص ١٦٩ .

لم يقدم المؤلف لكتابه بمقدمة وإنما اكتفى بالعبارة الموجزة التي علل بها تسمية كتابه : حذف من نسب قريش ، وبدأ حديثه عن قريش بذكر ولد عبد مناف بن قصي ، متبعاً أسلوب الجملة الفعلية : ولد عبد مناف بن قصي هاشماً والمطلب وعبد شمس . ثم ذكر الخلفاء من بني العباس . - وكان المؤلف معاصراً لهم - ثم ذكر أبا طالب وولده وبني المطلب ، وحلفاء بني هاشم ، ثم ذكر بني عبد شمس بن عبد مناف وحلفاءهم ، ثم ولد عبد العزى بن قصي ، ثم ولد زهرة بن كلاب ، ثم بني مخزوم ، ثم بني تميم بن مرة ، واستمر في تعداد بطون قريش حتى استوفاهما .

على أن المؤلف لم يلتزم استيفاء ذكر جميع من ولدتهم قريش ، وإنما اقتصر على المشهورين منهم . وعلى ما في كتابه من إيجاز فإنه لم يكتف بذكر الأنساب وإنما أضاف إليها طائفة من الأخبار والأشعار المتصلة بها .

لا يذكر المؤلف المصادر التي استقى منها مادة كتابه ، وقد ألفه في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة ، وأرجح أنه اتصل بنسب قريش الذين عاصروهم وأخذ عنهم ، وفي الكتاب ذكر لبعض من أخذ عنهم ، وعندما يأخذ عن أحدهم يذكر عبارة : قال مؤرّج ، ويتبعها بقوله : حدثنا أو حدثني أو سمعت . ومن أخذ عنهم على سبيل المثال : سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي ( ١٠٧ - ١٩٨ هـ )<sup>(١٢)</sup> ، وسعيد ابن سماك بن حرب ، وجعفر بن سليمان . ويحتمل أن يكون المؤلف قد وقف على كتاب ابن شهاب الزهري في أنساب قريش .

والكتاب - على إيجازه - له قيمة كبيرة لكونه أول كتاب وصلنا في أنساب قريش ، ولأن المؤلف عني بضبط أسماء المشهورين في قريش .

(١٢) انظر ص ٨ من الكتاب .



حقق الكتاب الأستاذ صلاح الدين المنجد ونشره في بيروت سنة ١٩٧٦م معتمداً مخطوطة كانت محفوظة في زاوية الناصري بمدينة تامكروود (جنوبي المغرب) ، وقد أطلعها عليها الأستاذ إبراهيم الكتّاني . وناسخ المخطوطة هو أبو إسحاق النجيري ابراهيم بن عبد الله بن محمد النحويّ الشاعر الورّاق ، وكان من أصحاب الزّجاج النحوي وولي الكتابة لكافور الإخشيدى ، توفي نحو سنة ٣٥٥هـ . ولم يذكر في المخطوطة تاريخ نسخها .

وهذه النسخة هي الوحيدة التي بقيت لنا من الكتاب ، وقد ضبط المحقق الكتاب بالشكل ضبطاً جيداً ووضع له طائفة من الحواشي والتعليقات أضاف إليها الأستاذ محمود شاكر تعليقات أخرى مفيدة .

وفي الصفحة ١٥ من الكتاب وضع المحقق العنوان الآتي : « ومن لم يسلم من ولد عبد المطلب . » ويبدو لي أن صوابه : من لم يسلم ، والمراد به أبو طالب ، عم الرسول عليه السلام وحده ، فقد حامى عن الرسول لكنه لم يعتنق الاسلام . وليس العنوان شاملاً لكل من تحدث عنهم بعد أبي طالب .

\* \* \*

## كتاب نسب قريش

لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري

(١٥٦ - ٢٣٦ هـ)

### المؤلف\*

هو أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير . ولد بالمدينة المنورة سنة ١٥٦ هـ ، وتلمذ فيها لطائفة من الشيوخ أشهرهم مالك بن أنس ، ثم انتقل الى بغداد وظل فيها حتى وفاته سنة ٢٣٦ هـ عن ثمانين عاماً<sup>(١)</sup> .

كان المصعب الزبيري عالماً بالأنساب ، وبأنساب قريش خاصة ، وأخبارياً فصيحاً ، وقد أخذ عنه في النسب طائفة من العلماء والمؤرخين منهم الطبري والبلاذري وابن عبد البر . على أن أشهر تلاميذه الذين أخذوا

(\*) من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٢/١٣ ؛ الفهرست لابن النديم ص ١١٠ طبعة ليبسك ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٨٦/٢ ؛ طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥ ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠/١١ ؛ معجم الشعراء للمرزباني ص ٤٠٢ ؛ تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/١٠ ؛ مقدمة كتاب نسب قريش .

(١) ثمة خلاف بين من ترجموا للمؤلف حول سنتي ولادته ووفاته ، فابن النديم يخالف الخطيب البغدادي فيجعل وفاته سنة ٢٣٣ هـ ويذكر أنه توفي وله ست وتسعون سنة ، فتكون سنة ولادته على هذا ١٣٧ هـ ، ولكن هذا لا يصح لأن المصعب رثى اسحق بن إبراهيم الموصللي وقد توفي سنة ٢٣٥ ، فينبغي أن تكون وفاة المصعب بعد هذا التاريخ . وما أثبتته ابن الخطيب أصح .

عنه الأنساب ابن أخيه الزبير بن أبي بكر ، المعروف بالزبير بن بكار ( ت ٢٥٦ هـ ) في كتابه « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ، وقد قال فيه : « كان عمي وجه قريش مروءةً وعلماً وشرفاً وبياناً وقدرًا وجاهاً ، وكان نسابة قريش »<sup>(٢)</sup> . وحين ذهب أحد جلساء يحيى بن معين إلى أن المصعب أخذ النسب عن الواقدي أحابه ابن معين : الزبيري عالم بالنسب<sup>(٣)</sup> . وجعله العباس بن مصعب بن بشر ألقه قرشي في النسب<sup>(٤)</sup> . وكان ثمرة علمه بنسب قريش الكتاب الذي نتحدث عنه ، ومن نتاج علمه في الأنساب عامة « كتاب النسب الكبير » الذي ذكره ابن النديم .

وإلى جانب علمه في الأنساب كان المصعب من رواة الحديث الثقات ، وثقه طائفة من العلماء منهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو الحسن الدارقطني<sup>(٥)</sup> . حدثت ببغداد عن مالك بن أنس ( ت ١٧٩ هـ ) والضحاك بن عثمان وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم<sup>(٦)</sup> . وكتب عنه يحيى بن معين وأبو خيثمة وروى عنه أحمد بن أبي خيثمة

(٢) تاريخ بغداد ١١٢/١٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق . يحيى بن معين ( ١٥٨ - ٢٣٣ هـ ) من أئمة الحديث المشهورين والمؤرخين لرجالهم ، أطلق عليه الذهبي نعت سيد الحفاظ وقال فيه ابن حنبل : أعلمنا بالرجال . الدارقطني علي بن عمر ( ٣٠٦ - ٣٨٥ هـ ) الشافعي إمام عصره في الحديث وأول من صنف في القراءات ، من مؤلفاته كتاب « السنن » .

(٦) الضحاك بن عثمان ( ت ١٨٠ هـ ) من أبرز أصحاب الإمام مالك بن أنس وكان من علماء قريش بأخبار العرب وأيامهم . عبد العزيز الدراوردي ( ت ١٨٦ هـ ) حدث من أهل المدينة روى عنه خلق كثير .

وإبراهيم الحرابي وصالح جزرة وأبو القاسم البغوي<sup>(٧)</sup> وآخرون . ولكن لم يبلغنا أن له مصنفاً في الحديث .

وفضلاً عن علم المصعب الزبيري بالأنساب والحديث كان شاعراً وناقداً أدبياً ذا حسّ نام ، روى له أبو الفرج الأصفهاني قصيدة مطوّلة في رثاء اسحاق بن إبراهيم الموصلّي مطلعها :

أندري لمن تبكي العيون الذوارف وينهلّ منها واكفّ ثم واكفّ<sup>(٨)</sup>  
كما أورد أبو الفرج جانباً من نظراته النقدية ، وهي تتمّ عن ذوق أدبي مرهف ، من ذلك نظراته الأدبية المفصلة في شعر عمر بن أبي ربيعة التي أثبتها أبو الفرج بتامها في ترجمة عمر بن أبي ربيعة والتي عدّد فيها جوانب الابتكار في شعره<sup>(٩)</sup> . ولم نجد لأي من نقاد الشعر القدامى رأياً مفصّلاً دقيقاً في شعر ابن ربيعة كالذي أتى به المصعب الزبيري ، ومن نظراته الأدبية كذلك شهادته لأبي العتاهية بأنه أشعر الناس لأبيات قالها في الزهد<sup>(١٠)</sup> . وكذلك شهادته في عبيد الله بن قيس الرقيات بأنه شاعر قريش في الإسلام<sup>(١١)</sup> .

(٧) إبراهيم بن إسحق الحرابي البغدادي (ت ٢٨٥هـ) من حفّاظ الحديث المشهورين ، له تصانيف كثيرة . صالح جزرة (ت ٢٩٣هـ) ، من أئمة المحدثين ، ولد بالكوفة وسكن بغداد ولم يكن في العراق أحفظ منه ، استقرّ آخر أمره في بخارى وتوفي بها . أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد (ت ٣١٧هـ) البغدادي محدّث العراق في عصره ، له مصنفات عدّة في الحديث .

(٨) الأغاني ٤٣٢/٥ .

(٩) انظر : الأغاني ١/١٢٠ .

(١٠) انظر : الأغاني ٤/١٠ .

(١١) الأغاني ٥/٧٥ .

## الكتاب

الكتاب وقف على نسب قبيلة قريش ، وواضح أن الدافع إلى تأليف الكتاب هو منزلة قبيلة قريش بين قبائل العرب لمكان النبي ﷺ فيها ، وثمة دافع آخر هو كون المؤلف قرشياً من آل الزبير بن العوام ، فهو معني بنسب قبيلته بحكم الانتفاء ، وكان في الوقت عينه من علماء النسب المعدودين في عصره ، فكل هذه الأمور تفسّر انصرافه إلى تأليف كتاب في نسب قريش خاصة .

لم يقدم المؤلف لكتابه بمقدمة يوضح لنا فيها الداعي إلى تأليف الكتاب ونهجه فيه ، وإنما بدأ كتابه مباشرة بذكر نسب معد بن عدنان ، والمخطوطة التي انتهت إلينا تبدأ بذكر سند الرواية وهو كما يأتي :

« أخبرنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ... بن هشام بن عبد الملك بن مروان - رحمهم الله - قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : حدثنا أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ... وقرأ علي . »

فالنسخة التي وصلتنا من الكتاب بروايته الأندلسية هي برواية محمد بن معاوية عن إبراهيم بن موسى بن جميل عن أبي خيثمة عن المصعب الزبيري .

وأحدث الرواة هو أبو بكر محمد بن معاوية الذي ينتهي نسبه إلى الخليفة هشام بن عبد الملك ويعرف بابن الأحمر ، قدم مصر من الأندلس وأقام بالمشرق زهاء ثلاثين عاماً ثم قفل عائداً إلى الأندلس وتوفي بقرطبة سنة

٣٥٨هـ في خلافة الحكم الثاني المستنصر بالله .

والراوية الثاني هو أبو إسحق إبراهيم بن موسى بن جميل ، مولى بني أمية في الأندلس ، أصله من كورة تدمير ( مُرسية ) ثم سافر إلى المشرق وتلمذ لابن أبي خيثمة واستقر بالقاهرة حتى وفاته سنة ٣٠٠هـ . ومصر أخذ عنه ابن الأحمر كتاب نسب قريش .

والراوية الثالث هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ، وهو أشهر تلاميذ المصعب الزبيري ، وكان فقيهاً ومحدثاً وأخبارياً ، له طائفة من المصنفات أشهرها كتاب التاريخ ، توفي سنة ٢٧٩هـ .

وقد وصل إلينا الكتاب في اثني عشر جزءاً ، ويبدو لي أن هذا التقسيم منشؤه المؤلف نفسه ، فقد كان يقرأ كتابه على تلميذه ابن أبي خيثمة ثم يقف في موضع من المواضع ، وقد يكون ذلك في سياق نسب بيت من بيوت قريش ، فلا التزام بتقسيم أحياء قريش وتخصيص كل جزء بحججٍ منها ، فإذا توقف عن القراءة جعل ما قرأه جزءاً . ولهذا لم تكن أجزاء الكتاب متساوية في حجمها ، ولهذا أيضاً كان كل جزء يبدأ بذكر السند نفسه : محمد بن معاوية ، فابن جميل ، فابن أبي خيثمة ، فالمصعب . وكان ابن أبي خيثمة يقرأ على المصعب تارة وتارة أخرى يقرأ المصعب قطعة من الكتاب ثم يقرأها ابن أبي خيثمة عليه .

والمنهج الذي سار عليه المصنف هو الذي اتبعه معاصره ابن هشام الكلبي في كتابه جمهرة النسب ، وهو تفريع الأنساب من أصولها : يذكر الأب ثم يذكر أولاده متبعا أسلوب الجملة الفعلية مثال : « ولد عدنان بن أدد معداً والحارث وهو عك ، وأمهما معانة بنت لهم ... » (١٢) .

وقد بدأ كتابه بذكر نسب معدّ بن عدنان ( عن الزهري ) ثم ذكر ابني معدّ : نزاراً وقضاة . وقضاة عنده أخو نزار ، ثم أبناء نزار حتى انتهى إلى فِهر بن مالك بن التضر بن كنانة ، وفهر هو قريش « ومن لم يلد ففهر فليس من قريش »<sup>(١٣)</sup> ، ثم أخذ يفرّع بطون قريش ويذكر أنسابها بادئاً بأنساب آل البيت : ولد عبد الله بن عبد المطلب ، لمكان الرسول عليه السلام فيهم . ثم ولد العباس بن عبد المطلب فولد علي بن أبي طالب فسائر بطون قريش .

وحديث المؤلف عن بطون قريش متوازن بوجه عام ، ولكنه فصل القول شيئاً ما في أنساب آل البيت والأسرتين العباسية والأموية ، ولم يحمله انتسابه إلى آل الزبير على تفصيل القول في أنسابهم ، على نقيض ما صنعه ابن أخيه الزبير بن بكار في كتابه « نسب قريش » .

ويمكن القول إن الإيجاز في ذكر الأنساب هو السمة البارزة في الكتاب . ومع ذلك فقد استوفى بيان هذه الأنساب استيفاءً يتناسب مع حجم الكتاب ، والكتاب يشتمل فضلاً عن الأنساب على طائفة من الأخبار والأشعار . ولهذا الكتاب قيمة جليّة في كونه من أفضل ما انتهى إلينا من الكتب التي تناولت نسب قريش ، وتتجلى من خلاله سعة معرفة المصعب الزبيري بأنساب قبيلته وأخبارها .

يسوق المصنف الأنساب والأخبار مسندة تارة إلى رواها ، وتارة أخرى تذكر منسوبة إليه مباشرة ، وهذا يدل على سعة اطلاعه وحفظه ومعرفته بالأنساب القرشية . وقد يكون معاصره ابن الكلبي أوسع اطلاعاً على الأنساب عامة ، أما في الأنساب القرشية فالمصعب كان أوسع اطلاعاً

(١٣) الكتاب ص ١٢ .

من ابن الكلبي . وتمن نقل عنهم طائفة من الأنساب والأخبار ابن شهاب الزهري لأن المصعب ولد بعد وفاته ، ومن هذا نستدل على أن المؤلف قد رجع إلى بعض المدونات النسيية ، وليس كل ما ذكره في كتابه من حفظه وقد ذكرت آنفاً أن للزهري كتاباً في نسب قريش . وهو يروي بعض أخباره عن أشخاص لم يسمهم وإنما يذكر عبارة : وذكر لي ، أو : وذكر عن فلان . ويروي طائفة أخرى من الأخبار منسوبة إلى رواها ومنهم : هشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، ومالك بن أنس ، وأبو الزناد ، وأبو هريرة<sup>(١٥)</sup> .

ومن لقبهم المؤلف وحدث عنهم عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير<sup>(١٦)</sup> ، وسليمان بن عياش السعدي<sup>(١٧)</sup> .

وفي سياقه ذكر الأنساب يحرص المؤلف على ذكر الأمهات . وكتابه يستعمل على شيء من الشعر المستشهد به . وتغلب على المؤلف عصبية العدنانية ، فعند ذكر القبائل المختلف في نسبها إلى عدنان أو قحطان نجده يرجع انتماؤها إلى العدنانية ، فهو مثلاً يرجع انتماء قضاة إلى معدّ ويأتي بما يؤيد ذلك من الأخبار والأشعار ويتهم القضاة بأنهم زوروا شعراً يثبت انتماؤهم إلى قبيلة حمير القحطانية وهو قول الشاعر :

يأبها الداعي ادعنا وبشير  
وكن قضاة لا تنزّر

(١٤) ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله من بني زهرة بن كلاب من قريش ، إمام كبير من أئمة الحديث والفقهاء ومن أعلام التابعين ، أول من دون الحديث وأحد كبار الحفاظ والفقهاء من أهل المدينة . ولد سنة ٥٨ للهجرة وتوفي سنة ١٢٤ هـ .

(١٥) انظر مثلاً في الكتاب ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

(١٦) انظر ص ١٠٩ من الكتاب :

(١٧) انظر ص ٢٢٧ .



قضاة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر  
ثم يعقب على ذلك بقوله : « وأشعار قضاة في الجاهلية وبعد  
الجاهلية تدلّ على أن نسبهم في معدّ (١٨) ». ويتخلل ذكر الأنساب بعض  
ما يتصل بها من أخبار .

حقق الكتاب المستشرق الفرنسي المعروف ليفي بروفنسال E.Iévi  
Provençal سنة ١٩٥٣م وطبعته دار المعارف في السنة عينها ، وقد قدّم له  
بمقدمة وجيزة تحدّث فيها عن المؤلف وكتابه وعن مخطوطي الكتاب ،  
فالأولى وجدها في مكتبة الشريف محمد عبد الحي الكتّاني بفاس ، وهي  
نسخة كاملة بخط مغربي ، وهي خلو من ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ ،  
وقد رجّح المحقق أنها حديثة العهد لا ترقى إلى أقدم من القرن السابع عشر  
للميلاد ، والثانية هي كذلك من أصل مغربي ولا تشتمل إلا على النصف  
الأول من الكتاب ، وهي ليست في جودة المخطوطة الأولى ، وهي محفوظة  
في المكتبة الوطنية بمدريد .

وقد بذل المحقق جهده في ضبط الأسماء معتمداً على طائفة من  
المراجع أهمها كتاب الاشتقاق لابن دريد ، كما ذيل صفحات الكتاب  
بطائفة من الحواشي المختصرة ترجم فيها لبعض من ورد ذكرهم في المتن  
ومصححاً بعض الأخطاء التي وردت في المخطوطتين أو في احدهما ، وأشار  
في بعض المواضع إلى اختلاف الروايات في الأشعار .

\* \* \*

## الوأاء الدمشقي

الدكتور رفيق جويجاتي

تواجه الناقد الأدبي في الحديث عن الوأاء الدمشقي وأمثاله من بعض الشعراء العرب ، سواء في الجاهلية أو في العصرين الأموي والعباسي ، ندرة المعلومات الموثقة عن حياتهم وتطور فنهم . وإذا أوردت المصادر - على قلتها - بعض التفصيل عن أنسابهم وانتمائهم القبلي والمذهبي ، وأحكام جدّ مبتسرة في معرض النقد الأدبي ، فإنها لا تقدّم مدى من الرؤية متناسقاً متكاملًا للأحداث التي بلاها الشاعر ، أو التجارب التي خاض غمارها ، مع أنه قد يكون لهذه وتلك الأثر الكبير في تكوين شاعريته والتعرّف على مصادر إلهامه . تلك ثغرة يجهد النقد المعاصر في سدّها .

وقد أتاح التقدّم الكبير الذي شهده علم اللسانيات في عصرنا ، لبعض نظريات الأدب ، والأدب المقارن على الأخصّ ، أن تدعو إلى نقد فني خالص ، موقوف على النصوص ، دون النظر إلى العنصر الشخصي SUBJECTIVE أو عامل العصر والمكان . وقد يساعد ذلك على إحياء تراث شاعر لم يُعرّف القدر الكافي من سيرته . إلا أنّ من الثابت أنّ بين الشعر ومعاناة الشاعر صلة حميمة ؛ وحتى شعراء الصوفية الذين يترقّعون عن هموم الدنيا ويسبحون في الإلهيات ونواميس ما بعد الطبيعة ، لن يمكن إدراك اتجاهات لغتهم الروحية ، بمعزل عن تيارات العصر الذي هم أبناءه وورثته . كلا ! ولا شعراء الرمز أو التجريد يمكن فهم دوافعهم دون الوقوف

على البواعث النفسية والفكرية والاجتماعية التي قادتهم إلى التمرد على الأصول المرعية .

فيضطر الناقد والحالة هذه ، إلى سلوك طريق وسط ، يُنعم النظر في النص ، فيما يستعين بمكتشفات علم النفس - وقد كاد يبلغ مرتبة العلوم الدقيقة SCIENCES EXACTES - على تلافي النقص في المعلومات عن سيرة الشاعر ، لينفذ إلى ينبوع منهله الشعري .

أما بالنسبة لشاعرنا ، فقد كان للجهد المعاصر ، وعلى الأخص على يد المستشرق الروسي ، أغناطيوس كراتشكوفسكي في مطلع هذا القرن ومن بعد على يد فقيدنا ، الشاعر الكبير خليل مردم بك ؛ ثم بعد ذلك الأديب الناقد الدكتور سامي الدهان ، في مطلع النصف الثاني للقرن ، الأثر البارز في تحقيق ديوانه ، فلهم الامتنان . - وإنما أقول ما وصل من الديوان ، فالظن أن ما فقد من شعر الوأواء أكثر بكثير مما وصل إلينا - ، كما جاء جهدهم يجلو بعض الشيء العوامل التي أطلقت شاعريته ؛ وكانت ملاحظات عضو المجمع العلمي العربي آنذاك الفقيه الأستاذ عارف النكدي في هذا الصدد على صفحات مجلة المجمع ملاحظات قيمة في محلها . ومع ذلك ظل هناك فراغ كبير لا يجد الباحث معه بدأ من اللجوء إلى أدوات علم النفس والأخلاقيات الاجتماعية SOCIAL ETHICS وفن النقد المعاصر ، حتى يصل إلى رسم صورة يستقرها استقراءاً للشاعر ، أقرب إلى الاحتمال منها إلى التوثيق الدقيق ؛ وتعتمد في بعض الأبحاث على تخيير مواقف للشاعر ومشاهد في حياته ، يمكن اتخاذها نماذج تصلح للكشف عن تطور شعره وفكره وفنّه .

أما بعد ، فذلكم فتى في زمانه من أبناء هذا القرن الرابع الهجري ،

الذي سجّل في صفحات التاريخ العربي والحضارة الإنسانيّة صفحات خالدة في نهضة العلوم والفنون والآداب ، نقلت الحضارة العربيّة من مرحلتي التلقّي والتمثّل إلى حيّز الإنتاج المبدع ؛ حتى ليدين له عصر النهضة الأوربيّة La RENAISSANCE بالكثير الكثير من الاقتباس .

ذلك قرن يقترن في أذهاننا بذكر أعلام كالمثني والمعري وابن سينا وابن رشد ، وابن زيدون والفارابي ؛ وإن كان يقترن أيضا بمأساة بدء التفكك في الخلافة العباسية وقيام دويلات مستقلة في أرجاء الامبراطورية العربية العديدة المترامية الأطراف لا ترتبط بالخلافة إلا بالرمز .

وكان الإخشيدون والحمدانيون ، والقرامطة ، والفاطميون والمغاربة والروم ، يتنازعون السيطرة على دمشق وما حولها ، ويحمل هذا التنارع للمدينة الأسيرة الصابرة المصائب والأهوال .

\* \* \*

في المكان ، شاعرنا من أبناء دمشق ، هذه التي كانت قبل ثلاثة قرون عاصمة الخلافة الأموية ، ثمّ انتقل مركز الثقل منها إلى بغداد ، وعزّتها الخطوب تلو الخطوب فكانت تخرج منها في كل مرة ، كليمّة متحسّرة ، دون أن تفقد مع ذلك ومهما اشتدّت عليها البلوى ، الأمل في النهوض من العثار ؛ بل كان أهلها يخرجون من كلّ محنة وقد صقلتهم الآلام وجعلتهم كبار النفوس ، فزادوا استمسكاً بقدسيّة التراب والمحافظة على التراث ، وأداء الرسالة ، مع التكيّف الكيس مع ما يأتي به الزمن من أفراح وأتراح .

على أن دمشق نظّلت مدينة الإشعاع ، تعبّر عبقرياتها التخوم والبحار ، لتنشر رسالتها بهمهم قوادها وعلمائها وأدبائها الهارين من غدر

الأعداء ، وكيد الموالي ، وظلم الأقارب ؛ رسالتها في التوحيد وإقامة العدل ، وإعمار الأرض ونشر الحضارة ؛ تتبلور على الأخص في إشادة معجزة الأندلس ، فيصل هذا الإشعاع إلى أواسط أوربا بعد ما توسّع في القارة الآسيوية وشمال القارة الأفريقية .

\* \* \*

فلندخل الآن في باكورة حياة شاعرنا ، في المشهد المتخير الأول ولنلاحظ من فورنا أنّ هذا الفتى الغضّ العود ، محمد بن أحمد المنتسب إلى غسان ، والملقب بأبي الفرج ، لم يكن ليعي بعد هذه الأبعاد التاريخية لمنبته ، يحجبه عن هذا الوعي ، فقدان التوعية في محيطه الضيق ، وهشاشة التربية البيئية ، والاكتفاء بالزر القليل من دروس الكتاب ، وعدم ارتياد المدرسة ، لا لتسيب في رعاية الوالدين ، بل لاستئثار الهموم المعاشية بجمل اهتمامهما . فلا يستقيم للفتى عوداً نوعاً ، حتّى يزجّه أبوه في خضمّ الحياة ، في هذه السنّ المبكرة ، عسى أن يدرّ جهده العضلي - على نعومته - أجراً يسدّ به رقماً أو يدفع غائلة .

ينزل فتانا أبو الفرج من الحارة الضيقة - وهي على الأغلب حارة ضيقة من حارات الحيّ المسمّى اليوم : « بين السورين » في المدينة القديمة قرب باب البريد - ينزل إلى ساحة المدينة الصاخبة ؛ يتلقّف بغريزة الفطنة وحدة الانتباه ، أية فرصة تعرض للتكسب ؛ وإذ يلحظ في نزل القادمين من السفر - ومكانه على الأغلب كما تشير القرائن فيما سمّاه جيلنا « جوزة الحدباء » من أحد مفارق سوق ساروجه هابطاً نحو ما سُمي فيما بعد ساحة المرجة - إذ يلحظ ما يتكبّد الضيف الوافد من عناء في نقل متاعه من على ظهر الدابة إلى ردهة الفندق ، يُهرع إلى التطوّع بالمؤازرة في نقل الحمل ؛

وحيث يلاقي مع التكرار رضئى من القائمىن على النزل ورواده ، يروض نفسه على طلب أجر - ولو على استحياء - أجر يكسو كلمات الشكر والدعاء التي تُكالُ له بعداً مادياً ملموساً - ولو كان ضئيلاً .

ثم يتولد من هذا الأخذ والعطاء ، والتعامل بالتراضي ، ما بين محيط النزل إدارة وعمّالاً ومقيمين وروّاداً ، وبين أبي الفرج الناشط الطيب السريرة ، نوع من الثقة المتبادلة تشجّع إدارة الفندق على أن تعرض عليه أن يكون جابياً ومراسلاً للنزل، يحصل ما له من ذمم على رواده، وفي ما عليه من ذمم للناس ، ويحمل إليه ما يلزم من مؤن . فتتكوّن له خبرة في السوق والتعامل مع الناس ، ويتنامى حسّه بشخصية تميّزه ، وبدور يؤدّيه ؛ ويغري به هذا التنامي في الخبرة أن يسعى لتوسيع الرزق المقترّ وتنويع نواحي النشاط . لم لا يستأجر زاوية قرب الفندق في « دار البطيخ » - وهي على ما حققه الأستاذ حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة ١٩٢٩ - تقع في موضع السوق الذي أطلق عليه جيلنا ، وربما الأجيال التي سبقته اسم « سوق علي باشا » ، ويذكر من عرفوا هذا السوق ، ممن هم في سنّ العبد الفقير ، كيف كان يمتلئ بأطياب الفاكهة المتنوعة والحلوى التي كانت تعرض فيه وأفانين العطور التي تنشر فيه العبير فيبيع أبو الفرج - من الفاكهة التي يفتنيها - والبطيخ منها على الأخصّ ، و« يجتني أثمانها » - وهذا التعبير للقفطي في معرض كلامه الوجيز عن أبي الفرج .

\* \* \*

### المشهد الثاني - نضج الشخصية المبكر

يلمس فتانا الحاجة للإعلان عن بضاعته والتشويق لها فيجرؤ على المناداة عليها ، ثم يشفع النداء بترديد مالها من محاسن في حلوة الطعم ونقاء

اللَّبّ ؛ ثمّ يزيد تأثّقاً في إعلانه ، فيغنيّه غناءً بصوت رحيم . وقال البخارزي في ذلك : « وأماً أبو الفرج فقد كان يسعى بالفواكه رائحاً وغادياً ويتغنى عليها منادياً » . وهو يغنيّه كما أنه يغنيه في مناداته بالوصف ، من خضرة القشرة السندسية ، إلى حمرة اللبّ الرائق ، إلى استدارة التركيب والأثر العذب في إطفاء الظمأ ، فيضيف إلى حافر التكسّب ضرباً من الافتنان بإيقاع النغم ، وجمال الوصف ، وحسن الاستعارة ؛ وتكوّن هذه الممارسة لديه مع الزمن حصيلة من الشاعرية ورهف الحسّ ينمو غراسها يوماً بعد يوم فتضفي على شخصيته بعداً إنسانياً خاصاً ، فهو بائع بطيخ لا شكّ ، لكنّه يتميّز لدى الجمهور عن سائر الباعة ، ويحظى بانتباهه وتفضيله ؛ فلم يجد هو « محمّد أبو الفرج » وحسب ، بل بائع البطيخ المتفرّد بوأواته ، والوأوة في اللغة عواء الكلب أو ابن آوى متى اقترن بالنغم ؛ والوأوة من بني الإنسان من يرجع في صياحه أنغام الطبيعة . وهكذا أصبح فتانا الوأوة بالتعريف لأنّه تفرّد بهذه الخصلة ، فغدا الوأوة الدمشقي على التحقيق ، يعرف بموطنه ويعرف موطنه ، فيما يعرف ، به ، فيسري عليه هذا اللقب طوال حياته ، ويكاد ينسى اسمه الأصلي .

### المشهد الثالث – الإحساس بالشاعرية

ما إخال الوأوة ، وقد تحصّلت له هذه الشهرة ، إلا وقد تدبّر في أمر نفسه ، أيصحّ أن يبقى شبه أمّي ؛ وما إخاله إلا وكانت تصل إلى مسامعه أصداء الشعر الذي كان في هذا العصر الخصب يسير على الأفواه : اجتماعيات أبي الطيّب وبديعيات أبي تمام ، محسنات ابن الوليد وحكم أبي العلاء ، غزليات أبي نواس وزهديات أبي العتاهية ؛ وما إخاله إلا ويسائل نفسه ، لم قصر عن أمثال له ، أغلبهم في الحرف اليدوية ، كالسقاء والخبّاز ، والرّفاء والطّباخ ، نظموا الشعر ووقفوا في نشره ، ولقبوا كشعراء

باسم صنعهم ، ولم يمنهم ضيق ذات اليد من التعلم والنظم ، بل لعل جهدهم الفكري عاد عليهم بالفائدة ، يسدون بها الحاجة الملحاح . وما إخاله إلا وكانت تهتز نفسه لإيقاع الشعر ، فيتوق لحفظه وفقه معانيه ، لولا أن دون ذلك أهوالاً : تعلم اللغة وقواعدها ، ودراسة الأدب والمنطق والعروض والبديع ، وإنضاج السليقة الشعرية بالحفظ والممارسة ولقد أقدم آخر الأمر على هذه الخطوة الجريئة التي خطت في طريقه منعطفاً حاسماً . فقسم الوقت بين صباح ومساء ، هذا للتعلم وذاك للتكسب ، يرتاد حلقات الدروس في المساجد وفي المدارس الطوعية وما أكثرها في هذا العصر الذي عدّ فيه فتح المدرسة من الأعمال الصالحة اتعاضاً بالحكمة القائلة : « من فتح مدرسة فكأنه أغلق سجنأ » لا سيما وأن روادها كانوا على الأغلب ممن لم تتح لهم فرص الدراسة النظامية ، وأن بقاءهم على الجهل قد يؤدي بهم إلى مزالق الانحراف والجريمة .

ولعلّ أخصّ ما أفاد منه فتانا اليافع من هذا الارتياح ما ينسجه من لحمة بين المدرسين والمتعلمين وما بين المتعلمين أنفسهم من أواصر التعارف والتدارس أو التسابق ، وتشاطر السراء والضراء ، فتخرج أحاديث ندواتهم عن هموم المعيشة اليومية إلى فسحة الحياة والثقافة والمجتمع ، مع تدبّر غالب ، وتحلّل أحياناً من السلوك المحافظ ، متخفّ حيناً وحيناً يجرؤ على الظهور .

### المشهد أو الموقف الرابع - البدايات الشعرية

يجدّ شابنا الآن في طلب العلم وتستوي عنده ملكة اللغة ويقبل على الحفظ من دواوين عمر بن أبي ربيعة وابن المعتزّ وأبي نواس تفضيلاً ، وأبي تمام والبحثري لزوماً ، والمتنبي بسائق الإعجاب . ولا يجد بداً من



تقليص ساعات العمل ، فيكتفي بتزويد بعض البيوت بمؤنة الفاكهة ، محافظاً بذلك على القدر اليسير من مورد العيش . وفيما يتناقص مورده على هذا النحو يوماً بعد يوم يتزايد عبء الالتزامات الاجتماعية عليه ، بما ينشئه من صداقات وما يرنو إليه من تسلق درجات التأدب والمنزلة الاجتماعية المرموقة . فيظن المخرج من الضائقة بعرض أفضل وأكثر تنوعاً لبضاعته ، يحمل لدور الصنفوة من الأسر الدمشقية عيون الفاكهة والعمود والأزهار والشموع ، ويودع كل سلة أو حزمة من هذه أو تلك بطاقة تحمل بدايات من شعره تناسب ما في الهدية من محتوى :

فمع كومة من البطيخ يكتب على البطاقة :

وذا ت ريق إن ترشفته      وجدته أحلى من المن  
إذا بدت في كفّ جلابها      رأيتها في غاية الحسن  
كسلة خضراء مختومة      على الفصوص الحمر في القطن<sup>(١)</sup>  
ومع باقة ورد يكتب :

يا حسنها من وردة      بيضاء جاءت بالعجب  
كجام بلور به      قراضة من الذهب<sup>(٢)</sup>

وحين يزيّن بزجسة وسط سلة فواكه ، يكتب :

نرجسة باتت محذقة      لم تكتحل قطّ لذة الغمض  
أمالها القطر فهي باهتة      تنظر فعل السماء بالأرض<sup>(٣)</sup>

ورويداً رويداً يضمّن هذه المقطوعات الصغيرة التزيينية ، تلميحات

(١) ديوان الوأواء الدمشقي : ٢٧٧

(٢) ديوان الوأواء : ٢٦١

(٣) ديوان الوأواء : ١٣٦ - ١٣٧

تنشئ صلة بين الوصف وبين العواطف الدفينة التي بدأت بالتحرك .

فعندما يهدي شمعة مع باقة الزهر يكتب :

وهيفاءً من ندماء الملو ك صفراء كالعاشق المدنف

تكيد الظلام كما كادها ففتنى وتفنيه في موقف<sup>(٤)</sup>

ومع باقة من النرجس ، يتعدى البيتين إلى ثلاثة :

أما ترى النرجس الميأس يلحظنا لحاظ ذي جذل بالغيث مسرور

كأن أحداقه في حسن صفرته مداهن التبر في أوراق كافور

كأن طلّ الندى فيه لمبصره دمع تحير في أجفان مهجور<sup>(٥)</sup>

ومع ما نستذكر هنا من قول ابن الرومي ، وقد يكون تعبيره أرق

وأجمل :

وظلت عيون الروض تخضل بالندى كما اغرورقت عين الشجي لتدمعا

فإن ما يسترعي الانتباه هو انتقال شاعرنا الناشئ من وصف الحاظ

النرجس لونا وندى إلى تذكر المهجور وما يترقرق في عينيه من دمع . من

هو يا ثرى هذا المهجور ؟

ثم يكون أكثر تصريحاً حسياً في الإشارة عندما يهدي النارج :

ونارج تميل به غصون فيغدو ميلها كالصولجان

أشبهه ثدايا ناهدات غلائلها صبغن بزعفران<sup>(٦)</sup>

أهل حقاً يشبه وحسب !

(٤) ديوان الوأاء : ١٤٩

(٥) ديوان الوأاء : ١٢١ - ١٢٢

(٦) ديوان الوأاء : ٢٢٨

## المشهد الخامس - العاصفة

وسواء كان يمارس هذا الغزل المقنّع عن حذق تجاري أو لمآرب في نفسه الشاعرة المنساقّة - في هذه السنّ التي أربت على العشرين - في أنواء الأهواء الطاغية النزقة ، أكثر من انتظامها في تنامٍ عاطفي هادئٍ متدرّج ، فإنه ما يلبث أن يؤخذ بحيلته هو نفسه : إذ سرعان ما تستهوي لبّه فتاة في ريعان الأنوثة والخضر ؛ وعت رسائله المبطنّة وقد تكون أجابت باللحاظ ما لا يبلغ شأوه التعبير ، وأضاف هو من عنده تخيلاً سريعاً وقادراً بتصوّر العيش الوراف الذي ينتظره ، حتى لتستأثر بحلمه وحلمه ، فيصف ليله الذي مال من ثمّ من الطول إلى القصر :

وليل طويل كان لما قرنته برؤية من أهوى قصير الجوانب  
كخفقة قلب أو كقبلة عاشق على حذر أو ردّ طرف المراقب<sup>(٧)</sup>

ويقوده عنف الهوى من التلميح إلى التصريح ؛ وهامو فاعل ؛ وإذ ذاك - وعلى غير ما توقّع منه أو استعداد ، يصطدم بنأي ينتهي بهجر كامل - فلا خطاب ولا حوار ولا لحاظ ، فيهرع وقد اشتملته الخيبة بجلباها ، إلى القلم بيث القرطاس على اندفاع وعجل ، آهته العفوية الصادرة من القلب ، لا المزوّقة بفنّ الصنعة والقريض ، ينفس بها روع الصدمة وقسوة الإحباط ، متعجباً من هذا الاستهتار ؛ وتعبير الاستهتار يتردّد في شعره ، وكأنّه يوجز به ما يتخيّل من موقف الآخرين منه ، وسيظلّ هذا الشعور إلى وقت طويل محوراً لشعره ، منبثّ أشكال التلوين في كلّ ساحة منه ، ولن تُفهم بعض مقطوعاته الصغيرة إلاّ في سياق هذا الهرب من حماة الواقع إلى موئل الشعر والإفصاح . بل إنّه ليجتمع عليه إلى جانب

(٧) ديوان الوأواء : ٢٦

ما يظنّه من « عروس بحره » استهتاراً ، الشكّ في دوافع هذا الاستهتار . أهو نوع من ترفع مصطنع يخفي في طياته شغفاً قصير الحيلة ، وأنذ يكون له موقف ، أو أنه انقياد طوعاً أو كرهاً إلى 'تقاليد في هذا المجتمع الأميل للمحافظة ، تقاليد تُحلّ المنزلة الاجتماعية والمالية مقام الاعتبار الأول فوق العواطف والأهواء . على أنّه مهما كانت الحال ، يبقى ما بقي الهجر ، رهين سقام يعرب عنه بلغة النجوى المباشرة ، يرسلها على تفعيلة البحر البسيط : مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ، وفيها يستأثر الانفعال بالموقف دون الفعل الذي يبقى معطلاً . فتأتي أقرب إلى 'ترنيم ما يحسّ ، منها إلى الإعراب . عما يفكر أو يصنع ، وتكون مُدخلاً للرسالة التي أرسلها إلى حبيته وظلّت من بعد مجهولة الأقدار .

لو قيل هل رجل طالت بليته      لاستعبرت مقلتي حتى أقول : أنا  
ولو قضى حزناً مستهتر دنفٌ      لكنت أول محزون قضى حزناً  
هذا كتاب فتى طالت صبابته      مكبل في الهوى وقف لكلّ ضني<sup>(٨)</sup>

\* \* \*

هذا ومن باب التداعي في سياق هذا التحسّر الشعري ، وقوامه قلب وهوى ، وأمنية وهجر ، وبلوى وضنى ، وخيبة مقضية ، أو ما تزال يعلق بها بصيص أمل ، وشبح القضاء الخيم ، القضاء الذي يعني الانقطاع والموت أو العدم .

ذلك أنه ما تغرب عن البال ، في هذا الصّد ، مقطوعة الشاعر الألماني الأصل الناطق بالفرنسية ، بول فرلين ، بعد تسعة قرون من زمن الوأاء ، وفيها الموقف المماثل ، والتعبير المتشابهة ، لولا أن كساها الشاعر

(٨) ديوان الوأاء : ٢٤٠ - ٢٤١

الغربي رمزية شجرة تنبت عفواً بملء الحرية ، في مقبرة ، لم تغرسها يد  
 تَلَفَّحت بجداد ، تهادى أغصانها على طول صخرة بيضاء خاشعة ، يؤمها  
 صيف شتاء ، طائر يشدو على أغصانها أغنيته الحزينة الأمانة ؛ وما الشجرة  
 والطائر في الرمز إلا المتحابان ، الحبيبة هي الذكرى ، والشاعر هو البين ،  
 البين الذي يسببه الهجران . آه ! لو أنه يستطيع العيش جاثماً أمام ركبتيها .  
 آه ! وهل يتسنى له العيش ، والعدم يرصده ويتغلب بكل برودة عليه . لو  
 أنها تقول فحسب : أنا أعيش في قلبك ! لأحيت فيه بصيص الأمل .

JL est un arbre au cimetière  
 poussant en pleine liberté  
 non planté par un deuil dicté  
 qui flotte au long d'une humble pierre  
 Sur cet arbre été comme hiver  
 un oiseau vient qui chante clair  
 Sa chanson tristement fidèle  
 Cet arbre et cet oiseau; c'est nous  
 Toi le souvenir, moi l'absence  
 Que le temps qui passe – Recense  
 Ah! vivre encore êtes jenoux  
 Ah vivre encore mais quoi ma belle  
 Le néant est mon froid vainqueur  
 Du moins dis: je vis dans ton coeur.

\* \* \*

## المشهد السادس - الشعر والشاعر والأمر

ىصل اسم شاعرنا إلى 'أسماع أمر من أمراء دمشق آنءء ، شرف النسب بانتسابه لعلى رضى الله عنه ، هو الشريف العقىى الذى أوتى بسطة فى العلم والمال والجاه والأءب ، ىسكن ءار العقىى فى باب البرىء ، وهى القصر الواسع المرموق الذى كان من أجمل قصور دمشق ، ىقوم وما ىزال حمّام العقىى بجانبه ، ىضىف إلى بهاء الجوار هذا الحسّ بالنعمة والترف والطىب الفوّاح . وهى الءار التى سكنها من بعء نجم الءىن آیوب والء صلاح الءىن الأیونى ، ثم اشترأها الملك السعىء ، وهءمها وبنى مكانها مدرسةً وضرىحاً لوالءه الملك الظاهر ، فءحوّلت من بعء إلى 'مكئة تحمل اسم الملك الظاهر ما زالت ءمشق حتى الیوم تعءءها من تراثها الثىن .

وئللم عاشقنا الملتاع ما بقى له من حلم وءكم ، فىفىء من ءءربته الأولى ءرساً یمىل به إلى 'النزول من سءة المثالیات إلى 'أرض الواقع ، فىفكّر وىقءر ، إذا كان الشعر متنفساً للعواطف المكبوءة ، فلم لا ىكون أیضاً وسیلة للنعاة من الفاقة ومغمور الءكر ؟ أىضىر الشاعر أن ىسخر الصنعاء التى بءل الجهود الكأءاء فى سبىل امتلاكها لءرء العوائل وشقّ الطرىق نحو الجاه والقرء ؟ وىستمء شاعرنا من هذه الفكرة العزم على نظم جزء من قصیءة فى مءء الشريف العقىى ؛ وماله لا ینظم فى المءىء وقد ءحصّلت فى أءبىات العربىة مجموعة وافرة من ءقالىء مءء الخلفاء والملوك والأمراء موضوعاً ومفراءات ، ءشاییه واستعارات ، ءنظىما لءركىب قصیءة المءء STRUCTURE وءنسىقاً لأجزاءها COMPONENTS حتى ءأتى كما كان ىقال كالبنىان المرصوص COHESIVE CONSTRUCTION .

وإذا كان ما ىبغیه من الأمر هو النوال ، فلیركز على كرمه ءءرىضاً

لنخوته ، وليقل إنَّ المعجب به ينساق انسياقاً إلى داره ، يدلّه عليها القلب والشوق ؛ وليدلّل على أنّ الكرم طبيعة أصيلة فيه ، تظهر معالمها في راحته بل في أنامله . وليقرن كرم الأمير ببشر حيّاه ، ينشر الابتسامة حيث حلّ فما يبقى موضع لبكاء ؛ وحتىّ إذا قابل وجهه أغصان البخل أثرت وأنتجت من كلّ زوج بهيج . وليبالغ المبالغة المحبّبة لأسماع الحكّام والأمراء ، فيجعل الغيث المدرار الذي يحيي الأرض متخلفاً في الكرم عن غيث الأمير الذي إنّما يحيي النفوس .

كم قد تدبّر قلبي من دياركم      داراً فما سئمت منه ولا سماً  
ثنيته وعنان الشوق يجمع بي      إلى الذي راحته تنبت النعما  
إلى الذي افتخرت أرض العقيق به      ومن به أصبحت بطحاؤها حرما  
إلى فتى تضحك الدنيا بغيرته      فما ترى باكيا فيها إذا ابتسما  
لو أنّ للبخل أغصاناً وقابلها      بوجهه أنبتت من وقتها كرما  
أزرى على الغيث غيث من أنامله      في روضة الشكر لما تجلّ الديما

ولنمعن قليلاً في تحليل هذا النموذج من قصائد المدح لتبيّن منحى شاعرية الوأواء . فإذا كان مدح الكرم في سعي الشاعر هو الأداء للوصول إلى ما يرجو من عطاء فلتجتمع لاستكمال حوافز هذا الكرم لدى الأمير صفات يحبّ الأمراء أن يتصفوا بها ، سواء كانت أصيلة فيهم أم وهمية يتوهمونها ويتوهمها مدّاحوهم : من شجاعة وإقدام ، في خدمتها سيوف ماضية قاطعة ، ومن استخفاف بالردى وتحذّر للمنايا حتىّ لتأتي هي للبطل تنشد الأمان ، ومن سمّو إلى مراتب المروعة والشرف إلى إشادة لصروح المجد :

سما به الشرف السامي فصار به      مخيماً فوق أطباق العلي خيما

ما إن دجا ليل نقع في نهار وغي  
تأتي المنايا إلى أسيافه فِرَقاً\*  
لا يخطر الفرّ في كرّ بخاطره  
كم قال خطب الرديّ فيما ينازله  
هذا الذي لا يرى في جيد مكرّمة  
عقد من المجد إلا باسمه نُظّما

ويجد شاعرنا الحيلة في تسريب خبر القصيدة إلى الشريف ، لكنّ الشريف على ما يبدو ، شأنه في ذلك شأن أيّ أمير من أمراء هذا العصر ، يحدّد عدم التسرّع في الجواب ، إمّا لاستجماع البحث عن طلب اللقاء أولاً ، أو لاصطناع الترفّع وعدم الاكتراث ، أو لتجنّب الظهور بمظهر المتهافت على المدح ، على اعتبار أنّ فعّاله السامية ناطقة من نفسها لا تحتاج إلى من يشيد بها ، فيسوّف في طلب الوأواء .

مرّة أخرى تصطدم أحلام شاعرنا بالتعثّر ، لكنّ التجربة علّمته ألاّ يركب مركب التهيّج أو التهور ، فيلجأ للشعر لا لبثّ الحزن ، بل لتسخير الحنكة والمهارة لبلوغ أغراضه .

### المشهد السّابع - الشّاعر في مواجهة الأمير

وإذ كان شاعرنا على مثل اليقين أنّ الأمير ، آخر الأمر ، حريص كلّ الحرص على الاستماع لقصيدته فإنه يسارع فيجعل لها استهلالاً بارعاً ، لا يبكاء على طلل كما كان يفعل شعراء البادية في حنينهم إلى أماكن أمّوها وكانت لهم فيها ذكريات عذاب ، ثمّ اندرست وعفت منها الرسوم ، بل بتظلم من عنت الحياة في المدينة ، وتموّج الأهواء ، وتقلّب الأصحاب بين العرفان والنكران ، حتّى إذا آب الخللُ المجافي إلى حساب الضمير ، تورّد

(\* ) أو فِرَقاً .



خداه خجلاً ممّا أظهر . وينسب شاعرنا ذلك في الظاهر للحبيب - فيما يغمز في حقيقة الأمر بالتورية من تصرف الأمير ، وهو إذ ذاك يصيب بخدقه هدفاً مزدوجاً ، إذ يبدو وكأنه يجلل الأمير عن مثل هذا الظلم ، وكأنه يريد مقدماً حجبه عن أن يقع ثانية فيه ، وأن يكون أسرع لإيصاله في النهاية إلى مبتغاه .

فلنتأمل الشعر النابض بالشعور ، الناطق بالصور المجسّمة بالجناس والطباق ، في الرّي والظماً ، والروع والترويع ، والحزن والسرور ، والظلم والتظلم ، البالغ التعبير في كل كلمة وكل تشبيه ، في كل عتب وكل تشبيب :

تظلم الورد في خديه إذ ظلما      وعلم السقم من أجفانه السقما  
ولم أرد بلحاظي ماء ناظره      إلا سقى ناظري من ريه بظما  
أسكنت من بعده صبري ثرى جزعي      فمات فيه ولم أعلم بما علما  
ما سوّد الحزن مبيض السرور به      إلا وديم دمعي فوقه ديمما  
ومع ذلك يقسم الوهّان ، بدمعته الممزجة بالدم من التولّه ، وبدمعته الصافية الرقراق الممزجة برحيق الأمل ، ألا يخفت البين جذوة حبه ، ولا ينزلق اللسان في حكم قاس على حبه ولو أعرض :

أما وأحمر دمعي فوق أبيضه      وما بنى الشوق من صبري وما هدمما  
لا رعت بالبين منه ما يروّعني      ولا حكمت عليه بالذي حكما  
وكما ترك شاعرنا القلب يتكلّم في مطلع الاستهلال ، ترك العين المبصرة الدقيقة الملاحظة تجمع العتاد لنزود به ريشة الفنّان الماهر يرسم في متن الاستهلال أنواء الطبيعة يوم أمّ قصر الأمير ليقلي قصيدته . فقد كان يوم ظلمة داكنة ، تتجمّع السحب في سمائه وما تفرّق إلا لتتجمّع ثانية فكأنها

تتململ ، ولكنها تحجب الشمس ، فيما يهمهم الرّعد ويهمي الغيث ،  
 فيضفي كلّ ذلك على الطبيعة عبوساً يتباين مع ضاحك الأمل الذي بناه  
 الشاعر على لقاء الأمير ؛ وكأنّه يقول له إنّ العطاء سيبدّد العبوس فيصل  
 ما انقطع من تطلّعاته وينظم ما انتثر من أحلامه ! وكأنّه من جهة أخرى  
 يدلّل على براعته في رسم عواصف الطبيعة مثل براعته في وصف عواصف  
 النفس ، كي يدرك الأمير أنه أمام شاعر من الفحول لا تقاس منزلته بعدد  
 سنّيه :

ويوم دجن أراق الغيم رائقه كأنما شمسُه مكحولة بعمى  
 تلملت سحبه من طول ما سحبت وهمهم الرّعد منها فيه حين همى  
 بكى عليه الندى ليلاً فعبس لي ما كان لي في نهار منه مبتسما  
 لا زال منقطعاً ما كان متصلاً منه ومنتثراً ما كان منتظماً

لكنّ الأبلغ هو ما اختتمت به القصيدة ، إذ يهبط الشاعر في  
 الإطراء بصفات الأمير السامية من عموميّة التجريد إلى خصوصيّة الوقائع  
 الاجتماعيّة الصّارخة فيجعل محكّ عظمة الأمير مقدار ما يؤمل على يديه من  
 نشر الأمن وحماية المستغيث :

ذر الصوارم في أغمادها فلقد أمست نفوس المنايا في حماه حمى  
 وما يعول عليه من إسعاف للملهوف الثليم الفؤاد :

لا والهوى وحياة الشوق ما تركت لي النوى من فؤادي غير ما ثلما  
 متى تحكّم هجري في مواصلي جعلت أحمد فيما بيننا حكماً<sup>(٩)</sup>  
 وأخيراً ، وهنا بيت القصيد ، وبكلمات وافية التعبير ، وأسلوب قد

(٩) ديوان الوأواء الدمشقي : ١٩٤ - ١٩٩

لا يفوقه أسلوب في الإيجاز والإحكام ، وقد يكون من نوع التعجب الأدني ما يكون إلى مسحة السخرية المستترة :

هذي يمينك في الآجال صائلة فاقتل بسيف رداها الفقر والعدما  
وكأنه يقول للأمير : إذا كنت حقاً على مثل القدرة التي أصف ،  
في إخضاع الجيوش والنايا ، فليقم البرهان على هذه القدرة بإخضاع خصم  
أهون أمراً وأقرب منالاً : اقتل الفقر والعدم عند مستهترٍ مثلي هو من رعاياك  
يشكو أمره بين يديك .

### المشهد الثامن - تهاقت الثواب وتفاقم الاكثاب

يخلو الأمير إلى ندمائه بعد ما يشير على الشاعر بالانتظار ، فيتداول  
معهم أمر العطاء ، فواحد يرى في القصيدة خلطاً عجيباً بين لحاظ محبوب  
لكنه يصدّ ، وسحاب ممطر لكنّه داكن العبوس ، وكثرة بديع في مدح  
الأمير كأن صفاته العظيمة بحاجة للتزويق ، وجهرٍ بطلب العطاء بما  
لا يفعله ذو كياسة .

يفكر الأمير هنيهة ثمّ يسائل نديماً آخر ، فيشير هذا بعطاء محدود  
يكافئ جهداً في النظم ، فيه دقة أوصاف ، وحسن تشابيه ، وتجلّ لبعض  
صفات الأمير . وينتهي الأمر بالأمير أن يأمر للشاعر بعشرين ديناراً على  
حين كان خيال الشاعر يسبح في أوهام ما يروى عن الأمراء ، هذا يأمر  
لمادحه بألف دينار وذاك بألف ألف درهم ؛ هذا يسوق له المال الضخم  
والمناج الجمّ ، وذاك يقطعه الأراضي والدساكر . فينصرف الشاعر بين شيء  
من الرضى وقدر من خيبة الطموح ، وتكاد الخيبة أن تتغلّب لولا أنّ  
صاحبين له من كبار مدرّسيه تمنّ قدروا حق القدر شعره ونبوغه وعصاميّته  
يهدّئان من روعه ويزيّنان له موقف الأمير ، إذ رضي بلقائه وكان بإمكانه أن

يرفض ، وأنعم عليه ولو بقليل وكان بإمكانه أن يحجم ، ويذكر انه بأشعار له هو كان يمدح بها أحد الوجهاء وكان قد أهداه بغلة ليستعين بها على حمل بضاعته فيقول له فيما يقول :

ليست بأول حُملاني شريت به حمدي ولا هي إذا الجود آخره<sup>(١٠)</sup>

فلم لا يعتبر دنائير الأمير أول الغيث ، يبدأ قطرة ثم ينهمر !؟

ويجئح الشاعر في قرارة نفسه إلى التساؤل : حقاً لم لا أعود إليه ، وهو الأمير ، وقد عدت من قبله إلى من هو أدنى منه رتبة ، خافض الجناح أتمس مزيداً من متعة ومتاع ، ألسنت أنا القائل :

عادوكم قال : لا أعود كأنما وعده وعيد

أحسن ما نحن في وصال يعرض ما بيننا الصدود

وكم تجلّدت لا لأني على عذاب الهوى جليد

لكنني طالب رضاه وهكذا تفعل العبيد

ألا ما أشد ما تفعل الحاجة !

فيحمل مدرّسيه ، في ألوكة لهما ، أمانة الشفاعة عند الأمير ، لعله يتيح له فرصة أخرى للقاءه ، مستذكراً في هذا السياق ، ما كان قاله في خيل كان قد أحسن للشاعر ثم انقطع عنه :

بالله ربكما عوجا على سكاني وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضاً بي وقولا في كلامكما ما بال عبدك بالهجران تتلفه

فإن تبسم قولا عن ملاطفة ما ضرّ لو بوصول منك تسعفه

وإن بدا لكما من سيدي غضب فغالطاه وقولا « ليس نعرفه »<sup>(١١)</sup>

(١٠) ديوان الوآء : ٢٧١

(١١) ديوان الوآء : ١٤٦ - ١٤٧ ، السكن : كل ما سكنت اليه واطمأنت به

من أهل وغيره .

## منتهى الدبلوماسية الدمشقية !

وعندما وافاه صاحباؤه بقبول الأمير أن يتلقى قصيدته الجديدة دونما حاجة للقاء وجه لوجه ، طفق الشاعر من فوره ينظم قصيدته الثانية ، يتجنب فيها ما أخذ عليه - وما هو ليس على اقتناع بأنه من المآخذ - فيعود في الاستهلال إلى عوائد القدماء ، يبكي الأطلال ، ويُدريج أيام الصبوة في خزانة الذكريات ، لا في عنفوان التشوق ، لكنه لا يهجر البديع في أشعاره وهو الأداة التي تضيء على شعره النغم والرونق ، لا يابه بما يقول نديم : ناقداً كان أو حاسداً .

لَمَنْ الرِسْمُ بـ « رامتين » بلينا  
دَمَنْ فَطْمَن من الصَّبَا وتبدلت  
واها لأيام الربيبات التي  
أفلت كواكب صبوتي بأفولها  
تفنى مدامعنا ومـ نفنى بها  
مترسّمات بالرسوم تحال في  
كسيت معالمها الهوى وعرينا  
حركاتهم من الغرام سكونا  
فيها نحلّ نوى وتعقد لنا  
فلو انّ أياماً بقين بقينا  
فكأنها سخطت لما يرضينا  
ألوانها تمّ بنا تلوينا  
ثم يلج باب المدح :

حتّى لقد ضمنت لأحمد عنوةً  
كرم تمكّن فيه حتّى لم تدع  
قد أورقت منه الظنون وأثمرت  
يهتزّ للجدوى اهتزاز مهتدٍ  
كالشمس حسنا والحسام خشونة  
أن لا يزال على الخطوب معينا  
أوصافه لتكرّم تمكيننا  
نيلا يظلّ الشكّ فيه يقينا  
أبليت مضاربه الغداة جفونا  
والمزن جوداً والأراكة ليننا

وانظر من ثمّ إلى الاستعطاف الرقيق ، بعد هذه المبالغات الجزلة :

يا مسقماً بالبذل صحة ماله      فينا وهادمه بما يئينا

أينعت لي في نبعتي ورق الغنى      ودفعت عني باليقين ظنونا  
 وكسوتني والمكرمات تقول لي      افخر بأنك مذ كسيت كُسينا  
 فاسلم فإنك ما سلمت من الردى      وسقيت من ماء الحياة سقيناً<sup>(١٢)</sup>  
 ويأتي العطاء هذه المرّة على ما يبدو مدّاً من قمح وشرعة من غسل ،  
 على الرغم ممّ أومات القصيدة إيماء إليه من أنّ الحاجة هي إلى الكساء ،  
 فيقدّر الطالب حسن اللفتة دون أن يجد فيها سداداً للّب الحاجة . فيجرؤ  
 أخيراً على التصريح ويرسل قصيدة أخرى يختمها بالمفاتيحة التامة فيذكر على  
 التخصيص ما هو بحاجة إليه :

يا أبا قاسم أزلت عطايا      ك صعباً من الخطوب الصعاب  
 بحلّ الباخلون عنّا فأمطر      ت لنا نائلاً بغير سحاب  
 ثمّ يصوّر له بلغة الواقع المؤلم ، بعيداً عن الزخرف ، وبعيداً حتّى  
 عن البديع الذي تكمن فيه نفحته الشعريّة - حاجته لثياب - لا لقمح  
 وعسل ثياب تستر فقره وترفع عنه مذلّة الاستهتار :

حالي تقتضيك دون اقتضائي      أن يكون الثواب دست الثياب  
 كلّما لامني خبيث بعثب      قام ليسي له مقام الجواب  
 فتبيّن عنوان حالي فالعنـ      وان يني بكلّ ما في الكتاب  
 وإحيائي من العيون إذا ما      عانيتني في هذه الأسلاب  
 يقطع العضب إن نبا عن قليلٍ      ويعود الهلال بعد الغياب<sup>(١٣)</sup>

ولو أنّ الشاعر لقي بعد هذا التذلل المفرط جواباً شافياً لما أمّ فيما بعد  
 بلاط سيف الدولة في حلب مادحاً عسى أن يفوز باهتمام أكبر لدى آل

(١٢) ديوان الوأواء : ٢١٤ - ٢١٩

(١٣) ديوان الوأواء : ١٥ - ١٦ ، والعضب : السيف .

حمدان ؛ ولو أنه لقي من سيف الدولة - بعد ما كال له المديح كيلا تما  
لا يتسع الوقت للخوض فيه - لو أنه لقي نزرأ يسيراً تما كان يتوقع لما تندم  
على رحيله ولما كتب إلى خلائه ما يؤذن بشجاءه وينبئ بقرب عودته :

عليل القلب والبدن      بعيد الدار والسكن  
بكي وشكا تشتته      عن الأحباب والوطن  
ومن أعطى أزمته      بلا منع يد الزمن  
فذاك يبيع لذته      من الدنيا بلا ثمن<sup>(١٤)</sup>

وجلي في ختام هذه الدورة من السعي والإخفاق ما سوف ينبئ به  
هذا المعنى الأخير : بيع اللذة بلا ثمن ، ما ينبئ به من تحوّل ينتظر الشاعر  
إذ يوقن أنّ من العبث تفويت ملذات الحياة الآنية والجري وراء سراب من  
الطموحات لا وصول فعلياً إليه .

### المشهد أو الموقف التاسع - عشية لذة الدنيا

شاعرنا في طريق عودته إلى دمشق ، تجول في خاطره رؤى العهد  
الحديد الذي صحّ عزمه أن يقبل عليه من مرح ومسرّة ، ولذّة ولا مبالاة ،  
وإذ يتأتّى له الوقوف في حماة فإنه يزور نواعيرها ، فتبرز له رمزية التّداعي  
بين حاله وحالها : عطاء ثرّ يسقي الرياض فيما لا يُجتنى إلا الحزن والدمع  
والجزع ، تزيد في روعه ما تتقلب دمشق فيه من محن ، وكأنّ ذلك مقدور  
قدراً لا حيلة فيه ، في فلك دوّار يرمي بالنجوم الطوالع إلى القرار .

فيقول في التّاعورة :

وكريمة سقت الرياض بدرّها      فغدت تنوب عن السحاب الهامع  
بلباس محزون ودمعة عاشق      وحنين مشتاق وأنة جازع

(١٤) ديوان الوأواء : ٢٤٦

فكأنها فلك يدور وعُلوهُ يرمي القرار بكلّ نجم طالع<sup>(١٥)</sup>  
ويضمّه تلك الليلة مجلس طرب ، يؤمّه بين الفينة والفينة أصحاب  
له من التّازحين عن دمشق إلى حمص أيام اقتتال أبي محمود الفاطمي مع  
القرامطة فيظلّ متأثراً بما توحى به النواعير من رمز العطاء الذي يقابل بالجفاء  
وحتمية الأقدار التي تنزل بالضعفاء ؛ حتّى إذا تبدّت له « عروس من  
عرائس العاصي » تملّكت الأرواح بغنائها العذب وإيقاعها الأنيق ، وتملّكت  
الألباب برصانة خطّتها ودماثة شخصيتها ، وفاتحة أصحابه بالتودّد لها  
تسريحاً لاكتسابه ، وإنشادها تنفيساً لآهاته ، وصفق الحفل ملحاً عليه أن  
يتصدّر المسرح ، أنشد مرتجلاً :

لها حكم لقمان وصورة يوسف      ونغمة داوود وعفة مريم  
ولي سُقْمُ أيّوب وغربة يونس      وأحزان يعقوب ووحشة آدم<sup>(١٦)</sup>

\* \* \*

### المشهد العاشر - اقتناص اللذة

وما كاد يستقرّ به المقام ثانية في دمشق حتى يجد نفسه أكثر تجاوباً  
مع أشعار أبي نواس ونزوعه إلى اللذة يجدها في الإدمان على الشراب  
والمجون ، تناسياً للهموم وإسكاتاً للعواطف الصّارخة وسلواً عن الإخفاق .  
فيقضي أمسياته في الحانات عوضاً عن مجالس العلم ، يتجرّع لذة الشراب ،  
والغناء والرقص والموانسة ، تفرّج عنه أزمته وتسليه عن فقدان خير أعزّائه  
الذين ذهبوا ضحايا الفتن والحروب والأرزاء كما حلّ بدمشق وبأهلها  
الأبرياء .

(١٥) ديوان الوأء : ٢٧٤ - ٢٧٥

(١٦) ديوان الوأء : ٢٧٦



فيتّجه شعره نحو الخمريّات ، وصفاً لكوّوسها ونقائها أو مزجها ،  
ونشوتها وسريانها سريان الروح في الجسم :

هي الحياة فلو تأتي إلى حجرٍ      لوّدت فيه منها نشوة الطرب  
كأنها ولسان الماء يقرعها      دمع ترقرق في أجفان منتحب  
إذا علاها حباب خلته شبكاً      من اللجين على أرض من الذهب<sup>(١٧)</sup>  
كما يتجه نحو التغني بمحاسن العشيقات والجواري والغلمان :

قالت وقد فتكت فينا لواظها      كم ذا ؟ أما لقتيل الحبّ من قوّد  
وأمرت لؤلؤا من نرجس وسقت      ورداً وعصّت على العنّاب بالبرّد  
وخصرها ناحل مثلي على كفلٍ      مرجرج قد حكى الأحزان في الخلد  
إنسيّة لو رأتها الشمس ماطلعت      من بعد رؤيتها يوماً على أحد<sup>(١٨)</sup>  
حتّى إذا دارت في الحانات العريقة حمّى الشراب في الرؤوس ،  
واختلط الأمر

بين ساقٍ وسامرٍ      ومغنٍ وزامر<sup>(١٩)</sup>  
قام صاحبنا ، مترنحاً ، يرتجل مقطوعة النشوة بالكاس  
والإحساس ، ييوح بما لا يباح عادةً به ، فيختلط معناه بالنغم الشجي ،  
لا يزيده التقطع من جرّاء النشوة إلّا وقعاً وتأثيراً :

باح بما قد كتما      لما جرى الدمع دما  
رماه ريم فأصا      ب القلب منه إذ رمى  
واحتجّ في قتلته      بأنه ما علما

(١٧) ديوان الوأواء : ٣٨ - ٣٩

(١٨) ديوان الوأواء : ٨٣ - ٨٥ وانظر : ٢١٥ - ٢١٧ .

(١٩) ديوان الوأواء : ١٠٠

يا معشر الناس أما ينصفي من ظلما  
علم سقم طرفه جسمي منه سقما  
فسقم جسمي في الهوى من طرفه تعلمما  
لو قيل لي ما تشتهي مخيراً محكماً  
لقلت أن أئتمه نحرأ وخدأ وفما  
قالوا له بأننه في هجره قد أئما  
حلل في هجرانه لي في الهوى ما حرماً  
كم عاشق قابله يكي عليه ندماً (٢٠)

ويحتاج القوم ، ويخرج الشاعر التمل الذي ارتجل-على هذا النحو مجزوء  
الرجز بالجوائز وقد أصبحت كل ما بقي له من مورد مع ما ينظم للعاشقين  
يستميلون به أحياءهم ، وللمقاهي تصدر به لوحاتها التشويقية .

\* \* \*

لكنه يقترب بسرعة من حافة الشيخوخة المملوءة بالثكل والسقام ،  
فيما يحسب وهما طالما كان ثملاً أنه حليف النعمة مرموق المقام .

### المشهد الحادي عشر - التوبة النصوح

وتزلّ به القدم - كما زلّت به الأوهام ، ويستأثر النقرس بحركاته  
وسكناته ، ويعتبر بوفاة أصحابه واحداً بعد الآخر ، لا يخلفون وراءهم من  
متعة أو متاع إلاّ ذكراً طيباً إذا طاب الذكر ، وعملاً صالحاً إذا صلح  
العمل ، فتدمع منه العين ، وينهض متحاملاً على نفسه ليؤدّي واجبه في  
عبادة الله . وفي هدأة من التأمل والخشوع ، ينهي نظم القريض ، كما تنتهي  
من بعد حياته المضطربة ، بهذه الأبيات يدعو فيها خالقه عسى أن

(٢٠) ديوان الوأء : ٢٠٤ - ٢٠٥

يستجيب لاستغفاره ، إيماناً بالآية الكريمة « ادعوني أستجب لكم » :

الله يعلم أي هائم قلق علي ثوبان من ضُرٍّ ومن سقم  
وقد ندمت على ما كان من زللي وأنت أعظم من يرجي من الأمم  
فاغفر لعبدك يا مولاي زلته أو لا فحكمتك فينا غير محتكم<sup>(٢١)</sup>

ولقد كان استعطافه الوجهاء بالأمس مشوباً بشيء من مهارة الحيلة  
والحذق ؛ لكن اعترافه بالزلة اليوم وانصياعه لحكم الله يأتي الآن تاماً مطلقاً  
مليئاً بالصدق منيراً بالتوبة النصوح .

\* \* \*

وبعد ، فلقد كان الوأواء شاعر الحياة ، الحياة التي يقول فيها كاتب  
فرنسي إنها ملهاة لمن يفكر ومأساة لمن يشعر :

La vie est une comédie pour l'homme qui pense et une  
tragédie pour l'homme qui sent

وقد كان الوأواء شاعراً ومفكراً معاً ، ولهذا جاء شعره مزيجاً من  
الملهاة والمأساة : يطرق باب المدح فيمدح المثل ، فيما يتظاهر بمدح ذوي  
الجاه ؛ ويطرق باب الرثاء ، فيرثي تهافت المثل على أرض الواقع الأليم ؛  
ويطرق باب الوصف ، فيصف جمال الطبيعة وعبوسها ، وفرحة الحب  
وعنته ؛ كما يصف الطباع : الكريم منها وغير الكريم ؛ بريشة رسام متمعن  
ساخر معاً ، متأن لاه معاً . ويجد في بعض لذائد الحياة مهرباً من اكتئاب  
يلازمه ، وأسى يجز في نفسه .

وهو في تعبيره عن هذا وذاك ، يهدي الأجيال تراثاً عربياً بيناً شيقاً

(٢١) ديوان الوأواء : ٢٠٦

رشيقياً أتخاداً ، مثيراً للعواطف والشجون ، موسيقى النغم ، بديع الانسجام  
مرآة للعصر الذي عاش فيه بسرّائه وضرّائه ؛ غنياً بالمفردات المصطفقة من  
هذه اللغة العربية الفيّاضة بالاشتقاق والبلاغة والجمال .

فلا عجب أن يقول فيه الثعالبيّ : « وما زال يشعر حتى جاد شعره ،  
وسار كلامه ، ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق حتى يعلو العُيُوق » (٢٢) .

(٢٢) العُيُوق : نجم أحمر مُضيء في طَرَفِ المجرّة الأيمن ، يتلو الثريا لا يتقدّمها .  
القاموس ( عوق ) .

# مؤلفات السيوطي المخطوطة

في دار الكتب الظاهرية

الأستاذ ماجد الذهبي

السيوطي (٨٤٧ - ٩١١هـ) من أكثر علمائنا إنتاجاً وتنوعاً في العلوم والمعارف ، وقد تفاوت هذا الإنتاج بين كتب بلغت مجلدات ، ورسائل لم تتجاوز الصفحات ، وتوزعت مخطوطات هذا الإنتاج الغزير واستقرت في العديد من مكاتب العالم الخاصة والعامه ، ولقّما خلت مكتبة في بلد من بعض هذا الإنتاج . ولقد أدى توزع هذه المؤلفات إلى صعوبة إحاطة الباحث بالنسخ العديدة لهذه الكتب والرسائل . وتضم دار الكتب الظاهرية عدداً كبيراً من هذه المؤلفات بلغ مائتين وخمسة وسبعين كتاباً ورسالة موزعة بين خمسمائة واثنين وعشرين مخطوطة وفي إحدى هذه النسخ أتى السيوطي على ذكر مؤلفاته مرتبة حسب الفنون ، وبدأها بفن التفسير وتعلقات القرآن ، ورقم هذه المخطوطة ٥٨٩٦ ، وقد أتينا في عملنا هذا على الإحاطة بكل هذه النسخ بعد أن تبين لنا أن الكثير ممن حققوا كتباً للسيوطي لم يطلعوا على نسخ الظاهرية جميعها . ومن المعلوم أن مخطوطات الظاهرية انتقلت إلى مكتبة الأسد محتفظة بأرقامها السابقة تسهيلاً على الباحثين .

وقد سبقنا إلى وضع فهرس لمؤلفات السيوطي أساتذة أفاضل كان لهم شرف السبق ، وهم الشرقاوي إقبال صانع ( مكتبة الجلال السيوطي )

- ٦٢١ -

المطبوع عام ١٩٧٧ م ، وقد أتى في هذا الفهرس على ذكر سبعمائة وخمسة وعشرين كتاباً ورسالة ، ثم تبعه السيدان أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني صانعا ( دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ) وقد طبع عام ١٩٨٣ م ، فأحصيا فيه تسعمائة وواحداً وثمانين مؤلفاً . ولم يكن لهؤلاء الأساتذة شرف السبق في إصدار هذه الفهارس من حيث الزمن فحسب ، بل أتوا فيما عملوا على جميع ما للسيوطي من مؤلفات حسب استقصائهم ، وكان لكل من هذين العاملين ميزة ، فلمكتبة الجلال السيوطي ميزة إيراد مضمون الكثير من هذه المؤلفات من ناحية ، وأماكن بعضها الآخر من ناحية ثانية . وأما دليل مخطوطات السيوطي فقد كان يمتاز بتقصي أماكن هذه المخطوطات وأرقامها ، وإيراد مؤلفات للسيوطي لم ترد في مكتبة الجلال السيوطي ، ولم يورد هذا الدليل مضمون المخطوطات لورودها في مكتبة الجلال السيوطي . وبذلك يكون واضعاً هذا الدليل قد أتم عمل صانع المكتبة .

ولقد حرصنا على أن يكون عملنا متمماً لعمل من سبقونا فلم نأت إلا على ما كان في الظاهرية من هذه المؤلفات المخطوطة وأوردنا في فهرسنا هذا عناوين المخطوطات وأرقامها ، وأرقام الأوراق إن كانت الرسالة ضمن مجموع . ورأينا من المفيد ذكر مقدمة الرسالة ونهايتها إن كانت مما تفردت به الظاهرية ، ولم تورده المصادر المختلفة بصورة مستقلة وذلك بغية إلقاء الضوء على المخطوطة لعل مضمونها قد ورد في ثنايا أحد مؤلفات السيوطي الضخمة ، وبلغ عدد هذه الكتب والرسائل واحداً وعشرين . وإننا لم نورد فيما كتبنا إلا ما اطلعنا عليه شخصياً لوجود هذه المخطوطات بين أيدينا ، ولذلك قد لا يجد القارئ في فهرسنا اسم مخطوطة أوردتها الآخرون على أنها في الظاهرية لأن عنوان هذا الكتاب أو الرسالة مكتوب على الصفحة الأولى

من المخطوطة ولكنه غير موجود فيه ، وهذا - في رأينا - بسبب غلط ممن كتب ، أو إساءة من إنسان انتزع هذه الرسالة من المجموع . ومن الأمثلة على ما قلنا رسالة ( التصحيح في صلاة التسييح ) الوارد اسمها في المجموع ٤٥٨٦ ، وكذلك رسالة ( شدّ الأثواب في سدّ الأبواب ) للسيوطي في المجموع ٣٨٦٢ ، وقد وقع مثل هذا في كتب علماء آخرين غير السيوطي ككتاب ( نقعة الصديان ) للصغاني ، وكتاب ( إتمام الإعلام بوفيات الأعلام ) للبودي ، وكتاب ( تبين العجب بما ورد في فضل رجب ) لابن حجر ، وهذه العناوين مذكورة على غلاف المجموع ذي الرقم ٧١٥٩ وليست فيه ، وهذا كله على سبيل المثال لا على سبيل الحصر .

ولا بد من الإشارة إلى أننا اختصرنا أسماء المصادر الطويلة فقلنا ( الشرقاوي ) بدلاً من مكتبة الجلال السيوطي ، و( دليل المخطوطات ) للدلالة على ( دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ) و( الفهرس ) بدلاً من ( فهرست الكتب التي صنفها السيوطي ) .

ولا ندعي النجاة من السهو أو الوقوع في بعض الهفوات ، وحسبنا أننا قمنا بواجبنا تجاه عالم تحرير أنجبته أمتنا ، ومكتبة عشنا في أفيائها الندية فأخذنا من كنوزها خلال تسعة عشر عاماً شرفنا فيها بإدارتها بعد أن كنا قد عرفنا من معينها طلاباً نرتادها ابتغاء لمعرفة وسعياً لاستزادة ، فكانت لنا خير مباءة وأعدب منهل فيما تعلمناه ثم فيما كتبناه وتحدثنا به ونشرناه . فإن أصبنا في عملنا هذا فهو مصدر سعادتنا ، وإن غلطنا أو سهونا فما نحن إلا بشر لا ندعي الكمال الذي تفرد به العليم القدير .

١ - آكام العقيان في أحكام الحصيان : الرقم ٩٠١٦ ق ٤٤ - ٤٦

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

- ٢ - الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء : الرقم ٥٣٠٠ ق ١٠ - ٢٤ ،  
٥٨٧٩ ق ٢٠ - ٦٥
- حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٣ - أبواب السعادة في أسباب الشهادة : الرقم ٥٣٠٠ ق ٣ - ٦ ،  
٦٦١٩ ق ٩ - ١٢
- حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٤ - إتحاف الفرقة برفو الخرقة : الرقم ٣٨٦٢ ق ٩٠ - ٩٢ ، ٥٨٩٦  
٢٦ - ٢٧ ، ٦٩١٦ ق ٣٦ - ٣٨
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٥ - الإتقان في علوم القرآن : الرقم ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٤٠٤٩ ،  
٥٤١٤ ، ٦٢٧٢ ، ٦٣٢٦ ، ٦٦٨٣ ، ٧٦١٠ ، ٩٥٤٠
- حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٦ - إتمام الدراية لقراء النقاية : الرقم ٢٣١ ، ٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩ ،  
١ - ٧٠ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤١ ق ١ - ٥٤ ، ٣٢٤٢ ، ٣٢٩٩ ،  
٦٠٦٦ ، ٨٣٦٠ ، ٩٢١٥ ، ١١١٧٩
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .



- ٧ - إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة : الرقم ٣٨٦٢  
ق ٩٢ - ١٠٧  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨ - الأجوبة الزكية عن الألفاظ السبكية : الرقم ٢٤٠٠  
ق ٣٢٦ - ٣٣٢ ، ٣٨٦٢ ق ٢٥٥ - ٢٦٣  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٩ - أحاديث الشتاء : الرقم ٦٣٧٦ ق ١ - ٧  
دليل المخطوطات ، حسن المحاضرة .
- ١٠ - الأحاديث المنيفة في فضل السلطنة الشريفة : الرقم ٧٦٦٤  
ق ٢ - ٨٥  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١١ - أحاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس : الرقم ٨٧٢٥  
ق ٤٦ - ٤٩  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٢ - الاحتفال في سؤال الأبطال : الرقم ٣٨٦٢ ق ١٥٠ - ١٥٣ ،  
٦٣٧٩ ق ٥٥ - ٥٩ ، ٩٥٧٩ ق ١ - ٣  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

- ١٣ - إحياء الميت بأخبار أهل البيت : الرقم ١٤٧١ ق ٨٤ - ٩١ ،  
٥٢٩٦ ق ١١٨ - ١٢١ الرقم ١١٠٠١ ق ٨ - ١٣ ونسخة  
جديدة قيد الفهرسة .  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٤ - الأخبار الماثورة في الاطلاع بالنورة : الرقم ٣٨٦٢ ق ٣ - ٧ ،  
٥٩١٢ ق ٢٥ - ٣٣ ، ٩٠١٦ ق ٦١ - ٦٢  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٥ - أدب الفتيا : الرقم ٦٩٢٣ ق ٢٦ - ٢٩ ، ٧٦٦٤  
ق ١٠١ - ١١٢  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٦ - أذكار الأذكار : الرقم ٦٦١٠ ق ١ - ٣١  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٧ - أربعون حديثاً من الصحاح والحسان في الأحكام الشرعية وفضائل  
الأعمال : الرقم ٥٨٩٦ ق ٣ - ١٨  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٨ - أربعون حديثاً في الطيلسان : الرقم ٦٩٣٢ ق ٣٥ - ٤٤ ،  
٥٥ - ٥١

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩ - الأرج في الفرج : الرقم ٤٦٥٤ ق ٣٥ - ٥١ ، ٥٨٩٦

ق ١٣٥ - ١٣٧ ، ٨٤١٢ ، ٩٠١٦ ق ٢٢ - ٤٢

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠ - أسئلة وأجوبتها : الرقم ٥٨٩٦ ق ٢٤

الأسئلة والأجوبة منظومة شعراً . السؤال الأول عن قارئ القرآن ، والسؤال الثاني عن تسبيح الكائنات وعذاب القبر ، والثالث عما كتب على البشر ، والرابع عن الميت بالطعن ، وعن الصابر في الطاعون محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب له .

٢١ - الأسئلة الوزيرية وأجوبتها : الرقم ٢٤٠٠ ق ٣٥٩ - ٣٦٤

كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢ - أسباب الوجود : الرقم ٤٠٤٣٠ ، ٥٩٢٣

عدد أوراق الكتاب ٧٣ ، وعلى صفحة الغلاف الداخلي بعض التمليكات ، ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الكريم الوهاب ..... وبعد ، فقد قال مؤلفه ..... الأسباب ما أوجب الله ، وأمر ما أمر ، وكذلك أسباب سنن سنّها النبي ﷺ ، وكذلك أسباب خلق الوجود ، وأسباب فرائض العبادات الدينية في الصلاة والزكاة والطهارة ، والغسل من الجنابة ، وأسباب أفعالها ، والحج وأفعاله ،

وما أشبه ذلك ، وكل شيء خلقه .....  
 سبب خلق الوجود : اعلم أن الله تعالى لم يخلق هذا الوجود لحاجة  
 له داعية ، ولا لضرورة منفعة ، لكن الله سبحانه خلقه إظهاراً  
 لقدرته ، وتبجيلاً لعظمته ، ولما سبق من تحقيق حكمته .  
 آخره : وأما تسمية محمد ﷺ فإن الله سبحانه وتعالى سماه محمداً  
 مؤيداً للحق ، ومؤيداً للإسلام ، وهذا غاية ما انتهى إلينا ،  
 ووصلت إليه القدرة ، والحمد لله رب العالمين ، وهو حسبنا ونعم  
 الوكيل .

ولم تورث المصادر المختلفة هذا الكتاب للسيوطي .

- ٢٣ - أسباب الحديث : الرقم ١٠٥١٧ ق ١ - ١٧ ،  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٤ - إسبال الكساء على النساء : الرقم ٩٠١٦ ق ١ - ١١ ،  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٥ - الإسفار عن قلم الأظفار : الرقم ٥٩١٢ ق ٨ - ٢٠ ،  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٦ - الأشباه والنظائر الفقهية : الرقم ٨١٨٢ ،  
 الفهرس ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٧ - الأشباه والنظائر النحوية : الرقم ٣٩٠٤ ، ٥٠٥٩ ،

- الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات
- ٢٨ - أعذب المناهل في حديث ( من قال أنا عالم فهو جاهل ) الرقم ٣٨٦٢ ق ٦٦ - ٦٩ ، ٦٩٣٩
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات
- ٢٩ - إعراب القرآن ( النوع الحادي والأربعون من كتاب الإتقان ) : الرقم ٦٨٦٣ ق ٢٩ - ٤٠
- ٣٠ - الإعلام بحكم عيسى عليه السلام : الرقم ٣٦٧٥ ق ٢ - ١٠ ، ٣٨٦٢ ق ٧٨ - ٨٠ ، و ١٣٤٥ - ١٤٨ ، ٥٤٨٥ ق ١ - ١٢
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات
- ٣١ - إعمال الفكر في فضل الذكر : الرقم ٣٨٦٢ ق ٥٢ - ٥٧
- الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٣٢ - الإغضاء من دعاء الأعضاء : الرقم ١٠٦٢٥ ق ٣ - ٦
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٣٣ - إفادة الخبر بنصّه في زيادة العمر ونقصه : الرقم ٤٦٥٤ ق ٦٤ - ٦٦ ، ٥٣٠٠ ق ٦ - ٨ ، ٦٠٩٩ ق ٧٧ - ٨١
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

- ٣٤ - الاقتراح في أصول النحو وجدله : الرقم ٥٨٤٨  
ق ٢٢٩ - ٢٥٨  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٣٥ - ألوية النصر في خصيصى بالقصر : الرقم ٢٤٠٠  
ق ٣٢٣ - ٣٢٤ ، ٣٨٦٢ ق ٢٥١ - ٢٥٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٣٦ - إنباه الأذكياء بحياة الأنبياء : الرقم ٣٨٦٢ ق ١٢٥ - ١٣٤ ،  
٥٤٨٥ ق ١٢ - ١٨ ، ٥٨٨١ ق ١ - ٧ ، ٥٩١٢  
ق ٦٢ - ٧٧  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٣٧ - الإنصاف في تمييز الأوقاف : الرقم ٢٤٠٠ ق ١٠٨ - ١٠٩ ،  
٤٦٥٤ ق ٧١ - ٧٥  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٣٨ - أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب ( الخصائص الصغرى ) :  
الرقم ١٨٥٧ ، ٣٨٦١ ق ١٤ - ٢٧ ، ٥٠١٦ ق ٣٥ - ٥٣ ،  
٥٢٦٨ ق ١١ - ٢١ ، ٥٢٩٦ ق ٩٣ - ١٠٢ ، ٥٥١٤  
ق ٤٥ - ٦٧ ، ٥٨٩٦ ق ١٠٠ - ١١٥ ، ٥٩١٣ ق ٤ - ١٣  
٦٢٧٣ ق ٢١٦ - ٢٢٤ ، ٦٦١٩ ق ٣٧ - ٤٦ ، ٧٦٦٤  
ق ٧٠ - ٨١ ، ٨٧٣٠ ق ١ - ٣٣ ، ٩٦٧٦

- الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، هدية العارفين ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٣٩ - الأوج في خير عوج : الرقم ٢٤٠٠ ق ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٥٨٩٦ ،  
ق ٨٠ - ٨٢
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٤٠ - الباحة في السباحة : الرقم ٤٦٥٤ ق ٨٣ - ٨٦
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٤١ - البارع في إقطاع الشارع : الرقم ٢٤٠٠ ق ٨٧ - ٩١ ، ٥٨٩٦ ،  
ق ٤١ - ٤٤
- كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .
- ٤٢ - البدر الذي انجلى في مسألة الولا : الرقم ٢٤٠٠ ق ١٢٥ - ١٣١
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٤٣ - البدر السافرة في أمور الآخرة : الرقم ٥٣٩٣
- حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٤٤ - بذل العسجد عن السؤال في المسجد : الرقم ٢٤٠٠  
ق ٧٤ - ٧٧ ، ٣٨٨٠ ق ٤١ - ٤٤
- حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

- ٤٥ - بذل المجهود في خزانة محمود : الرقم ٦٣٧٦ ق ٨ - ١١  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٤٦ - بذل الهمة في طلب براءة الذمة : الرقم ٢٤٠٠ ق ٧٤ - ٧٧ ،  
٣٨٨٠ ق ٤١ - ٤٤  
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٤٧ - برد الظلال في تكرير السؤال : الرقم ٦٣٧٦ ق ٢٣ - ٣٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٤٨ - البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض : الرقم ٥٥٥٧ ،  
٥٨٩٦ ق ٤٥ - ٦٢ ، ٦٨٦٣ ق ١ - ١٣ ، ٩٦٣٤  
ق ١ - ٢٦  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي .
- ٤٩ - بزوغ الهلال في الخصائص الموجبة للظلال : الرقم ٧٤٥٠ ،  
٨٧٢٥ ق ٣ - ٩  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي .
- ٥٠ - بسط الكف في إتمام الصف : الرقم ٢٤٠٠ ق ٣٣ - ٣٩  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .



- ٥١ - بشرى الكتيب بقاء الحبيب : الرقم ٣٦٢٤ ق ٦٩ - ٨٨ ،  
٥٢٦٨ ق ٢٣ - ٤٠ ، ٦٠٩٤ ق ١٥٠ - ١٥٩ ، ٦١٩٦  
ق ٦ - ٢١ ، ٦٦٠٣ ق ٢٥ - ٥٨  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٥٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : الرقم ٥٦٨٨ ، ٥٩٦٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٥٣ - بلوغ المآرب في قص الشارب : الرقم ٥٩١٢ ق ٢٠ - ٢٥ ،  
٤٦٥٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٥٤ - تأييد الحقيقة العلية وتشديد الطريقة الشاذلية : الرقم ٤٥٣٠  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٥٥ - تاريخ الخلفاء : الرقم ٣٣٩٦  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٥٦ - التبري من معرفة المعري : الرقم ٥٨٩٦ ق ١٣٤ - ١٣٥ وفي  
ق ١٦٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٥٧ - تبيض الصحيفة بمناب الإمام أبي حنيفة : الرقم ٤٧٦٨ ،

٥٨٧٩ ق ٧٦ - ١٠٣

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٨ - التثبيت عند التبييت : الرقم ٥٨٨١ ق ٢٧ - ٣٠ ، ٨٦٤٨

ق ٥٧ - ٦٢ ، ٥٨٩٦ ق ٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٩ - التجلي فيمن رأى الباري تعالى ، والنبى ﷺ في النوم من

الصحابة والعلماء والملوك والأولياء : الرقم ٤٦٩٧

كتاب مستقل عدد أوراقه ٧٢ ، والعنوان على صفحة الغلاف  
بالنقش الأحمر ، وعليها بعض التمليكات ، والأسماء مكتوبة بالنقش  
الأحمر ، ومرتبة هجائياً .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . النبى ﷺ رأى جارية من الحور  
لعثمان بن عفان في المنام . عن شداد بن أوس عن النبى ﷺ  
قال : بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل فحملني على جناحه الأيمن  
فأدخلني جنة ربي .....

آخره : داود الصوفي رأى النبى ﷺ في المنام ، قال : خرجت إلى  
طرسوس فأنا في بعض الليالي في النوم ، فإذا النبى ﷺ يقول لي :  
يا داود ! تركت خدمة الفقراء ، وجئت إلى الغزو ، ارجع واخدم  
الفقراء ، فتلك الغنيمة العاجلة ، فرجعت فنسيت هذا الرباط ،  
ووقفت عليه هذا الذي وقفت . وكان الفراغ من هذا الكتاب  
المبارك نهار الخميس ١٦ شهر جمادى الآخرة ١٠٢٣ هـ ، والحمد  
لله وكفى .

لم يذكر اسم الناسخ ، وإنما كتب على صفحة الغلاف اسم ( الحافظ جلال الدين السيوطي ) ولم تورد المصادر اسم هذا الكتاب في مؤلفات السيوطي .

- ٦٠ - التحبير في علم التفسير : الرقم ١٠٢٣٣ ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٦١ - تحذير الخواص من أكاذيب القصاص : الرقم ٦٩١٣ ، ٨٩٧٥ ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، بروكلمان ، دليل المخطوطات .
- ٦٢ - تحفة الأبرار بنكت الأذكار : الرقم ١١٢٤ ق ١ - ٦٩ ، ٤٤٣٠ ق ١ - ٦٩ ، ٥٩٢٠ ق ١ - ٤٦ ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٦٣ - تحفة الأنجاب بمسألة السنجاب : الرقم ٦١٣٥ ق ١٥ - ٢١ ، ٢٤٠٠ ق ٥ - ١٩ ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٦٤ - تحفة الجلسا برؤية الله للنسا : الرقم ٣٨٨٠ ق ٤٦ - ٤٩ ، ٣٨٦٢ ق ١٧٣ - ١٧٧ ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٦٥ - تحفة المهتدين بأسماء المجددين : الرقم ٥٥٧٠ ق ١٩١ ، ٦٠٨٨ ،

- ٣ - ٤ ، ٢٣ ، ٩٠ ، ٢٣ ق ٤٩ - ومن ق ٥٠ - ٥١ ( شعر )  
 كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ،  
 دليل المخطوطات .
- ٦٦ - تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء : الرقم ٤١٤٩ ق ١ - ٣ ( شعراً ) ،  
 ٦٠٤٢  
 حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٦٧ - تحفة النجباء في قولهم ( هذا بسراً أطيب منه رطباً ) : الرقم  
 ٥٤٧١ ق ٢١ - ٢٥  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٦٨ - تخرىج أحاديث شرح العقائد النسفية : الرقم ٦٨٥٧ ق ١ - ٧  
 حسن المحاضرة ، الفهرس ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل  
 المخطوطات .
- ٦٩ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : الرقم ٨٥٣٢  
 حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٧٠ - تزيين الأرائك في إرسال النبي إلى الملائك : الرقم ٣٨٦٢  
 ق ١١٧ - ١٢٥  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٧١ - تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي : الرقم ٧٦٦٤ ق ٨٥ - ٩٠

حسن المحاضرة، الفهرس، كشف الظنون، هدية العارفين، عقود الجواهر، الشرقاوي، دليل المخطوطات.

٧٢ - تشنيف السمع بتعديد السبع: الرقم ٤٠٥١ ق ٧١ - ١١٥

الفهرس، كشف الظنون، هدية العارفين، عقود الجواهر، بروكلمان، الشرقاوي، دليل المخطوطات.

٧٣ - التضاعف في معنى التقنّع: الرقم ٦٩٢٣ ق ٤٥ - ٥٠

الفهرس، كشف الظنون، هدية العارفين، عقود الجواهر، الشرقاوي، دليل المخطوطات.

٧٤ - تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المئة: الرقم ٢٤٠٠

ق ٣٣٢ - ٣٣٤ (شعر)، ٣٣٥ - ٣٣٩ (نثر)، ٣٨٦٢ ق ٢٦٣ - ٢٨٣، ٥٤٨٥ ق ٢٤ - ٤٢ (نثر) ق ٤٢ - ٤٥ (شعر) ٦١٣٥ ق ٣ - ١٥

الفهرس، كشف الظنون، هدية العارفين، عقود الجواهر، الشرقاوي، دليل المخطوطات.

٧٥ - تفسير الجلالين: الرقم ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢،

٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣١، ٣٨٩٧، ٥٤٩٢، ٧١٥٧، ٨٠٢٥، ٩٣٥٨، ٩٨٨٢، ١١٠٣١، ١١٥٣٣

كشف الظنون، هدية العارفين، الشرقاوي، دليل المخطوطات.

٧٦ - تناسق الدرر في تناسب السور: الرقم ٥٠٥٠ ق ٨٨ - ١١٨

حسن المحاضرة، الفهرس، كشف الظنون، هدية العارفين، عقود الجواهر، الشرقاوي، دليل المخطوطات.

- ٧٧ - التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس كل مئة : الرقم ٥٨٩٦ ق ١٣٥ ( شعر )  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٧٨ - تنبيه الغبي بترثة ابن عربي : الرقم ٤٥٨٦ ق ١٥ - ٢٢  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .
- ٧٩ - تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد : الرقم ٣٨٦٢  
ق ١٠٧ - ١١٦ ، ٥٨٧٩ ق ١٠ - ١٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨٠ - تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء : الرقم ٢٤٠٠ ق ١٧٠ - ١٨٠  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨١ - التنقيح في مسألة التصحيح : ٩٦٤ ق ٢٥ - ٢٧ ، الرقم  
٥٨٦٩ ق ٣٩ - ٤٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨٢ - تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك : الرقم ٣٨٦  
ق ٢٣٠ - ٢٤٠ ، ٢٤٠٠ ق ٣٠٣ - ٣١٤  
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ،  
دليل المخطوطات .

- ٨٣ - التهذيب في أسماء الذيب : الرقم ٥٨٩٦ ق ١٦٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨٤ - التوشيح على الجامع الصحيح : الرقم ٨٩٣  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨٥ - الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة : الرقم ٥٢٩٦  
ق ١٠٣ - ١٠٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨٦ - ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد : الرقم ٢٤٠٠ ق ٥١ - ٥٣  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨٧ - الجامع الصغير من حديث البشير النذير : الرقم ٩٦٦ ، ٩٦٨ ،  
٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٨٣ ، ١٢٨٦ ، ١٣٠١ ، ٣٦٨٩ ،  
٣٦٩٨ ، ٥٣١٤ ، ٥٣٢٩ ، ٨٥٣١ ، ٩٨٧٦ ، ٩٩١٦ ،  
١١٤١٧  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٨٨ - جزء في السبحة : الرقم ٣٨٦٢ ق ٦١ - ٦٤ ، ٩٠١٦  
ق ٥٧ - ٥٨  
دليل المخطوطات .

- ٨٩ - جزء في صلاة الضحى : الرقم ٢٤٠٠ ق ٢٤ - ٣١ ، ١١٠٧٢ ،  
ق ١ - ٩  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٩٠ - جزيل المواهب في اختلاف المذاهب : الرقم ٦٩٨٧  
ق ٤٩ - ٥٥  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٩١ - جمع الجوامع ( الجامع الكبير ) : الرقم ٩٦٧ ، ٩٨٢ ، ٩٨٦ ،  
٩٨٧ ، ٥٨٤٨ ق ١٨٦ - ٢٢٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٩٢ - جناء الجناس في البديع والاقتباس : الرقم ٧٦٧٧ ق ١ - ٣٣  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٩٣ - الجهر بمنع البروز على شاطئ النهر : الرقم ٢٤٠٠ ق ٩٢ - ١٠١  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
دليل المخطوطات .
- ٩٤ - جواب أسئلة رؤية النساء وفي كشف الأسرار : الرقم ٥٤٨٥  
( ضمن تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المئة ) .
- ٩٥ - جواب أسئلة عن التكبير ، ومجرى الميت ، والراهن المعسر : الرقم  
٨٧٢٥ ق ٤٣ - ٤٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،



الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩٦ - الجواب الحاتم عن سؤال الحاتم : الرقم ٢٤٠٠ ق ٥٠ - ٥١

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩٧ - جواب سؤال عن الملائكة : الرقم ٩٠١٦ ق ٤٩

كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، دليل المخطوطات .

٩٨ - الجواب المصيب عن اعتراض الخطيب : الرقم ٢٤٠٠

ق ٣٦٤ - ٣٧٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩٩ - حاشية السيوطي على صحيح مسلم : الرقم ٩٠٤ ، ٩٠٥

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الشرقاوي .

١٠٠ - الحاوي للفتاوي : الرقم ٢٤٠٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠١ - الحباثك في أخبار الملائك : الرقم ٨١٦٠ ق ١١٦ - ١٢١

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠٢ - الحبل الوثيق في نصره الصديق : الرقم ٢٤٠٠

ق ٢٤٩ - ٢٥٥ ، ٤٦٥٤

- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٠٣ - الحجج الميينة في التفضيل بين مكة والمدينة : الرقم ٧٦٦٤  
ق ٩٠ - ١٠٠
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٠٤ - حسن التسليك في حكم التشبيك : الرقم ٣٨٦٢  
ق ٦٩ - ٧٠
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٠٥ - حسن التصريف في عدم التحليف : الرقم ٢٤٠٠  
ق ١٨٦ - ١٨٧
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٠٦ - حسن السير فيما في الفرس من أسماء الطير : الرقم ٥٨٩٦ ق ٨٣  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٠٧ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : الرقم ٣٤٤١ ، ٣٤٤٢  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٠٨ - حسن المقصد في عمل المولد : الرقم ٢٤٠٠ ق ١٣٤ - ١٤١ ،  
٣٨٨٠ ق ٢٦ - ٣٤ ، ٤٩٥٦

- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٠٩ - حصول الرفق بأصول الرزق : الرقم ١٣٦ ق ١ - ٤ ، ٣٢٩  
ق ٢٨ - ٢٩ ، ٦٣٨٢
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١١٠ - الحظ الوافر في المغنم في استدراك الكافر إذا أسلم : الرقم ٢٤٠٠  
ق ١٦ - ١٨ ، ٣٨٨٠ ق ٥١ - ٥٣
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١١١ - الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال : الرقم  
٢٤٠٠ ق ٢٩١ - ٣٠٢ ، ٣٨٦٢ ق ٢١٧ - ٢٣٠ ، ٥٢٦٨  
ق ٦٨ - ٨٠ ، ٥٤٨٥ ق ٤٥ - ٥٤ ، ٧٦٦٤ ق ٤٧ - ٦١
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١١٢ - الخصائص النبوية الكبرى : الرقم ١٨٥٩ ، ١٩٢٣  
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجواهر ، دليل المخطوطات .
- ١١٣ - خصوصيات يوم الجمعة : الرقم ٤٤٩٩ ، ٥٢٦٨  
ق ٤٣ - ٦٧ ، ٥٨٩٦ ق ٨٩ - ٩٠ ، ٧٦٦٤  
ق ١٥١ - ١٦٨
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، دليل المخطوطات ،

حسن المحاضرة .

١١٤ - خواص الأسماء الحسنی : الرقم ٩٨٢٨ ق ٣ - ١٤

كشف الظنون ، دليل المخطوطات ( ورد فيه إعلام الحسنی بمعاني الأسماء الحسنی ) برقم ٤٧٦ ثم ( العجالة الحسنی في شرح الأسماء الحسنی ) برقم ٤٩٥

الرسالة ضمن مجموع يضم رسائل لمؤلفين عدة .

أولها : قال الشيخ الأجلّ العالم العلامة جلال الدين قدس الله سرّه العزيز : هذا ما أمليته في خواص أسماء الله الحسنی ، فمن ذلك : « هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة » من قرأه كلّ يوم ألف مرة جعله الله من أهل اليقين . « الرحمن » من قرأه بعد كل صلاة مائة مرة أزال الله عنه الغفلة والنسيان وقسوة القلب .

آخرها : « النافع » من قرأ هذا الاسم في السفر كلّ يوم لم يصبه شيء ولو كان بين الأعداء ، وإن قرأه في سفينة جارية مائة مرة سلّمه الله تعالى .

١١٥ - داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح : الرقم ٨٧٢٩ ق ١٠ - ٢٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١٦ - الدرّج المنيفة في الآباء الشريفة : الرقم ٥٣٩٨ ق ١ - ١٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١٧ - درّ التاج في إعراب مشكلات المنهاج : الرقم ٥٨٩٦  
ق ٦٣ - ٨١

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١٨ - الدرّة الفانخرة في علوم الدنيا والآخرة : الرقم ٨١٨٨  
كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ،  
دليل المخطوطات .

١١٩ - درر الكلم وغرر الحكم : الرقم ٧٤٤٩ ق ٢٣ - ٢٥  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٠ - الدرر المتثرة في الأحاديث المشتهرة : الرقم ١٢٩٢  
ق ١ - ٣٨ ، ٣٨٦١ ق ٢٩ - ٦٢ ، ٤٢٠٣ ، ٧٦٦٤  
ق ٢٠٣ - ٢٣٢ ، ٨٧٢٥ ق ١٠ - ٣٥  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢١ - الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور : الرقم ٥٤٢ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ،  
٦٣٥ ، ٣٩٠٦ ، ٣٩٠٧ ، ٣٩٠٨ ، ٤٠٧٧ ، ٤٩٧٦ ،  
٤٠٧٦ ، ٤٠٧٥

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٢ - الدرّ المنظم في الاسم الأعظم : الرقم ٣٥٨٦ ق ١ - ٤ ،

- ٣٨٦٢ ق ٥٧ - ٦٠ ، ٥٨٩٦ ق ٣٤ - ٣٦ ، ٩٠١٦  
ق ٥٨ - ٦٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٢٣ - دفع التشنيع في مسألة التسميع : الرقم ٢٤٠٠ ق ٢٢ - ٢٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .
- ١٢٤ - دفع التعسف عن إخوة يوسف : الرقم ٢٤٠٠  
ق ٢٣٧ - ٢٣٩ ، ٣٨٨٠ ق ٤٤ - ٤٦  
الفهرس ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٢٥ - الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج : الرقم ٩٠٤ ، ٩٠٥  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٢٦ - ذم القضاء : الرقم ٤٦٥٤ ق ٥ - ٨  
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٢٧ - الذيل على طبقات الحفاظ : الرقم ١١٦٥ ق ٢٣ - ٣٨  
كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٢٨ - رسالة في الأموات : هل يعلمون بزيارة الأحياء ، ويسمعون  
كلام الناس ، وأين مقرّ الأرواح ؟ وهل تجتمع ؟ وهل يسأل  
الشهيد والطفل ؟ الرقم ٤٦٥٤ ق ٥٩ - ٦٤  
أولها : مسألة : هل تعلم الأموات بزيارة الأحياء ، وبما هم

فيه ، وهل يسمع الميت كلام الناس وما يقال فيه ... الجواب :  
هذه مسألة مهمة قلّ من تكلم عليها بما يشفي ، وأنا إن شاء الله  
تعالى أتبع الأحاديث والآثار الواردة .....

آخرها : وقول النووي رضي الله عنه في الروضة وشرح المهذب أن  
التلقين بعد الدفن مختص بالبالغ ، وأن الصبي لا يلحق ، دليل  
على اختيار أنه لا يسأل . والله سبحانه وتعالى أعلم ، والحمد لله  
وحده ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١٢٩ - رسالة في الروح : الرقم ٢٠٦ ق ١٧٠ - ١٧١ ،

الرسالة ضمن مجموع مؤلف من ٢٩٧ ورقة ، ويضم ٢١ رسالة  
لمؤلفين عدة ، وفي موضوعات مختلفة .

أولها : قال السيوطي في رسالته التي سماها بعد أن نقل أحاديث  
عديدة في مقرّ الروح بعد الموت ما نصّه : وقد اختلف أقوال  
العلماء فيه بحسب اختلاف هذه الآثار . قال ابن القيم .....

آخرها : وأما أرواح الكفّار فهي في سجّين ، في جوف طيور  
سود تحت الأرض السابعة وهي متصلة بأجسادها ، فتعذب  
الأرواح ، وتتألم الأجساد منه ، كالشمس في السماء ، ونورها في  
الأرض . انتهى بحروفه .

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

١٣٠ - رفع الأسي عن النسا : الرقم ٩٠١٦ ق ١١ - ١٤

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، دليل المخطوطات .

١٣١ - رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القرآن

والاقتباس : الرقم ٢٤٠٠ ق ١٩٤ - ٣٠٠

- هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٣٢ - رفع السنّة عن نصب الزّنة : الرقم ٥٨٧٩ ق ٦ - ٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٣٣ - رفع الصوت بذبح الموت : الرقم ٥٨٩٦ ق ٢٤  
الفهرس ، إيضاح المكنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٣٤ - ربح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين : الرقم  
٣٢٩ ق ٣٠ ، ٨٧٢٥ ق ٥٠ ، ٩٠١٦ ق ٤٢ - ٤٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٣٥ - الزّجر بالهجر : الرقم ٥٨٩٦ ق ٨٣ - ٨٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٣٦ - الزند الوري في الجواب عن السّؤال السكندري : الرقم ٢٤٠٠  
ق ٣٢٦ - ٣٢٤  
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٣٧ - الزهر الباسم فيما يزوّج فيه الحاكم : الرقم ٥٨٩٦ ق ٤٠ - ٤١ ،  
٦٩١٦ ق ٥٣ - ٥٤ ، ٨٧٢٥ ق ٤١ - ٤٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .



- ١٣٨ - زهر الخمائيل على بعض ألفاظ من الشئائل : الرقم ٥٩٠٧  
ق ١ - ١٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .
- ١٣٩ - زيادة الجامع الصغير من حديث البشير النذير : الرقم ٩٧٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الرسالة المستطرفة ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٤٠ - سؤال عن دخول مؤمني الجن الجنة : الرقم ٩٠١٦  
ق ٤٨ - ٤٩  
أولها : الجمهور على أنه لم يكن من الخير نبي . وأما قوله : ﴿ يا  
معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم ﴾ فتأولوه على أنه رسل  
عن الرسل سمعوا كلامهم فأنذروا قومهم .  
آخرها : وقد استثنى منه مؤمنو البشر فبقي على عمومته في  
الملائكة . قال في آكام المرجان : ومقتضى هذا أن الجن لا يرونه  
لأن الآية باقية على العموم فهم أيضاً .
- ١٤١ - سؤال وجواب عما إذا كان الرسول ﷺ قد لبس السراويل :  
الرقم ٥٨٩٦ ق ٢٤  
دليل المخطوطات .
- ١٤٢ - السماح في أخبار الرماح : الرقم ٦٣٧٦ ق ١٢ - ٢٢  
الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، هدية العارفين ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٤٣ - سهام الإصباة في الدعوات المستجابة : الرقم ٩٠١٦  
ق ٥٢ - ٥٧ ، ١١٥٠٨ ، ١٠٥٣٩ ، ق ١ - ٧

- الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، هدية العارفين ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٤٤ - شرح التبصرة في الحديث : الرقم ١١٤٨  
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الرسالة  
المستطرفة ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٤٥ - شرح الشاطبية : الرقم ٢٩٩  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٤٦ - شرح شواهد المغني : الرقم ١٦٨٥ ، ٦٠٨٤  
الفهرس ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٤٧ - شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور : الرقم ٨٨٥٧ ،  
١١٢٣٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٤٨ - شرح عقود الجمان : الرقم ٣٥٧٦ ، ١٠٠٠٤  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات ، ذيل بروكلمان .
- ١٤٩ - شرح القصيدة الكافية في علم التصريف : الرقم ٦٩١٠  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٥٠ - شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع : الرقم ٨٠٢٧  
كشف الظنون ، بروكلمان ، الشرقاوي

١٥١ - شقائق الأترنج في رقائق الغنج : الرقم ٥٩١٢ ق ٤٥ - ٦٢ ،  
٨٧٢٨ ق ١٥٢ - ١٨٦

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٢ - الشمايخ في علم التاريخ : الرقم ٣٨٧٢ ق ٣٦ - ٤٢ ، ٦٦١٩ ،  
٥٤ - ٦٠ ، ١٠٦٢٥ ق ٦ - ٩

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٣ - صفة صاحب الذوق السليم والمسلوب الذوق اللئيم : الرقم  
٤٦٥٤ ق ٩ - ٢٤ ، ١١٢٨٢ ق ٢٥٥ - ٢٩٣ .

آ - النسخة الأولى ضمن مجموع مؤلف من ١٨ رسالة  
للسيوطي ، وعدد أوراقه ٨٦ ، ولم يذكر فيه اسم الناسخ وتاريخ  
النسخ . ويبدو من مضمون الرسالة وأسلوبها أنها منحولة ، ولم  
يرد ذكرها إلا في دليل المخطوطات مع عبارة ( يظن أنها  
للسيوطي ) ومنها نسخة في مكتبة سوهاج برقم ٣٤٣ أدب .

ب - والنسخة الثانية ضمن مجموع مؤلف من عدة كتب  
ورسائل لمؤلفين عدة .

أول الرسالة : الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ،  
وفضله على جميع الحيوان بنطق اللسان ، وخلق كلّ فقدّره تقديراً  
وجعله سمياً بصيراً ، ثم هداه السبيل إمّا شاكراً وإمّا  
كفوراً .....

اعلم بأن الذوق السليم نتيجة الذكاء المفرط ، والذكاء المفرط

نتيجة العقل الزائد ، والعقل الزائد سرّ أسكنه الله في أحبّ الخلق إليه ، وأحبّ الخلق إليه الأنبياء ، وخلاصة الأنبياء نبينا محمد ﷺ ، فهو أكمل الناس عقلاً ، وأرضاهم خلقاً ، وأكثرهم فضلاً .....

صاحب الذوق السليم :

مزاجه مستقيم ، طبعه وزان ، وفيه أنواع الإنسان ، يتخذ التواضع سنّة ، والعطاء من غير منّة ، والعفو عند المقدرة ، والتغفل عن المعيرة . لا يزدري فقير<sup>(١)</sup> ، ولا يتعاضم بأمر .....

آخر الرسالة :

اعلم بأنّ الرّست أصل الكلّ تفرّعت منه بحكم العقل فإنّه أول ما تفرّعا ثلاثة عنه فصارت أربعاً .....

نوى ، حسيني ، وما قد دخلا مع أصفهان بدخول وصلا فهذا الأصل وما تفرّع ، والكلام فيه متّسع ، وفي هذا القول مقنع . وانتهى بنا إلى هنا حسن الكلام ، والسلام .

تمّ الكتاب ، والحمد لله الملك الوهاب . سبحان ربّ العزّة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وسلّم تسليماً إلى يوم الدين ، آمين ، آمين ، آمين .

وقد ورد في دليل مخطوطات السيوطي تحت رقم ٥٤٣ كتاب آخر بعنوان ( صفة أولي الأبصار والألباب وأضدادهم الحائدين

(١) هكذا وردت في الرسالة .

عن الصواب ( جامعة الرياض ٨٠١م ، فعملّ الكتابين كتاب واحد مع اختلاف العناوين .

١٥٤ - ضوء الشمعة في عدد الجمعة : الرقم ٢٤٠٠ ق ٤٣ - ٤٨ ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٥ - الطب النبويّ : الرقم ٣١٢٧ ، ٨٤١٠ ، حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٦ - الطراز في الألغاز ( الجزء الخامس من الأشباه والنظائر النحوية ) الرقم ١٧٤٥

الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٧ - الطراز المعلم في فضائل الأشهر الحرم والمحرمّ : الرقم ٦٤٣٣ يتألف الكتاب من ٣١ ورقة ، ولم يذكر فيه اسم الناسخ ، وإنما تاريخ النسخ فقط وهو ٩١١هـ

أوله : الحمد لله ربّ العالمين ، وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا الصادق الأمين ..... كلامنا الآن على قول ربّنا تبارك وتعالى ، قال تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾ .

آخره : يقول الله عزّ وجلّ : أَيُّهَا الشَّابُّ التَّارِكُ شَهْوَتِهِ ، الْمُبَدِّلُ سَيِّئَاتِهِ لِأَجْلِي ، أَنْتَ عِنْدِي كَبَعْضِ مَلَائِكَتِي . قال : إن الذين يشتهون المعاصي ولا يعملون بها ، أولئك الذين امتحن قلوبهم

- للتقوى . تم الكتاب بحمد الملك الوهاب ٩١١ هـ
- ١٥٨ - طلوع الثريا بإظهار ما كان خفيًا : الرقم ٢٤٠٠  
ق ١٥٣ - ١٦٩ ، ٣٨٦٢ ق ١٥٣ - ١٧١  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٥٩ - الظفر بقلم الظفر : الرقم ٩٠١٦ ق ٦٠  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي .
- ١٦٠ - العجاجة الزرنبية في السلالة الزرنبية : الرقم ٣٨٦٢  
ق ٧١ - ٧٤ ، ٥٢٩٦ ق ١١٥ - ١١٧ ، ٥٤٨٥  
ق ١٩ - ٢١ ، ٥٩١٣ ق ١ - ٤ ، ٩٠١٦ ق ٤٩ - ٥١  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٦١ - العشاريات : الرقم ٧٤٥٦ ق ١ - ٣  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٦٢ - عقود الجمال في المعاني والبيان : الرقم ٣٥٧٣ ، ٣٥٧٦ ،  
٧٩٥٢  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٦٣ - عنوان الديوان في أسماء الحيوان : الرقم ٨٣٧٧ ق ٥٩ - ٩٠

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦٤ - عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة : الرقم ٥٢٩٦

ق ١٠٩ - ١١٤

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الرسالة المستطرفة ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦٥ - فائدة في فضل الطاعون : الرقم ٥٢٦٨ ق ٢٣

تقع هذه الفائدة في تسعة أسطر فقط ، وقد وردت في الصفحة الأولى من رسالة ( بشرى الكئيب بلقاء الحبيب ) وجاء فيها : قال جلال الدين السيوطي في شرح الصدور ، وقد جزم شيخ الإسلام ابن حجر في كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون بأن الميت بالطاعون لا يسأل ، لأنه نظير المقتول في المعركة ، وبأن الصابر في الطاعون محتسباً ..... وإذا مات على هذا القصد ظهر صدق ما في ضميره ، فوقي فتنة القبر .

وهذه الرسالة غير رسالة ( ما رواه الواعون في أخبار الطاعون ) البالغة عشر ورقات .

١٦٦ - الفتاوى الأصولية : الرقم ٢٤٠٠ ق ٢٢٤ - ٢٢٦ ، ٣٨٦٢

ق ٩٢

المخطوطة رقم ٢٤٠٠

أولها : مسألة وقعت في الدرس : قال الشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع : وإثم القاتل الذي هو مجمع عليه لإيثار نفسه بالبقاء على مكافئه الذي خيره .

آخرها : فمقلد الشافعي إذا غسل نجاسة الكلب على مذهبه ، وأراد بعد ذلك أن ينتقل ويقلد غيره فيها ، فله ذلك بشرط مراعاة ذلك المذهب في جميع شروط الطهارة والصلاة من مسح كل الرأس أو الربع مع مراعاة الترتيب في قضاء الصلاة ، فإن أحلّ بشيء من ذلك كانت صلاته باطلة باتفاق المذهبين .

المخطوطة رقم ٣٨٦٢

أولها : مسألة في تعريف الإيمان وركنه وشرطه وسببه ومحلّه ، وهل يزيد وينقص ، وما الدليل على ذلك ؟  
آخرها : وفي الحديث : الإيمان يزيد وينقص ، أخرجه أحمد في مسنده من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً ، والديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

١٦٧ - الفتاوى القرآنية : الرقم ٢٤٠٠ ق ٢٢٦ - ٢٢٧

عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦٨ - الفتاوى المتعلقة بالصوفية : الرقم ٢٤٠٠ ق ٢٨٥ - ٢٨٩ ،

٣٨٦٢ ق ٢١٠ - ٢١٥

دليل المخطوطات وقد ورد فيه ( رسالة التصوف )

١٦٩ - الفتاوى النحوية : الرقم ٢٤٠٠ ق ٣١٤ - ٣٢١ ، ٣٨٦٢

ق ٢٤٠ - ٢٤٩

هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٠ - فتح المطلب المبرور ، وبرد الكبد المحرور في الجواب عن الأسئلة

الواردة من التكرور : الرقم ٢٤٠٠ ق ٢١٧ - ٢٢٤ ،

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،



الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

- ١٧١ - فتح المغالِق من ( أنت تالِق ) : الرقم ٢٤٠٠ ق ٥٦ - ٥٩  
 حِسن المحاضرة ، الفهرس ، كِشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٧٢ - فجر التمد في إعراب أكمل الحمد : الرقم ٢٤٠٠  
 ق ٣٢١ - ٣٢٣ ، ٣٨٦٢ ق ٢٤٩ - ٢٥١  
 حِسن المحاضرة ، الفهرس ، كِشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٧٣ - الفريدة : الرقم ٥٦١٢ ، ٦٤٥٤  
 حِسن المحاضرة ، الفهرس ، كِشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٧٤ - فضل الجلد عند فقد الولد : الرقم ٦٩٢٠  
 حِسن المحاضرة ، الفهرس ، كِشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٧٥ - فضل الشتاء : الرقم ٦٣٧٦ ق ١ - ٧  
 حِسن المحاضرة ، الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٧٦ - فهرست مؤلفاتي : الرقم ٥٢٦٨ ق ١ - ٩ ، ٥٨٩٦  
 ق ٣٤ - ٣٩  
 فهرس الفهارس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٧٧ - الفوائد الممتازة في صلاة الجنّازة : الرقم ٢٤٠٠ ق ٥٦ - ٥٩  
 الفهرس ، كِشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٨ - القذاذة في تحقيق محل الاستمادة : الرقم ٢٤٠٠  
ق ٢٢٧ - ٢٢٨

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٩ - القرية في المصافحة والصحبة : الرقم ٧٤٥٦ ق ٣ - ٤

تقع الرسالة مع رسالة العشاريات في أربع ورقات ، وعلى صفحة  
العنوان الداخلية بعض الإجازات ، والعبارة التالية بخط مغاير :  
( وأنا العبد الفقير علي العمري الفرغلي الشافعي ضحوة يوم  
الخميس ٢٣ رجب سنة ١٠٧٦ بالمشهد الحسيني وسمع من  
لفظي القرية . وجاء في عنوان الرسالة : ( القرية في المصافحة  
والصحبة لكاتبه أحقر العبيد علي الفرغلي لطف الله به . )

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على الحبيب وآله  
وسلم . الحمد لله الذي جعل صحبة الأخيار خير مغنم .

آخرها : وقلت من جملة أبيات :

وروي الحديث مسلسلاً بتصافح

عن سادة لبسوا الفخار قلانساً

والله أعلم بالصواب ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
والأصحاب ، من كاتبه علي الفرغلي ضحوة يوم الاثنين ثاني  
عشر رجب سنة ١٠٧٦ ، انتهى على يد كاتبه علي المذكور بعد  
عصر يوم الجمعة ١٤ رجب سنة ١٠٧٦ بالمشهد الحسيني ،  
والله أعلم .

دليل المخطوطات .

١٨٠ - قصيدة أجوبة عن أسئلة فقهية : الرقم ٥٤٨٥ ق ٢١ - ٢٤

القصيدة ضمن مجموع مؤلف من ٢٠ رسالة بخطوط مختلفة ،  
وعدد أوراقه ١٥٩ ، وقد وردت هذه القصيدة بين ( العجاجة  
الزرنبية في السلالة الزنبية ) و( تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة  
المئة ) ، وأكثر رسائل المجموع للسيوطي ، وعدد أبيات القصيدة  
١١٠ أبيات .

أولها :

الحمد لله صلّى ذو الجلال على خلاصة الأنبياء كنز المساكين  
من أثبت الله مولانا رسالته قدماً وآدم بين الماء والطين

أوسطها :

هل يفسد الصوم ما تبقيه مضمضة  
من بلة بفسم ، أم لا ، أفيدوني  
ما حكم عقد نكاح الغائبين إذا  
لم يذكر اسم أب والجد الاثنین

آخرها :

نلتم ثواباً من المولى ومغفرة على الدوام وأجرأ غير ممنون  
ثم الصلاة على أعلى الوری شرفاً محمد المصطفى خير النبيين  
والآل والصحب ما هب الصباوصبا  
صب لذكر أحاديث المحبّين

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

١٨١ - قطع المجادلة عند تغيير المعاملة : الرقم ٢٤٠٠ ق ٦٤ - ٧٤ ،

١١٠٧٤

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،

عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٨٢ - قطع من نظم السيوطي ( ليلة القدر ، ساعة الإجابة ، أول الوقت أفضل ، الذين ولدوا مختونين ، مدح الرسول ﷺ ، ما يستحب تعجيله ، ما يجري للميت في عمله ) الرقم ٣٨٦٢ ق ٤٨ ( نثر ) ، ٥٨٩٦ ق ١٢٣ - ١٢٤

تقع المنظومة في ورقتين من أصل ٢٠٠ ورقة تشكل مجموعاً يضم ٤٩ رسالة ، وللسيوطي فيها نحو ٣٠ رسالة ، ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ . ولعل غلطاً وقع فيه الناسخ فكتب العنوان بالنقش الأحمر ( الذين ولدوا بلا ختان ) في المخطوطة ٥٨٩٦ ، وأما العنوان في النسخة الأخرى ( ذكر من خلق مختوناً من الأنبياء ) .

ذكر من خلق مختوناً من الأنبياء : وعدتهم سبعة عشر ، وهم آدم وشيث وإدريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب ، وسليمان وهود وصالح وزكريا ويحيى وعيسى وحنظلة بن صفوان ونبينا ﷺ .

وسبعة عشر قد رَووا خُلِقُوا

وهم خِتانٌ ، فَخُذْ لَازِلَتْ مَأْنُوساً<sup>(١)</sup>

محمدٌ ، آدمٌ ، إدريسٌ ، شِيثٌ ، ونو

حٌ ، سامٌ ، هودٌ ، شعيبٌ ، يوسفٌ ، موسى

لوطٌ ، سليمانٌ ، يحيى ، صالحٌ ، زكريّ

سَاءٌ ، وَحَنْظَلَةُ الرَّسِيِّ مَعَ عَيْسَى

١٨٣ - قطف الثمر في موافقات عمر : الرقم ٣٨٦٢ ق ٤٠ - ٤٢ ،

(١) كذا ، وصدر البيت غير مستقيم الوزن .

- ٣٨٨٠ ق ٤١ ( شعراً ) ٥٨٩٦ ق ٦٢ .  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٨٤ - قلائد الفوائد : الرقم ٨٧٢٥ ق ٤٩ - ٥٠ ، ٦٧٣١  
 حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
 الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٨٥ - قمع المعارض في نصرة ابن الفارض : الرقم ٦٨٢١  
 ق ٢٥ - ٢٩  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٨٦ - القول الأشبه في حديث ( من عرف نفسه عرف ربه ) الرقم  
 ٢٤٠٠ ق ٢٨٩ - ٢٩١ ، ٣٨٦٢ ق ٢١١  
 حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٨٧ - القول الجلي في حديث الولي : الرقم ٦٦١٩ ق ٣١ - ٣٦ ،  
 ٣٨٦٢ ق ٢٥ - ٢٧  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٨٨ - القول الفصيح في تعيين الذبيح : الرقم ٢٤٠٠  
 ق ٢٤٦ - ٢٤٣  
 حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

- ١٨٩ - القول المشيد في وقف المؤيد : الرقم ٢٤٠٠ ق ١١٧ - ١٢٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٩٠ - القول المضي في الحث في المضي : الرقم ٢٤٠٠  
ق ١٤٥ - ١٥٣  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٩١ - كشف الصاصلة عن وصف الزلزلة : الرقم ٦٦٥٨  
ق ٤٣ - ٦٤  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٩٢ - كشف الضبابية في مسألة الاستنابة : الرقم ٢٣١٩  
ق ٨٨ - ٩٤ ، ٢٤٠٠ ق ١١٠ - ١١٤ ، ٥٤٨٥  
ق ٥٥ - ٥٩ ، ٥٨٧٩ ق ٦٦ - ٧٥  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٩٣ - الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف : الرقم ١٤٤٩  
ق ٣٨ - ٤٤ ، ٣٦٥٢ ق ١ - ٣ ، ٣٨٦٢ ق ٧٤ - ٧٨ ،  
٥٢٦٨ ق ٤١ - ٤٢ ، ٥٨٩٦ ق ١٩٢ - ١٩٩ ، ٦٨٠٧  
ق ٧٠ - ٧٩ ، ٦٨٩٧ ق ٩٨ - ١٠٢ ، ٧٦٦٤ ق ٦٢ - ٦٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، بروكلمان ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

- ١٩٤ - كشف الغمة عن الضمة : الرقم ٥٤٧١ ق ٢٥ - ٢٦  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات
- ١٩٥ - كشف الغمى فيما قيل في الحمى : الرقم ٥٨٨١ ق ٣٦ - ٣٧  
 الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
 الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٩٦ - كوكب الروضة : الرقم ٦٩٩٨  
 الفهرس ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٩٧ - اللآلئ المشورة في الأحاديث المشهورة : الرقم ٥٤٨٥  
 ق ٦٥ - ١١٧ ، ٧٦٦٤ ق ١١٣ - ١٤٨  
 هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٩٨ - لباب النقول في أسباب النزول : الرقم ٥٠٥٠ ق ١ - ٨٩  
 حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ١٩٩ - لبّ اللباب في تحرير الأنساب : الرقم ٥٦٩٥ ، ١٠٧٤٤  
 حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الرسالة المستطرفة ، الشرقاوي ، دليل  
 المخطوطات .
- ٢٠٠ - لبس خرقه التصوف وتلقين الذكر والصحة : الرقم ٦٩١٦  
 ق ٣١ - ٣٦  
 أولها : بسم الله الرحمن الرحيم . ذكر سند سيدنا ومولانا حافظ  
 العصر ، ومجتهد الوقت جلال الدين أبي الفضل السيوطي

الشافعي رضي الله تعالى عنه ، ونفعنا بعلومه وبركاته بلبس خرقة  
التصوف وتلقين الذكر والصحة قال : ليست الخرقة المباركة  
من يد الشيخ الإمام العالم الصالح الورع الزاهد كمال الدين  
محمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الشافعي الصوفي  
المعروف بابن إمام الكاملية بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة في  
شوال سنة تسع وتسعين وثمانمائة بإشارته بذلك ..... ، وأما  
تلقين الذكر فتلقنت من الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية  
بالمسجد الحرام .....

آخرها : قال الشيخ عبد القادر المؤذن : نقلته من نسخة الشيخ  
الصالح الفاضل المفيد المبارك جرامرد الناصري الحنفي من  
الأشرفية التي هي بخط يده ، وقرأها على سيدنا ومولانا صاحب  
السند العالي المشار إليه رحمه الله وشرفه عليها بخطه الكريم  
بالإجازة وألبسه الخرقة المباركة ، ولقنه الذكر الشريف ، وأذن له  
أن يلبس ويلقن من شاء ، وكذا تفضل شيخنا رضي الله عنه على  
كاتبها الفقير إلى الله تعالى عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي  
المالكي المؤذن غفر الله له ولوالديه وإخوته ولذريته ولمشايجه ،  
ولن له عليهم حق وللمسلمين ، وألبسه الخرقة ، ولقنه الذكر ،  
ولن حضر معنا من طلبة الشيخ عبد اللطيف العجمي ، وكان  
ذلك في يوم مبارك عظيم مشهود ، وهو يوم الثلاثاء ثالث جمادى  
الأولى عام تسع وتسعمائة ، والحمد لله وسلام على عباده الذين  
اصطفى . تم ووافق الفراغ من كتابة هذا السند في يوم الأربعاء  
المبارك حادي عشر محرم الحرام سنة ألف ومائة وعشرة على يد  
كاتبه عمر بن أحمد العناني ، عفا الله عنه .



- ٢٠١ - لبس اليلب في الجواب عن أهل حلب : الرقم ٣٨٦٢  
ق ١٤٨ - ١٤٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٠٢ - اللفظ الجوهري في ردّ خباط الجوجري : الرقم ٩٠١٦  
ق ١٤٩ - ١٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٠٣ - لقط المرجان في أخبار الجان : الرقم ٢٣٠٦ ، ٦٩٣٢  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .
- ٢٠٤ - اللمع في أسباب الحديث : الرقم ٦٣٧٦ ق ٣١ - ١٠٣  
الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٠٥ - اللمعة في الأجوبة السبعة : الرقم ٥٨٩٦ ق ١ - ٢٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٠٦ - اللمعة في تحقيق الركعة : الرقم ٢٤٠٠ ق ٤١ - ٤٣  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٠٧ - ما رواه الواعون في أخبار الطاعون : الرقم ٥٨٩٦  
ق ٩٠ - ١٠٠  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،

- بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٠٨ - ما وقع في القرآن من أسماء البقاع والجبال : الرقم ٨٧٢٥ ق ٤٩٨  
الرسالة واحدة من عشر رسائل يضمها المجموع المؤلف من ٥١  
ورقة ، وقد كتب العنوان بالنقش الأحمر على النحو التالي :  
وقلت فيما وقع في القرآن من أسماء البقاع والجبال :  
وفي القرآن من أسماء البقاع أتي  
بدر ، حنين ، ومصر ، ثم الاحقاف  
وبكة ، يثرب الجودي ثم طوى  
وبابل ، عرم ، حرد الأولى حافوا  
وطور سيناء ، والكهف الرقيم كذا  
حجر ، وليكة ، جمع ، مشعر ، قاف  
ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، والمجموع كله للسيوطي .
- ٢٠٩ - المباحث الزكية في المسألة الدورية : الرقم ٢٤٠٠  
ق ١١٤ - ١١٧  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .
- ٢١٠ - المنجلي في تطور الولي : الرقم ٣٨٨٠ ق ٣٥ - ٤٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، دليل  
المخطوطات .
- ٢١١ - المتوكلي في الألفاظ التي وقعت في القرآن من غير العربية : الرقم  
٩٢٠٠ ق ١ - ٧  
كشف الظنون ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٢ - مجموعة فوائد ، أولها فائدة من شرح البخاري : الرقم ٩٠١٦  
ق٤٦ - ٤٧

الرسالة واحدة من ثلاث عشرة رسالة يضمها المجموع المؤلف من ٦٢ ورقة ، ومعظم الرسائل للسيوطي ، وعنوان هذه الرسالة : فائدة من شرح البخاري المسمى بالتوشيح على الصحيح .

أولها : في حديث ابن عمر رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : صلاة الجماعة تعدل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة .

آخرها : ويؤيدها رواية لمسلم تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفرد ، وفي أخرى : صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين يصلها وحده ، ولأحمد نحوه ، وزاد : كلها مثل صلته .  
وبذلك يندفع إشكال ما أوردته في بسط الكف في إتمام الصف ، انتهى .

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٢١٣ - المحاضرات والمحاورات : الرقم ٣٣٠٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٤ - المحرر في قوله تعالى : ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ : الرقم ٥٨٧٩ ق١ - ٥ ، ٨٥٦٢  
ق١٤٣ - ١٤٦

الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٥ - المدرج إلى المدرج : الرقم ١٠٥١٧ ق ١٩ - ٢٥  
الفهرس ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .

٢١٦ - مرّ النسيم إلى عبد الكريم : الرقم ٥٨٦٩ ق ٨٥ - ٨٦  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٧ - المزهري في اللغة وعلومها : الرقم ١٥٦٢ ، ٨٥٦٧ ، ٩٠٢٢ ،  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٨ - مسالك الحنفا في والدي المصطفى : الرقم ١٩٢٥ ، ٢٤٠٠ ،  
ق ٢٥٩ - ٢٦٠ ، ٣٨٦٢ ، ق ١٧٧ - ١٧٩ ، ٥٨٩٦ ،  
ق ١٤١ - ١٦٠ ، ٦٢٧٣ ، ق ٢١٠ - ٢١٦ ، ٦٩٢٣ ،  
ق ٣٠ - ٣٤ ، ١٠٨٥٥ ،  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٩ - المستظرف من أخبار الجوارى : الرقم ٤٥٨٦ ق ٢٣ - ٣٨  
كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .

٢٢٠ - المستطرف في أحكام دخول الحشفة : الرقم ٩٠١٦ ،  
ق ٤٧ - ٤٨ ، ١٠٦٢٥ ق ١ - ٣ ،  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢١ - مشتهى العقول ومنتهى النقول : الرقم ٥٨ ق ٩٧ - ١٠٤ ،  
١٤٧١ ق ٦٤ - ٧٣ ، ٣٦٤٥ ق ١٥ - ١٦ ، ٤٩٩٦  
ق ٩٩ - ١٠٠ ، ٥٥٢٩ ق ١٨٣ - ١٨٧ ، ٦٨٠٦ ،  
١٠٧٣٣ ، ١٠٥٠٦ ، ٧٧٠٢

هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٢ - المصاييح في صلاة التراويح : الرقم ٣٨٦٢ ق ١١ - ١٤ ،  
٥٤٨٥ ق ٥٩ - ٦٢

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٣ - مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه : الرقم ١٠٢٧  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٤ - المطالع السعيدة في شرح الفريدة : الرقم ١٨٠٠ ، ٨٢٢٣  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٥ - مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين : الرقم ٤٦٥٤ ق ١ - ٥ ،  
٨٧٢٥ ق ٣١ - ٤٥  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٦ - المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة : الرقم ٦٦١٩ ق ٤٧ - ٥٣  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

- ٢٢٧ - المنجلي في تعدد صور الولي : الرقم ٤٥٢٨ ، ٢٤٠٠ ،  
ق ١٥٦ - ١٦٠  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٢٨ - مفحمت الأقران في مبهات القرآن : الرقم ١٢٨ ، ٣٢٤١ ،  
ق ٥٤ - ٦٧ ، ٥٨٨١ ، ق ٤٧ - ٨١  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٢٩ - المقامات : الرقم ٧٤٤٩ ق ١ - ٢٩ ، ٧٨٥٥ ،  
ق ١١٩ - ١٢٣ ، ٩٩١٦ ق ١ - ٨  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٣٠ - المقامة الأسيوطية : الرقم ٤٦٥٤ ق ٦٧ - ٧٠ ، ٦٦١٩ ،  
ق ٣ - ٧
- ٢٣١ - المقامة البحرية : الرقم ٧٤٤٩ ق ٩ - ١٢
- ٢٣٢ - المقامة التفاحية : الرقم ٥٥٧٧ ق ٢٨ - ٣٧ ، ٦٢٤٠ ،  
ق ١ - ٦ ، ٧٤٤٩ ق ١ - ٨
- ٢٣٣ - المقامة الجيزية : الرقم ٦٦١٩ ق ٧ - ٨ ، ٧٤٤٩ ق ٨
- ٢٣٤ - المقامة الزمردية : الرقم ٦٢٤٠ ق ٦ - ٨ ، ٧٤٤٩ ،  
ق ٢٥ - ٢٧ ،
- ٢٣٥ - المقامة الفستقية : الرقم ٦٢٤٠ ق ٨ - ٩ ، ٧٤٤٩ ق ١٣
- ٢٣٦ - المقامة اللازوردية : الرقم ٤٦٥٤ ق ٥٣ - ٥٨ ، ٥٥٦٧ ،  
ق ١ - ٦

- ٢٣٧ - المقامة المسكية : الرقم ٧٤٤٩ ق ١٢ - ١٦
- ٢٣٨ - المقامة المصرية : الرقم ٦٦١٩ ق ٣ - ٤
- ٢٣٩ - المقامة المكية : الرقم ٦٦١٩ ق ١ - ٢ ، ٧٤٤٩ ق ٢٠
- ٢٤٠ - المقامة الوردية : الرقم ٥٥٧٧ ق ١٨ - ٢٧ ، ٦٢٤٠ ق ١٦ - ١٧
- ٢٤١ - المقامة الياقوتية : الرقم ٥٥٧٧ ق ٣٨ - ٤٢ ، ٦٢٤٠ ق ٩ - ١٢ ، ٧٤٤٩ ق ١٥
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٤٢ - المنحة في السبحة : الرقم ٥٣٠٠ ق ٢ - ١٠ ، ٥٨٩٦ ق ٣٠ - ٣٢ ، ٥٩١٢ ق ١ - ٧
- الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٤٣ - منظومة في شروط الوضوء : الرقم ٨٧٢٥ ق ٤٣
- الرسالة واحدة من عشر رسائل تضمنها المخطوطة المؤلفة من ٥١ ورقة ، وهذه الرسالة ثمانية أبيات جاء فيها :
- ومما نظمه شيخنا شيخ الإسلام المشار إليه ، أفاض الله نعمه عليه في شروط الوضوء قال :
- وللناس في شرط الوضوء تحالفٌ  
وحرره نظمي فخذهُ بلا عُسرٍ

.....

.....

وإيلاؤه بين الوضوء وحسوه  
 وإيلاؤه فيه ، والايلاء بالذكر  
 ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٢٤٤ - منظومة في الحكم بالوقوف على ( بلى ) : الرقم ٣٥٣٣ ق ١

أولها :

حُكْم بلى في سائر القرآن  
 ثلاثة عن عابد الرحمن  
 أعني السيوطي جامع الإتقان  
 عن عُصبة التفسير والبرهان

آخرها :

قالوا: بلى في المَلِكِ ثم جَوَزُوا  
 في ثالثِ الأقسامِ وَقَفًا أَبْرَزُوا  
 وعدُّها عشرٌ سِوَى ما قد ذُكِرَ  
 لم تَحْفَ عن فَهْمِ الذِّكْرِ المُسْتَقَرِّ

٢٤٥ - منظومة في المسائل التي لا يجب فيها رد السلام : الرقم ٣٥٣٣

ق ٢٩

رَدُّ السَّلَامِ واجبٌ إلا على  
 مَنْ في صلاةٍ أو بِأَكْلِ شُغْلَا  
 أو شُرْبٍ أو قِرَاءَةٍ وأدْعِيَتِهِ  
 أو ذِكْرِ أو في حُطْبَةٍ أو تَلِيَةِ  
 أو كان في الحَمَامِ أو مَجْنُونًا  
 فواحدٌ من بَعْدِهِ عَمَرُونًا



٢٤٦ - منظومة في ليلة القدر : الرقم ٨٧٢٥ ق ٤٤٤  
 هذه الرسالة تلي رسالة شروط الوضوء ، وتتألف من ٢٢ بيتاً ، وقد  
 جاء فيها :

ومما نظمه شيخنا المشار إليه في ليلة القدر :

وفي ليلة القدر اختلاف ، فليل لا

لقائلها ، والحق تبقى مدى الدهر

.....

.....

وقال به جمع من الصحب فليكن

هو المرتضى فهو المنير على البدر

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٢٤٧ - منهاج السنة ومفتاح الجنة : الرقم ٥١٢٢

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٤٨ - المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي : الرقم ٣١٢٧ ، ٦٠٨٢

ق ١ - ٢٧ ، ٨٤١٠

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
 عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٤٩ - المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي : الرقم ٦٧٠٨ ،

٣١٢٧

كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ،  
 دليل المخطوطات .

- ٢٥٠ - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب : الرقم ٩٠٥١  
ق ١ - ١٢ ، ٦٩٢٣ ق ١ - ٧  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٥١ - نتيجة الفكر في الجهر بالذكر : الرقم ٢٣١٩ ق ٩٥ - ٩٧ ،  
٥١٩٩ ق ٧٥ - ٨٢ ، ٧٦٦٧ ق ٨٢ - ٨٤  
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٥٢ - النجاح في الإجابة إلى الصلح : الرقم ٤٦٥٤ ق ٧٩ - ٨٢  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .
- ٢٥٣ - نزهة الجلساء في أشعار النساء : الرقم ٤٥٨٦ ق ١ - ١٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، بروكلمان ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٥٤ - نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر : الرقم  
٥٩١٢ ق ٣٣ - ٤٤  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .
- ٢٥٥ - نزهة المتأمل ومرشد المتأهل : الرقم ٦٩٧٦ ق ١ - ٢٨  
كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ،  
دليل المخطوطات .
- ٢٥٦ - النظرة في أحاديث الماء والرياض والخضرة : الرقم ٧٤٤٩

ق ٢٩ - ٣١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٧ - نظام البلور في أسامي السنور : الرقم ٥٨٩٦ ق ٨٣

كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٨ - نظام اللسد في أسامي الأسد : الرقم ٥٨٩٦ ق ١١٩ - ١٢٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٩ - نظم البديع في مدح الشفيح : الرقم ٨٧٣٠

الفهرس ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٠ - نظم العقيان في أعيان الأعيان : الرقم ٤٥٨٦ ق ٣٩ - ٧١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦١ - النفحة المسكية والتحفة المكية : الرقم ٤٢٥٥

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٢ - النقاية : الرقم ١٩٧ ، ١٧٩٢ ، ٧١٥٩ ق ٢٧ - ٣٩ ،

٨٠٩٨

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٣ - النقل المستور في جواز قبض المعلوم مع عدم الحضور : الرقم

٥٢٧٣ ق ٥ - ٨

الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٤ - النقول المشرقة في مسألة النفقة : الرقم ٢٤٠٠ ق ١٦٣ - ١٦٩  
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .

٢٦٥ - النكت البديعات على الموضوعات : الرقم ٨٥١٤

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٦ - النكت النحوية : الرقم ١٧٩٥ ، ٥٠٤١ ، ٥٨٤٨ ، ٨٣١٨

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٧ - النهجة المرضية في شرح الألفية : الرقم ٦٦٢٨

ق ١٢٥ - ٣٣٠ ، ونسخة جديدة قيد الفهرسة

حسن المحاضرة ، الفهرس ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٨ - النهر لم برز على شاطئ النهر : الرقم ٢٤٠٠ ق ١٠١ - ١٠٢

( شعر )

كشف الظنون ، عقود الجواهر ، الشرقاوي .

٢٦٩ - نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار : الرقم ٤٧٧

حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود  
الجواهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٠ - نور الحديقة ونور الطريقة : الرقم ٨٧٢٥ ق ٤٥ - ٤٦

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧١ - هدم الجاني على الباني : الرقم ٢٤٠٠ ق ٧٧ - ٧٨

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل  
المخطوطات .

٢٧٢ - مع الهوامع في شرح جمع الجوامع : الرقم ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ،  
٦١١٤

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٣ - الهيئة السنّية في الهيئة السنّية : الرقم ٣٨٦١ ، ٥٠١٦ ،  
ق ٥٥ - ٧٥ ، ٥٥٨١ ق ٨ - ٢٦ ، ٦٦١٩ ق ١٣ - ٣٠ ،  
٨٧٣٧ ق ١ - ٣٧

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٤ - وصول الأمانى بأطيب التهانى : الرقم ٢٤٠٠ ق ٥٣ - ٥٦ ،  
٤٦٥٤ ق ٣٣ - ٣٤ ، ٨٧٢٥ ق ١ - ٣

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،  
عقود الجواهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٥ - وقع الأسئل في ضرب المثل : الرقم ٥٨٩٦ ق ٨٦ - ٨٨ ،  
٩٠١٦ ق ١٩ - ٢٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجواهر ،  
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

مقدمة السيوطي لحاشيته على تفسير البيضاوي المسماة :

## نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار

حقق النص وقدم له وعلّق عليه

الدكتور عبد الإله نبهان

أمّ الإمام الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر ( ت ٥٣٨ هـ )  
تأليف تفسيره للقرآن الكريم المسمّى « الكشاف عن حقائق غوامض  
التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل » عام ٥٢٨ هـ بعد أن سلخ في  
تصنيفه سنتين وأربعة أشهر ، وكان الإمام الزمخشري يعتقد أن مفسّر  
الكتاب العزيز يجب أن يكون عارفاً متبحراً في علمي المعاني والبيان تبخّره  
في علمي النحو واللغة ، كما تدل على ذلك إيماءاته في مقدمته للكشاف ،  
فلا بدع إذن أن نحأ في تفسيره إلى إبراز جمال النظم في القرآن ، والكشف  
عن أسرار بلاغته .

وأصبح الكشاف محطّ اهتمام العلماء ، وبنيت عليه كتب كثيرة ،  
فمن منتصر له أو معترض عليه ، ومن شارح أو محشٍّ أو مقرر أو مخرّج  
لحديث أو شارح لشواهد .. وهؤلاء جميعاً كانوا شديدي التقدير لهذا  
التفسير والإعجاب به ، حتى خصوم الزمخشري اعترفوا له بطول الباع  
وبالقدرّة على الغوص على النكت والغرائب .

وكان ممن صنف تفسيراً للقرآن الكريم وبناه على الكشاف ، الإمام

البيضاوي ناصر الدين أبو الخير ، عبد الله بن عمر الشافعي ، قاضي القضاة ( ت ٦٩١ هـ ) وسمي تفسيره « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » وحذف منه ما أتى به الزمخشري من آراء وتأويلات على مذهب المعتزلة ، فأتى تفسيره متوسط الحجم ، جامعاً بين التفسير والتأويل على مقتضى القواعد العربية ، مورداً فيه الأدلة على أصول أهل السنة . وقد ذكر صاحب كشف الظنون مصادر البيضاوي التي عول عليها في تفسيره فقال : « هذا كتاب عظيم الشأن ، غني عن البيان ، لخص فيه من الكشاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان ، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام ، ومن تفسير الراغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات ، وضم إليه ما وري زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة ، فجلا رين الشك عن السريرة ، وزاد في العلم بسطة وبصيرة » .

ولقي هذا التفسير الموجز حسن القبول من العلماء ، فأقبلوا عليه يدرسونه ويدرسونه ، ووضعوا له الحواشي والتعليقات ، وعدد صاحب كشف الظنون إحدى وعشرين حاشية وواحداً وعشرين تعليقا ، منها ما أمته أصحابه ومنها ما لم يتموه .

وكان من جملة تلك الحواشي حاشية السيوطي التي سماها : « نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار » وأكثر فيها من النقل عن كتب النحاة ، وقدم لحاشيته بمقدمة هامة موجزة ، تناول فيها تطور علم التفسير حتى ظهور « الكشاف » ، وتحدث عن الحركة العلمية التي بنيت على هذا التفسير حتى وصل إلى تفسير البيضاوي ، فذكر لنا أن شيخه الإمامين الكافيجي والشمني كانا يدرسان هذا التفسير ، ثم إنه جرد همته لتدرسه بعد وفاتهما ، وكان البدء بذلك سنة ٨٨٠ هـ ، واستمر يدرسه عشر سنين ،

وفي هذه السنوات وضع السيوطي حاشيةً على هذا التفسير « تحلل خفاياه وتدلل مطاياه » ثم ذكر المصادر الأساسية التي استمد منها مادة حاشيته . وشاءت المصادفة أو قل ظروف العمل أن أقع على مقدمة السيوطي لهذه الحاشية ، فقد كنت أعمل في تحقيق كتاب « بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين » لمؤلفه عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن الشافعي المصري المتوفى نحو سنة ٩٣٥ هـ ، فوجدت المؤلف ينقل في كتابه مقدمة السيوطي كلها على أنها من أثمن ما كتبه السيوطي ، ولفقت نظري هذه المقدمة ، إلا أن نصها - في بهجة العابدين - كان فيه شيء من خلل ، فحفرني هذا إلى مقارنتها بنسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وكان ثمره هذه المقارنة أن قومت النص وأعدت إليه ما سقط منه ، ورأيت أن أقدم على تحقيقه نظراً لما اشتمل عليه من الفوائد ، ولا سيما أن حاشية السيوطي لم تنشر بعد ، وإليك وصفاً موجزاً للمخطوطات التي اعتمدها :

١ - نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار : وهي نسخة الظاهرية بدمشق وتقع في ٢٧٢ ورقة ٢٧ X ١٧,٥ ، وهي من القرن الحادي عشر الهجري ، وقد كتبت بخطوط مختلفة ، وشغلت المقدمة التي هي موضوع التحقيق ثماني صفحات وبعض التاسعة ، وكتبت بخط واضح مقروء - إلا في مواضع - وسقطت منها بعض العبارات . وقد رمزت لها بالحرف ظ .

٢ - بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين وهي من مخطوطات شستريتي ٤٤٣٦ عدد أوراقها خمسون ورقة ١٥,٦ X ٢١,٤ كتبت بقلم معتاد سنة ١١٤٢ هـ . وقد أورد مؤلف بهجة العابدين مقدمة السيوطي لحاشيته نواهد الأبيكار بتامها ، بدءاً من ص ٤٠ وانتهاء بالصفحة ٤٨ وقدّم لها بقوله عن أستاذه السيوطي بأنه « أظهر فيها من البلاغة والبراعة



والفصاحة ما يعجز عنه علماء عصره ، في شامه ومصره ، بحيث أن شيخ الإسلام زكريا الشافعي - رحمه الله - لما طالعها على حاشيته التي ألفها على الكتاب المذكور ونقل منها ، صار يعجب من فصاحة الشيخ ويثني عليه الثناء الحسن ويقول : الشيخ جلال الدين - رحمه الله - أراحنا من تعبٍ طويل ، وكان يعظمه لما ثبت عنده من فصاحته وغزارة علمه وسعة اطلاعه ، وما أنا أوردها بحروفها ههنا لتعرف ما قلناه وتتحقق صدق ما ذكرناه قال رحمه الله ... » ثم أورد المقدمة . وقد رمزت لها بالحرف ج .

٣ - وإلى جانب هذين الأصلين كان بين يدي سطور من هذه المقدمة نقلها صاحب كشف الظنون وصاحب كتاب التفسير والمفسرون .

أما طريقة العمل فإنني نظرت إلى الأصلين على أن أحدهما يتمم الآخر ويرمه ، وأثبت الصواب في المتن والخطأ في الحاشية ، ونصصت على مواضع الخلاف بين النسختين ، ثم صنعت تعليقاُ اشتمل على تعريف بالأعلام والكتب والمصطلحات التي ذكرها السيوطي في مقدمته . وأرجو بعد هذا أن أكون قد قدمت نصاً صحيحاً وتعليقات نافعة والله الموفق .

# النص المحقق

## مقدمة السيوطي لحاشيته على تفسير البيضاوي

[ ق ٢ ] بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله وبحمده منزل الكتاب ، تبصرةً وذكري لأولي  
الألباب ، آتياً من أساليب البلاغة بالعجب العجائب ، راقياً من ذرى  
الفصاحة مرّق لا يُجال ولا يُجاب ، معجزةً للنبي الهادي (١) ، سيّد من  
ركب الجواد ، وأهدى من سلك الجواد ، وأفصح من نطق بالضاد ،  
المبعوث بالمنهل العذب ليروي كلّ صادٍ ويهدي (٢) كلّ صادٍ ، المؤيد  
بالمعجزات التي لا يُحصيها عدُّ عادٍ ، المخصوص باستمرار معجزته (٣) إلى يوم  
التناد ، وبقرأة (٤) كتابه في الجنان باللسان (٥) العربي المُستجاد ، المؤتى  
جوامع الكلم بالإيجاد (٦) ، لتقوم أمته إلى قيام الساعة بالاستنباط  
والاجتهاد . صلواتُ الله عليه وسلامه (٧) ما حدا حاد ، وشدا شاد ، وبدا  
باد ، وعدا عاد ، وما غدا وراح رائج وغاد (٨) ، وعلى آله الأجداد ، وأصحابه

(١) في ج : الهادي .

(٢) في ج : ومهدي .

(٣) في ج : معجزاته .

(٤) في ج : وبقرأة . وكاتب ( ج ) يحذف الهمزة في مثل هذا الموضع دائماً .

(٥) في ج : بلسانه .

(٦) في ج : بالإيجاز .

(٧) في ج : وسلامه عليه .

(٨) في ج : وعاد .

الأُنْجَادُ وبعْدُ :

فإنَّ التفسيرَ في الصدرِ الأوَّلِ كانَ مقصوراً على السَّماعِ ، محصوراً في بابِ الاتِّباعِ ، يُحفظُ في الصدورِ عن الصدورِ ، ويرجعُ إلى الأثرِ والنقلِ ويدورُ ، فلَمَّا حَدَثَ تدوينُ الكتبِ وتصنيفُها ، وذلك في منتصفِ المائةِ الثانيةِ ، أجروه مجرى الأحاديثِ والآثارِ ، وسأقوه مساقَ ما دونوه من الأخبارِ ، فقلَّ إمامٌ من أئمةِ الحفظِ أَلَفَ جامعاً أو مسنداً إلا وألَّفَ تفسيراً ، ساقَ فيه ما وقع له بالأسانيدِ مورداً . ومُفْتَتِحُ هذه الطبقةِ مالكٌ<sup>(١)</sup> ووكيعٌ<sup>(٢)</sup> وسفيانٌ<sup>(٣)</sup> ، وتبعهم مَنْ جاء بعدهم من الأئمةِ الأعيانِ كعبدِ الرزاقِ<sup>(٤)</sup> والفريابي<sup>(٥)</sup> وسعيدِ بنِ منصورٍ<sup>(٦)</sup> وآدمِ بنِ أبي إياسٍ<sup>(٧)</sup> ، وابنِ أبي شَيْبَةَ<sup>(٨)</sup> وإسحاقِ بنِ راهويه<sup>(٩)</sup> وعبدِ بنِ حميدٍ<sup>(١٠)</sup> ، وخلاتقُ كلِّهم مليءٌ بالحفظِ رِياناً .

وجاءت طبقةٌ أخرى ، أصحابُ نَحْوِ ولغةٍ ، فالَّفوا في معاني القرآنِ ما يُزيلُ الإغرابَ<sup>(٢)</sup> ، وضمُّوا إلى معانيه المقتبسةِ من اللغةِ ، ما تحتاجُ إليه تراكيبهُ من الإعرابِ ، كالفرَّاءِ<sup>(١١)</sup> والزجاجِ<sup>(١٢)</sup> والنحاسِ<sup>(١٣)</sup> وابنِ الأنباري<sup>(١٤)</sup> في آخرين أتراباً .

ثم حدث في المائةِ الرابعةِ مصنفون أَلَّفوا تفاسيرَ لخصوا فيها من تفاسيرِ الحفاظِ الأقوالِ بترٍ<sup>(٣)</sup> ، ومن كتب أصحابُ المعاني معاني وأعاريبَ صاغوها بعد أن كانت تبرا<sup>(٤)</sup> .

(1) في ج : ابن أبي الدنيا .

(2) في ج : الإعراب .

(3) و(4) في ج : تبرا .

ثم جاءت فرقة أصحاب نظر في علوم البلاغة التي<sup>(١)</sup> يُدرك بها وجه الإعجاز/وأسرار البلاغة التي<sup>(٢)</sup> هي الحُحلل التراكيب طراز . وصاحب « الكشاف » هو سلطان هذه الطريقة ، والإمام السالك في هذا المجاز إلى الحقيقة ، فلذا طار<sup>(٣)</sup> كتابه في أقصى الشرق والغرب ، ودار عليه النظر إذ لم يكن لكتابه نظير في هذا الصُّرب<sup>(٤)</sup> . ولما علم مُصنِّفه أنه بهذا الوصف قد تخلَّى ، وترقى إلى مرتبة ما دنا<sup>(٥)</sup> إليها غيره ولا تدلَّى ، قال تحدّثاً بنعمة<sup>(٦)</sup> ربّه شكراً ، لا علواً في الأرض ولا فخراً :

إنّ التفاسيرَ في الدنيا بلا عددٍ      وليس فيها لعمري مثلُ كشافِي  
إنّ كنتَ تبغي الهدى فالزمَ قراءته      فالجهلُ كالذاء والكشافُ كالشافي<sup>(٧)</sup>

وقد نبّه هو في خطبة كتابه على الوصف الذي به تميّز<sup>(٧)</sup> جليل نصابه فقال<sup>(٨)</sup> : « اعلم أنّ متن كلّ علم ، وعمود كلّ صناعة ، طبقات العلماء فيه متدانية ، وأقدام الصنّاع فيه متقاربة أو متساوية ، إنّ<sup>(٩)</sup> سبق العالمُ العالمَ لم يسبقه إلا بحُطاً<sup>(٩)</sup> يسيرة ، أو تقدّم الصانعُ الصانعَ لم يتقدّمه إلا بمسافةٍ قصيرة ، وإنّما الذي تباينت فيه الرُّتب ، وتحاكّت فيه

(١) من هنا يبدأ سقط في ج .

(٢) انتهى السقط .

(٣) في ج : طال .

(٤) في ج : الفن .

(٥) في ج : ما دون . ورسمت دنا في ظ بالألف المقصورة .

(٦) في ج : بنعمت .

(٧) في ج : يميز .

(٨) في ج : إلى .

(٩) في ظ رسمت : بحُطى .

الرُّكْب<sup>(١٧)</sup> ، ووقع فيه الاستباق والتناضل<sup>(١)</sup> ، وعظم التفاوت والتفاضل ، حتى انتهى الأمر إلى أمدٍ من الوهم متباعد ، وترقى إلى أن عدَّ ألفَ بواحد ، ما في العلوم والصناعات من محاسن الثُّكْت<sup>(١٨)</sup> والفقر ، ومن لطائف معانٍ [ يدقُّ ]<sup>(٢)</sup> فيها مباحث الفكر<sup>(٣)</sup> ، ومن غوامض أسرار<sup>(٤)</sup> محتجبة وراء أستار ، لا يكشف عنها من الخاصة إلا أوحدهم<sup>(٥)</sup> وأخصهم ، وإلا واسطتهم وفصهم . وعمامتهم<sup>(٦)</sup> عماءة عن إدراك حقائقها بأحدائهم ، عناة في يد التقليد ، لا يُمنّ عليهم بجزّ نواصيهم وإطلاقهم .

ثم إن أملأ العلوم بما يغمر القرائح ، وأنهضها بما ييهر الألباب القوارح ، من غرائب نُكْتٍ يلطف مسلكها ، ومُستودعات أسرار يدق سلكها ، علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه ، وإجالة النظر فيه كلّ ذي علم ، كما ذكر الجاحظ في كتاب « نظم القرآن »<sup>(١٩)</sup> « فالفقيه وإن برز على الأقران في علم الفتاوى والأحكام ، والمتكلم وإن بدّ<sup>(٧)</sup> أهل الدنيا في صناعة الكلام ، وحافظ القصص والأخبار ، وإن كان من ابن القرية<sup>(٢٠)</sup> أخفظ ، والواعظ وإن كان من الحسن البصري<sup>(٢١)</sup> أوعظ ، والنحوي وإن كان أنحى من سيبويه<sup>(٢٢)</sup> ، واللغوي وإن علك اللغات بقوة لحيته ،

(١) في ج : التفاضل .

(٢) زيادة من الكشاف .

(٣) في الكشاف : للفكر .

(٤) في ج : أسرار صحيحة محتجبة .

(٥) في ج : وأوحدهم .

(٦) في ج : وعمامتهم .

(٧) في الكشاف : بدّ ، وهما بمعنى .

لا يتصدى منهم أحدٌ لسلوك تلك الطرائق ، ولا يفوض<sup>(١)</sup> على<sup>(٢)</sup> شيء من تلك الحقائق ، إلا رجلٌ قد برع في علمين مختصين بالقرآن وهما : علم المعاني وعلم البيان ، وتمهّل في ارتيادها آونةً ، وتعب في التنقيح عنهما<sup>(٣) (٩x)</sup> أزمنةً ، وبعثته على تتبّع مظانّهما همةً في معرفة لطائف حجة الله [ ق ٣ ] وحرّص على استيضاح معجزة رسول الله ﷺ ، بعد أن يكون آخذاً من سائر العلوم بحظ ، جامعاً بين أمرين : تحقيقٍ وحفظ ، كثيرٍ المطالعات ، طويلٍ المراجعات ، قد رجّع زماناً ورجع إليه ، وردّ وردّ عليه ، فارساً في علم الإعراب ، مقدّماً في حملة « الكتاب » ، وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة منقادها ، مشتعل القريحة وقادها ، يقظان النفس ، درّاكاً للمحة<sup>(٤)</sup> وإن لطف شأنها ، متنبهاً على الرمزة<sup>(٥)</sup> وإن خفي مكائنها ، لاكثرأ جاسياً ، ولا غليظاً جافياً ، متصرفاً ذا دُرْبَةٍ<sup>(٦)</sup> بأساليب النظم والنثر ، مرتاضاً غير ريّض بتلقيح بنات الفكر ، قد علم كيف يرتب الكلام ويؤلف ، وكيف ينظم ويرصف<sup>(٧)</sup> ، طالما دُفِعَ إلى مضايقه ، ووقع في مداحضه ومزالقه<sup>(٨)</sup> .

هذا ما ذكره في خطبة « الكشاف » مشيراً إلى ما يجب في هذا الباب من الأوصاف ، معرضاً بأنّه المتحلّي بهذا الوصف ، وأن كتابه هو

(١) في ظ : ولا يعرض .

(٢) في ج : عليه .

(٣) في ظ : عنها .

(٤) في ج : للمجد .

(٥) في ظ : للرمزة .

(٦) في الكشاف : دراية .

(٧) في ج : يوصف .

الآتي على [ سنن ]<sup>(١)</sup> هذا الوصف ، ولقد صدق<sup>(٢)</sup> وبرّ ، ورسخ نظامه في القلوب فوقر وقرّ<sup>(٣)</sup> .

وتعقبه<sup>(٤)</sup> البُلُقَيْنِيُّ<sup>(٢٤)</sup> في « الكشاف » فلم يدرك مغزاه ، ولا طابق ما<sup>(٥)</sup> أوردته منطوق ما ذكره ولا فحواه قائلاً : قصّد الزنخشريّ بما أبان الإشارة إليه<sup>(٦)</sup> ، إلى براعته في علم المعاني وعلم البيان ، وكيف يترجم<sup>(٧)</sup> فنّان جمعتهما أوراق يسيرة ، وجَدُولان جاربان في جداول<sup>(٨)</sup> صغيرة ، وقد<sup>(٩)</sup> وُضعا بعد الصحابة والتابعين بمئين من السنين ، وصَغُرَا بعد البحار الزاخرة ، ووشّيا بالتحبير بعد تكملة الخلع الفاخرة ، على الفنون التي طافت المشارق والمغارب كالطوفان ، أين ذكرهما في الصحابة الذين هم أسد الغابة ؟ أين ذكرهما في التابعين الذين كانوا للصحابة شاهدين سامعين ؟ أين ذكرهما في عصر الفقهاء ؟ مَنْ نَبّه عليهما في الأقدمين من النُبهاء ؟ وما على الناس من اصطلاح أتى به عبد القاهر الجرجاني<sup>(٢٥)</sup> ، واقتفاه السكّاكي<sup>(٢٦)</sup> فيما ذكر<sup>(١٠)</sup> من المعاني ؛ ولا يقوم لهما في كثير من المقامات

(١) زيادة من ج .

(٢) في ج : مزق .

(٣) في ج : ووقر .

(٤) في ج : وقد تعقب . ومن هنا نقل صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٦ كلام

السيوطي بتصريف وحذف وإضافة ..

(٥) كلمة « ما » ساقطة من ج .

(٦) كلمة « إليه » ساقطة من ج .

(٧) في ج : يترجم .

(٨) في ج : في أحاديث .

(٩) في ج : قد .

(١٠) في ج : ذكره .

دليل ، وليس لهما إلى ذلك سبيل !؟ وعلمُ التفسير إنما هو يتلقى من الأخبار ، ويُسلك فيه<sup>(١)</sup> مسالك الآثار ، وأقول :

لم يتوارد البُلُقيني والزخشي على محلٍّ واحد ، وليس الزخشي لانحصار تلقي التفسير من الأحاديث<sup>(٢)</sup> والآثار بجاحد ، كيف وانحصار التفسير في السماع كلمة إجماع ، والنهي عن القول في القرآن بالرأي ملاً الأسماع . ولهذا لم يذكر أهل الحديث مع مَنْ عدّد مِنْ أرباب الفنون ، ولا أدرجهم<sup>(٣)</sup> في زمرة<sup>(٤)</sup> مَنْ ذكر ، وإن جالت<sup>(٥)</sup> / من المعترض الظنون ، وإنما مقصوده ما أشار إليه أولاً أن القدر الزائد على التفسير من استخراج لطائف<sup>(٦)</sup> النكت والفقر ، ومحاسن<sup>(٧)</sup> المعاني التي تُستعمل فيها الفكر ، وكشف الأستار عن غوامض الأسرار ، وبيان ما في القرآن من الأساليب ، وما تضمّنه من وجوه البلاغة في التراكيب ، لا يتبهاً له إلا مَنْ برّع في هذين العلمين ، وتبحّر في هذين الفنين وصار مجتهداً في علوم البلاغة ، ذا تصرّف في أفانين البراعة ، خبيراً بأساليب الكلام ، بصيراً بمسالك النظام ، لأن لكلّ نوع أصولاً وقواعد هي للوصول إلى حقيقته<sup>(٨)</sup> مساعد ، ولا يُدرك فنُّ بقواعد فنّ آخر ، وإن شرف ذلك الفنّ وفضل على الأول لما

(١) في ظ يسلك مسالك .

(٢) في ظ : من الأخبار وفي ج وكشف الظنون : الأحاديث .

(٣) في ج : درجهم .

(٤) في ج : في جملة .

(٥) في ج : خابت .

(٦) في ج : من استخراج تجانس النكت .

(٧) في ج وكشف الظنون : ولطائف المعاني .

(٨) في ج : الحقيقة .



فاخر ، والفقير والمتكلم بِمَعزِلٍ عن أسرار البلاغة ، واللغوي والنحوي إنما يدركان<sup>(١)</sup> من مدلول اللفظ وإعرابه بلاغةً ، والقاص والإخباري أقل من أن يتوهم فيهما الصلاحية للتكلم في القرآن ، وأذل من أن يجوز لهما الخوض في أسرار الفرقان<sup>(٢)</sup> . ومراده بحافظ الأخبار : الحافظ<sup>(٣)</sup> لأيام الناس ، والمؤرخ الذي اقتصر على ما ليس له في بُنيان العلم أساس ، ولهذا ضرب المثل بابن القرية ، لأنه كان بهذه الصفة ، ولم يكن له بالأخبار النبوية<sup>(٤)</sup> حفظ ولا معرفة ، ولو أراد به حافظ الأحاديث<sup>(٥)</sup> لضرب المثل بمالك وسفيان ، أو بأحمد<sup>(٦)</sup> والبخاري<sup>(٧)</sup> ونحوهما من الأعيان . فعرف أن للزخشي مَقْصِداً غير ما فهمه المعترض ، ومنحى لا يتخذش بما ذكره المتعقب ولا يتقص ، وقد كان الصحابة<sup>(٨)</sup> يعرفون هذا المعنى<sup>(٩)</sup> بالسليقة ، وبه قامت عندهم المعجزة<sup>(١٠)</sup> على الحقيقة ، فاهتدوا بسببه إلى أقوم طريقة ، ألم يثبت عن جبير بن مطعم<sup>(١١)</sup> أنه قال : أتيت النبي ﷺ في فداء أسرى بدر ، فوجدته<sup>(١٢)</sup> يقرأ في المغرب بالطور ، فلما بلغ ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ﴾<sup>(١٣)</sup> كاد قلبي يطير<sup>(١٤)</sup> ، وأدركه الإسلام<sup>(١٥)</sup> ، ومر

(١) في ج : يدرك أن .

(٢) في ج : القرآن .

(٣) في ج : والحافظ .

(٤) من هنا يبدأ سقط في ج .

(٥) انتهى موضع السقط .

(٦) هذه العبارة « وقد كان الصحابة » ساقطة من ظ .

(٧) في ج : المغزى .

(٨) كلمة المعجزة ساقطة من ج .

(٩) في ظ : فوجدت .

(١٠) في ج : أن يطير .

أعرابيٌّ على قارئٍ يقرأ : ﴿ فاصدع بما تُؤمر ﴾<sup>(٣٢)</sup> فسجد ، وقال : سجدتُ لفصاحة هذا الكلام<sup>(٣٣)</sup> . فكانوا<sup>(٣٤)</sup> يعرفون بالطبع وحدَه وجوهَ بلاغته ، كما كانوا يعرفون وجوهَ إعرابه ، ولم يحتاجوا إلى بيان النوعين في ذلك العصر ، لأنَّه لم يكن يجهلُهُما<sup>(٣٥)</sup> أحدٌ من أصحابه<sup>(٣٦)</sup> . فلما ذهب أربابُ السليقة ، والتبس الإعرابُ<sup>(٣٧)</sup> باللحن ، والمجازُ بالحقيقة ، وُضع لكلُّ من الإعراب<sup>(٣٨)</sup> والبلاغة قواعد ، يُدرك بها ما أدركه الأولون [ ق ٤ ] بالطبع وتُساعد ، فكان حُكم عِلْمِي<sup>(٣٩)</sup> المعاني والبيان كحكم علم النحو والإعراب ، وكانت الحاجةُ إليه<sup>(٤٠)</sup> داعيةً لإدراك وجه الإعجاز والإعراب ، ولما كان كتاب « الكشاف » ، هو الكافل في هذا الفن بالبيان الشاف<sup>(٤١)</sup> ، اشتهر في الآفاق اشتهار الشمس ، وجُهر به في محافل المجالس بين الفضلاء من غير همس ، واعتنى الأئمةُ والمحققون بالكتابة عليه ، وتسارع العلماء والفضلاء في المناقشة والمنافسة إليه . فمن مميّز لا اعتزال حاد فيه<sup>(٤٢)</sup> عن صوب الصواب : ومن مناقشٍ له فيما أتى به من وجوه الإعراب ، ومن مُحشٍّ وُضح ونقح وتمم وتم وفسر ، وقرّر وحبر وحرّر ، وجال وجاب ،

(1) في ج : وكادوا .

(2) في ج : يجهلها .

(3) في ج : الصحابة .

(4) من هنا بدأ سقط في ج .

(5) نهاية السقط في ج .

(6) كلمة « علمي » ساقطة من ج .

(7) كلمة « إليه » ساقطة من ج .

(8) عبارة : هو الكافل ... الشاف . ساقطة من ج .

(9) في ظ : منه وفي ج وكشف الظنون : فيه .

واستشكل وأجاب ، ومن مخرّج لأحاديثه عزاً<sup>(١)</sup> وأسند ، وصحّح وانتقد ، ومن مختصر لخص وأوجز وكمل ما أعوز . فممن كتب عليه الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن<sup>(٢)</sup> المنير الإسكندري<sup>(٣)</sup> (٣٤) المالكي كتابه « الانتصاف »<sup>(٣٥)</sup> بين فيه ما تضمّنه من الاعتزال ، وناقشه في أعراب أحسن فيها الجدل . وتلاه الإمام علم الدين<sup>(٤)</sup> عبد الكريم بن علي العراقي<sup>(٥)</sup> (٣٦) في كتابه « الإنصاف »<sup>(٣٧)</sup> جعله حكماً بين « الكشاف والانتصاف » ولخصهما الإمام جمال الدين بن هشام<sup>(٣٨)</sup> في مختصر لطيف<sup>(٣٩)</sup> ، مع يسير زيادة خفيف ، وأكثر الإمام أبو حيان<sup>(٤٠)</sup> في « بجره »<sup>(٤١)</sup> من مناقشته في الإعراب ، ومجادلته بالأضراب . وتلاه تلميذاه الشهاب أحمد بن يوسف الحلبي<sup>(٤٢)</sup> المشهور بالسّمين ، والبرهان إبراهيم بن محمد<sup>(٤٣)</sup> السّفاقسي<sup>(٤٤)</sup> في إعرابيهما<sup>(٤٥)</sup> (٤٤) . ثم قد يوافقانه<sup>(٤٦)</sup> ، وقد يتبعانه بالجواب ويقرران أن الذي قاله الزمخشري هو الصواب .

ولخص الشيخ تاج الدين بن مكتوم<sup>(٤٧)</sup> مناقشات شيوخه أبي حيان في تأليف مفرد سماه : « الدر اللقيط من البحر المحيط »<sup>(٤٨)</sup> .  
وممن كتب عليه حاشية العلامة قطب الدين الشيرازي<sup>(٤٩)</sup> في

(١) في الأصل : عزى .

(٢) كلمة « ابن » ساقطة من ظ .

(٣) في ج : السكندري .

(٤) كلمة « علم الدين » ساقطة من ج .

(٥) في ج : القرّافي .

(٦) كلمة « محمد » ليست في ظ .

(٧) في ظ : إعرابيهما .

(٨) في ج : يوفقانه .

مجلدين لطيفين ، والعلامة فخرُ الدين أحمد بن الحسن الجاربردي<sup>(٤٨)</sup> ،  
والعلامة شرف الدين الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي<sup>(٤٩)</sup> ، وهي<sup>(١)</sup>  
أجلُّ حواشيه في ستِّ مجلدات ضخمة ، والعلامة أكملُ الدين محمد بن  
محمود البَابرتي<sup>(٥٠)</sup> ، رأيت منها مجلداً على الفاتحة وقطعةً من البقرة ،  
ولا أدري أكملها أم لا<sup>(٥١)</sup> ؟ والعلامة سعدُ الدين مسعود بن عمر  
الفتازاني<sup>(٥٢)</sup> ، وهي ملخّصة من حاشية الطيبي مع زيادة تعقيد في العبارة ،  
ولم يتمها<sup>(٥٣)</sup> . والعلامة السيد الجرجاني<sup>(٥٤)</sup> : رأيت منها كراريس ،  
ولا أدري إلى أين وصل شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني<sup>(٥٥)</sup> / وهي  
أسلوب آخر غير أساليب المذكورين ، وإنما كتب منها اليسير ، والشيخ  
وليّ الدين أبو زُرعة أحمد بن الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم  
العراقي<sup>(٥٦)</sup> في مجلدين لخص فيهما كلام ابن المنير والعلم العراقي وأبي حيان  
وأجوبة الحلبي والسفاسي مع زيادة تخرّج أحاديثه<sup>(٥٧)</sup> .

ومن خرّج أحاديثه الإمام المحدث فخر الدين الزيّلي<sup>(٥٧)</sup> .

ولخص كتابه حافظُ العصر الشهابُ أبو الفضل بن حجر<sup>(٥٨)</sup> في  
مختصر لطيف .

<sup>(٣)</sup> وسيد المختصرات منه كتاب « أنوار التأويل وأسرار التنزيل »<sup>(٥٩)</sup>  
للقاضي ناصر الدين البيضاوي<sup>(٦٠)</sup> ، لخصه فأجاد وأتى بكلّ مستجد ،  
وماز منه أماكن الاعتزال ، وطرح مواضع<sup>(٤)</sup> الدسائس وأزال ، وحرّر

(١) في ظ : وهو .

(٢) عبارة ج : مع زيادات تخرّج أحاديثه . وهنا انتهى نقل صاحب كشف الظنون

٢ : ١٤٨٠ وقال : انتهى كلام السيوطي مع حذف وإلحاق .

(٣) هذا النص في كتاب « التفسير والمفسرون » ١ : ٣٠١ .

(٤) في كتاب « التفسير والمفسرون » ١ : ٣٠١ : موضع .

مهمّاتٍ واستدرك تَمَات ، فبرزَ كتابُه سبيكةَ نُضار<sup>(١)</sup> ، واشتهرَ اشتهارَ<sup>(٢)</sup> الشمسِ في وَسَطِ<sup>(٣)</sup> النهار ، وعكفَ عليه العاكفون ، ولَهجَ بذكر محاسنه الواصفون ، وذاقَ طعمَ دقائقه العارفون ، فأكبَّ عليه العلماء والفضلاء تدريساً ومطالعة ، وبادروا إلى تلقيه بالقبول ، رغبةً فيه ومسارة<sup>(٤)</sup> وجراً<sup>(٥)</sup> على ذلك طبقةً بعد طبقة ، ودرجوا عليه من زمن مصنّفه إلى زمن شيوخنا متسقة . ولقد كان شيخاخي<sup>(٦)</sup> الإمامان الأكملان والأستاذان الأفضلان ، بقيّة النحارير المدققين ، وعمدة المشايخ المحققين : تقي الدين الشُّعْنِي<sup>(٦١)</sup> ومحبي الدين الكافيحي<sup>(٦٢)</sup> - سقى الله ثراهما شآبيب الغفران وأمطر على مضجعهما سحائب الرُّضوان - يُقرران هذا الكتاب ، فيأتيان في تقريره بالعجب العُجاب ، ويرشدان من كنوزه ورموزه إلى صَوْب الصواب ، فلَمَّا توفّاهما الحقّ إلى رحمته ، ونقلهما من هذه الدنيا الدنيّة<sup>(٧)</sup> إلى فسيح جنّته ، شَعَرَتِ الديارُ المصرية مِنْ مُحَقِّق ، وخلت من مدرّس بيدي ضمائرهِ مدقق ، فصار الكتاب بما فيه من الكنوز كصندوقٍ مُقْفَل<sup>(٨)</sup> ، وأصبح لفقْدِ مَنْ فيه أهليّة لتدريسه كأنه مُقْفَل<sup>(٩)</sup> . فألهمني الله سبحانه وتعالى أن جرّدت<sup>(١٠)</sup>

(1) العبارة في كتاب « التفسير والمفسرون » : فظهر كأنه سبيكة نضار .

(2) في ج : إشهار .

(3) في كتاب « التفسير والمفسرون » : في رابعة .

(4) انتهى نقل صاحب كتاب « التفسير والمفسرون » .

(5) في ج : ومروا .

(6) في ج : شيخنا .

(7) كلمة « الدنية » ساقطة من ج .

(8) من هنا سقط في ج .

(9) انتهى السقط من ج .

(10) في ج : جودت .

الهمّة لتدريسه ، وشددت المئزر لتقرير ما فيه وتأسيسه ، فشرعت في إقرائه مفتتح سنة ثمانين وثمان مائة ، فأقرأت فيه مدّة<sup>(١)</sup> عشر سنين متوالية ، من أوله إلى أثناء سورة هود ، وبذلت المجهود في استقراء مواده ، والتنقيب عن معادنه . ولزمت النظر والسهود والكواكب شهود ، وشرعت مع ذلك في تعليق حاشية عليه تحلل خفاياه وتذلل مطاياه . فسمع بذلك السامعون ، وطمع في الوصول إليها الطامعون . وجسّر على إقرائه حيثئذ<sup>(٢)</sup> كل جسر وهجم ، [ ق ٥ ] من متعربة ومن عجم ، ممن لا يفرق في مقدمة التصريف بين باب : ضرب يضرب<sup>(٣)</sup> ، ونصر ينصر ، فضلاً أن يحوي عنده شتات تلك العلوم التي هي أصول له ويحصر ، وممن إذا قرأ الكراس نظراً يصحف التفقيه بالتفقيه<sup>(٤)</sup> ، ويحرف الترفية بالترقية<sup>(٥)</sup> ، وإذا سمع باستعارة أو مجاز ، كان بينه وبين إدراك ذلك مجاز ، بحيث سمع قولي في مقامة : « وأنا الجامل للشيعة المحمدية على كاهلي ، والراقم لها في تصانيفي بأناملي » فاستنكر<sup>(٦)</sup> ذلك وقال : الشريعة لا تُحمل على الكواهل ولا تُرقم ، إنما تُرقم الخطوط الدالة عليها بالأنامل ، فانظروا من بلغ به الجهل المفرط هذا الحد ، ومن أذاه السقوط والعامية إلى أن يعيب هذا الكلام البليغ ، ويوجه نحوه<sup>(٧)</sup> الرد ، وبحيث<sup>(٨)</sup> سمع قولي : « أعلم خلق الله الآن قلماً وفماً » فاستنكر ذلك من

(١) في ج : فأقرأت منه في مدّه .

(٢) في ظ كتبت حيثئذ بالرمز ( ج ) :

(٣) في ظ : ضرب ويضرب .

(٤) كلمة بالتفقيه ساقطة من ج .

(٥) في ج : الترتية بالترقية .

(٦) في ج : فاستنكر .

(٧) في ج : لنحوه .

(٨) في ج : بحيث .

حيثُ الإعرابُ وعدّه وهماً ، وقال : إنّ نصبَ الاسمين على التمييز ، فرع أن يقال : قلمٌ عالمٌ وفمٌ عالمٌ ، وهو بعيد عن التجويز ، فانظروا إلى مَنْ لم يسمع قطّ في علم المعاني بالإسناد المجازي<sup>(١٣)</sup> ، ولا مرّة على أذنه تمثيلهم بشعرٍ شاعرٍ وقصيدة شاعرة ، ونهارٍ صائمٍ ، وماله يوازي ولا قرأ القرآن وهو ممتلئٌ به على لغة كل عربيّ حجازي ، ثم ارتقى من الجهل مصعبدا ، يرتقي عنه أسفل سافلين ، ويرتفع عنه أجهل الجاهلين الغافلين ، وقال : إن هذه العبارة منكّرة شرعاً ، ممنوعة من قبل الحكم الدينيّ منعاً ، لأنها تشتمل الملائكة وجبرائيل وميكايل<sup>(١)</sup> ، فملاً بذلك وعاءه جهلاً ، لا وزنه ولا كال ؛ لأنه لم يقف قطّ على قول العلماء في مثل ذلك أنه موكول إلى تخصيص العقل بعالم القائل السالك ، وعلى ذلك حُمل قوله تعالى لبني إسرائيل : ﴿ وَأَنْتِي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١٤)</sup> قالوا : لا يدخل فيه لما ذكر الأنبياء ولا الملائكة ، ولولا اعتبار هذه القاعدة التي ليس عنها براح ، لكان<sup>(٢)</sup> التلقيب بقاضي القضاة وأقضى القضاة محرّماً غير<sup>(٣)</sup> مباح ، لأنّه شامل لكل نبيّ ، أجلُّ بل ولربّ العالمين سبحانه عزّ وجلّ « شعر »<sup>(٤)</sup> :

لقد أسمعَتْ لو ناديتَ حيّاً ولكن لا حياة لمن تُنادي<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ إِذَا سَمِعَ بِذِكْرِ الْجَهَادِ الَّذِي هُوَ مِنْ<sup>(٥)</sup> أَكْدِ فُرُوضِ

(١) في ظ : ميكايل .

(٢) في الأصل : فكان .

(٣) كلمة « غير » ساقطة من ج .

(٤) كلمة « شعر » ساقطة من ج .

(٥) كلمة « من » ساقطة من ج .

الشرية ، تعجب منه وعدّه<sup>(١)</sup> من المنكرات الفظيعة<sup>(٢)</sup> ... الله أكبر !! نُزِر العلم وغزُر الجهل ، وتكلم مَنْ ليس للمخاطب بأهل ؛ ومَنْ إذا رُوي له حديث ، لم يفرِّق بين الموقوف والمرفوع<sup>(٣)</sup> ، ولا بين الموصول والمقطوع<sup>(٤)</sup> ، ولا بين الصحيح والموضوع<sup>(٥)</sup> ، وأعظم من ذلك أنه يعتمد الأخبار المختلفة الموضوعية ، ويردّ الأحاديث الصحيحة المسموعة ، سنة بني إسرائيل ، وتحريف ابن صوريا<sup>(٦)</sup> / على جبرائيل . أفتارك أنا هذا الكتاب البديع المثال ، المنيع المنال ، عُرضة لهؤلاء كأنه خبز شعير ، وفيه من فرائد الفوائد ، ما يجلّ عن مقابله من الذهب الفاخر<sup>(٧)</sup> بحملٍ بعير ، ففرقة تأكله وتذمه ، وتتوهم فيه بحسب فهمها السقيم أدنى خللٍ فلا ترمه ، ومنهم مَنْ يريد أن يُعربه فيعجمه<sup>(٨)</sup> ، ويصبح ظمآن وفي البحر فمه<sup>(٩)</sup> ؛ فحبست ما كتب منه عشرين سنة ، ولم أسمح به [ لأحد ]<sup>(١٠)</sup> في بقضة ولا سنة ، ولقد جاءني رائدٌ منهم ناصباً لي الحباله<sup>(١١)</sup> ، يريد ليوصله إلى مَنْ يستعين به على إقرائه لا أبأ له ، فألقت الحجر فاه ، وتلوت على قفاه :

أتت بجربها تكتال فيه فردت وهي فارغة الجراب<sup>(١٢)</sup>  
 ألم تر إلى الذي توسل إلينا بأبناء الحنفاء ، وتوصل إلينا بأولاد الخلفاء ، وتطفل علينا في الموائد ، فأذنا لتلامدتنا أن يسمحوا له ببعض ما لنا من الفوائد ، فكان أول أمره نصب ، وآخره غضب . وأغار على

- (١) في ظ : منها وعدّها .
- (٢) في ج : القطعية .
- (٣) في ج : الناصر .
- (٤) في زيادة من ج .
- (٥) في ج : ناصباً للحباله .



كتابنا « المعجزات والخصائص »<sup>(٧٣)</sup> وغيره وخان ، وجنى ثمار غروسنا وهو فيما جناه جان ، فسود بذلك وجهه ، وتوجه من ترك أداء الأمانة إلى شر وجهه ، وسرق من عدة كتب لنا [ جواهر ]<sup>(١)</sup> لا ملك له فيها ولا شبهة ، فنبهنا على خيانتته وأنا لصادقون<sup>(٢)</sup> ، وبعثنا في ناديه مؤذناً يؤذن ، ﴿ آيتها العير إنكم لسارقون<sup>(٧٤)</sup> ﴾<sup>(٣)</sup> ، وعلمنا بذلك بخس<sup>(٤)</sup> ميزانه في الوازنين ، وتلونا على قفاه : ﴿ وأن الله لا يهدي كيد الخائنين<sup>(٧٥)</sup> ﴾ .

فلما كان هذا العام الذي هو ختام القرن ، رأيت أن أنظر في تبيض هذا الكتاب وتحريره ، وتكميل ما بقي منه إلى أخيره ، فجمعت المواد ، وسلكت الجواد ، وحبرته تحبيراً ، وبالفت في تهذيبه تقريراً وتحريراً ، وسميته : « نواهد الأبرار وشوارد الأفكار » واعلم أنني لخصت فيه مهمات ما في حواشي الكشاف السابق ذكرها ، مما له تعلق<sup>(٥)</sup> بعبارة الكتاب ، وضمنت إلى ذلك نفائس تستجد وتضطاب ، مما لخصته من كتب الأئمة الحافلة<sup>(٦)</sup> ، كتذكرة أبي علي الفارسي<sup>(٧٦)</sup> ، والخصائص والمحتسب وذو القعدة<sup>(٧)</sup> لابن جني<sup>(٧٧)</sup> ، وأمالي ابن الشجري<sup>(٧٨)</sup> ، وأمالي ابن الحاجب<sup>(٧٩)</sup> ، وتذكرة الشيخ جمال الدين بن هشام<sup>(٨٠)</sup> ومغنيه وحاشيته للإمام بدر الدين الدماميني<sup>(٨١)</sup> ، وشيخنا الإمام تقي الدين الشُّمَّيْ<sup>(٨٢)</sup> ، غير ناقل حرفاً من

(١) زيادة من ج .

(٢) من هنا يبدأ سقط في ج .

(٣) هنا انتهى السقط من ج .

(٤) في ظ : نحن .

(٥) في ج : مما يتعلق .

(٦) في ج : الحفاظ .

(٧) في ظ : وذا العدة وفي ج : وذكر البد .

كلام أحد إلا معزواً إليه ، لأن بركة العلم عزوه إلى قائليه<sup>(١)</sup> .  
 وحيث كان المحلُّ من المشكلات التي كثر كلام الناس عليها ،  
 أشبعتُ الكلام<sup>(٢)</sup> فيه بذكر كلام كلِّ مَنْ تكلم عليه [ ق ٦ ] تكثيراً  
 للفائدة .

ومن المواضع ما وقع فيه تنازع وتباحث بين الأئمة قديماً وحديثاً<sup>(٣)</sup> ،  
 بحيثُ أفردوه بالتأليف ، فأسوقُ خلاصة ذلك المؤلف .  
 فدوتك كتاباً تُشدُّ إليه الرِّحال ، وتخضع له أعناقُ فحول الرجال ،  
 جعله الله تعالى خالصاً لوجهه الكريم ، ونوراً يهديني به إلى الصراط<sup>(٤)</sup>  
 المستقيم ، إلى جنّات النعيم بمنّه وكرمه .

(١) في ج « قائله » .

(٢) في ج : القول .

(٣) في ج : أو حديثاً .

(٤) في ج : يهدي به على الصراط إلى جنان النعيم بمنّه وكرمه .

## التعليقات والإحالات

- (١) مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩ هـ) أبو عبد الله المدنيّ الفقيه ، إمام دار الهجرة ، وأحد أعلام الإسلام . صنّف تفسير القرآن بالإسناد على طريقة « الموطأ » .  
انظر تهذيب التهذيب ١٠ : ٥ وطبقات المفسرين ٢ : ٢٩٣ برقم ٦١٣ .
- (٢) وكيع بن الجراح (١٢٨ - ١٩٦ هـ) أبو سفيان الحافظ ، كان خاشعاً ورعاً ، وهو صاحب التفسير الذي رواه عنه محمد بن إسماعيل الحسّاني .  
انظر تهذيب التهذيب ١١ : ١٣٠ وطبقات المفسرين ٢ : ٣٥٧ برقم ٦٧٤ .
- (٣) سفيان بن سعيد الثوري (٩٧ - ١٦١ هـ) . أبو عبد الله الكوفي ، كان حافظاً مقدّماً في الحفظ . وهو صاحب التفسير المشهور . توفي بالبصرة .  
انظر تهذيب التهذيب ٤ : ١١١ وطبقات المفسرين ١ : ١٨٦ برقم ١٨٦ .
- (٤) عبد الرزاق بن همام الحميري (١٢٦ - ٢١١ هـ) كان حافظاً ، وروي أنه كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث . له كتاب « التفسير » .  
انظر : تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ وطبقات المفسرين ١ : ٢٩٦ برقم ٢٧٨ .
- (٥) الفريابي محمد بن يوسف الضبيّ (١٢٠ - ٢١٢ هـ) ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ، محدّث صدوق ثقة ورع ، له كتاب « التفسير »  
انظر : تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٥ وطبقات المفسرين ٢ : ٢٩٢ برقم ٦١١ .
- (٦) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧ هـ) ولد بجوزجان ، ونشأ ببلخ ، وطاف البلاد ، وسكن مكّة ، ومات بها . كان محدّثاً حافظاً ثقة ، من المتّقين الأثبات .  
انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٨٩ .
- (٧) آدم بن أبي إياس واسمه عبد الرحمن بن محمد (ت ٢٢٠ هـ) . وقيل غير ذلك . نشأ ببغداد وارتحل في طلب الحديث ، واستوطن عسقلان . كان ثقة مأموناً متعبداً .  
انظر تهذيب التهذيب ١ : ١٩٦ .
- (٨) ابن أبي شيبة عثمان بن محمد بن إبراهيم (١٥٦ - ٢٣٩ هـ) أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي . صاحب المسند والتفسير .  
انظر تهذيب التهذيب ٧ : ١٤٩ وطبقات المفسرين ١ : ٣٧٩ برقم ٣٢٨ .

(٩) إسحاق بن راقويه (١٦٦ - ٢٣٨ هـ) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه ، نزيل نيسابور ، أحد الأئمة ، طاف البلاد ورورى الحديث . وهو صاحب المسند والسنن والتفسير المشهور .

انظر تهذيب التهذيب ١ : ٢١٦ وطبقات المفسرين ١ : ١٠٢ برقم ٩٥ .

(١٠) عبد بن حميد بن نصر الكشي (ت ٢٤٩ هـ) أبو محمد . ونصّ الداودي في طبقات المفسرين على أنه « الكشي » بالسین المهملة . كان ممن جمع وصنّف . وله كتاب « التفسير » .

انظر تهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٥ وطبقات المفسرين ١ : ٣٦٨ برقم ٣١٩ .

(١١) الفراء يحيى بن زياد (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) أبو زكريا . صنّف معاني القرآن ، وهو مطبوع بمصر بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، وصدر جزؤه الثالث والأخير بتحقيق د. عبد الفتاح شلبي ود. علي النجدي ناصف .

انظر طبقات النحويين للزبيدي ١٣١ وطبقات المفسرين ٢ : ٣٦٦ برقم ٦٨١ .

(١٢) الزجاج إبراهيم بن السري (٢٤١ - ٣١٦ هـ) أبو إسحاق النحوي . من مصنفاته « معاني القرآن وإعرابه » طبع في خمسة أجزاء بتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ونشره عالم الكتب بيروت ١٩٨٨ .

انظر طبقات النحويين ١١١ وطبقات المفسرين ١ : ٧ برقم ١٠ .

(١٣) النحاس أحمد بن محمد المرادي (ت ٣٣٨ هـ) أبو جعفر . من مصنفاته كتاب « معاني القرآن الكريم » وقد طبع بتحقيق الشيخ محمد علي الصابوني بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٨ هـ .

انظر طبقات النحويين ٢٢٠ وطبقات المفسرين ١ : ٦٧ برقم ٦٣ .

(١٤) ابن الأنباري محمد بن القاسم ٢٧١ - ٣٢٨ هـ أبو بكر . من مصنفاته « المشكل في معاني القرآن » ولم يتمه .

انظر طبقات النحويين ١٥٣ وطبقات المفسرين ٢ : ٢٢٦ برقم ٥٦٢ وانظر أيضاً مقدمة كتاب إيضاح الوقف والابتدا .

(١٥) البيتان للزحشري في معجم الأدباء ٧ : ١٤٨ وبغية الوعاة ٢ : ٢٨٠

وطبقات المفسرين ٢ : ٣١٦ . ولم أقع عليهما في ديوانه المخطوط في الظاهرية .

(١٦) انظر الكشاف ١ : ي .

(١٧) تحاكت الركب أي تماثت واصططكت . ويراد بهذه العبارة التساوي في الشرف والمنزلة ، أو يراد التجائي على الركب للتفاخر . انظر اللسان : حكك .  
 (١٨) التكت جمع نكتة . وهي المسألة الحاصلة بالتفكير ، المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الأرض بنحو الإصبع غالباً . والبيضاوي أطلق النكتة على نفس الكلام حيث قال : هي طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب .  
 انظر الكليات للكفوي ٤ : ٣٦٦ .

(١٩) كتاب « نظم القرآن » كتاب صنفه الجاحظ « في الاحتجاج لنظم القرآن وغريب تأليفه ويديع تركيبه » ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب ، وإنما وصفه الجاحظ في مقدمته لكتابه « الحيوان » ١ : ٩ وانظر أيضاً كتاب « الجاحظ » للدكتور طه الحاجري ص ٣٢١ .

(٢٠) ابن القريّة أيوب بن زيد ( ت ٨٤ هـ ) أحد البلغاء ، اتصل بالحجاج بن يوسف فأعجب به وأوفده على عبد الملك . ولما خلع ابن الأشعث الطاعة بسجستان أوفده الحجاج إليه رسولاً ، فالتحق به وشهد معه وقعة دير الجماجم . عن الأعلام .  
 (٢١) الحسن البصري ( ٢١ - ١١٠ هـ ) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد إمام أهل البصرة ، وخبير الأمة في زمنه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك . عن الأعلام .

(٢٢) سيبويه عمرو بن عثمان ( ت ١٨٠ هـ ) . انظر طبقات النحويين ٦٦ .

(٢٣) انتهى كلام الزمخشري . الكشاف ١ : ك .

(٢٤) البلقيني هو شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان ( ٧٢٤ - ٨٠٥ هـ ) .  
 صنف كتاب « الكشاف على الكشاف » في ثلاث مجلدات . انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ وفي تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢١٨ أن عمر بن عبد الرحمن البلقيني ( ت ٧٤٣ هـ ) هو مصنف « كشاف الكشاف » ومنه نسخ في القاهرة ثان ١ ، ملحق ٧ ورامبور ١ : ٣٠ رقم ١١٧ .

(٢٥) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ( ت ٤٧١ هـ ) وقيل سنة ٤٧٤ هـ شرح إيضاح أبي علي وهو مؤلف « دلائل الإعجاز » و « أسرار البلاغة » انظر بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ برقم ١٥٥٧ .

(٢٦) السكاكي يوسف بن أبي بكر ( ٥٥٥ - ٦٢٦ هـ ) أبو يعقوب ، سراج

الدين الخوارزمي ، إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر ،  
وله النصيب الوافر في علم الكلام وسائر الفنون .

انظر بغية الوعاة ٢ : ٣٦٤ برقم ٢٢٠٤ .

(٢٧) أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله  
الشييباني الوائلي ، إمام المذهب الحنبلي ، وأحمد الأئمة الأربعة ، وهو صاحب المسند . عن  
الأعلام .

(٢٨) البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٩٤ - ٢٥٦ هـ) . حبر الإسلام  
والحافظ لحديث رسول الله ، وصاحب الجامع الصحيح . ولد في بخارى وتوفي في  
« خرتك » من قرى سمرقند . عن الأعلام .

(٢٩) جبير بن مطعم بن عدي . صحابي ، من علماء قريش وسادتهم . توفي سنة  
٥٧ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩ هـ . وله ستون حديثاً .

انظر أسد الغابة ١ : ٣٢٣ برقم ٦٩٨ وتهذيب التهذيب ٢ : ٦٣ والأعلام ٢ :  
١٠٣ .

(٣٠) سورة الطور ٥٢ : ٢٥ .

(٣١) جاء في صحيح البخاري : حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان قال : حدثوني  
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ  
يقرأ في المغرب بالطور ، فلما بلغ هذه الآية ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ، أم  
خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون ، أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون ﴾ كاد  
قلبي أن يطير ..

انظر صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن : سورة والطور ٣ : ١٢٤ .

(٣٢) سورة الحجر ١٥ : ٩٤ .

(٣٣) انظر روح المعاني ١٤ : ٨٦ .

(٣٤) ابن المنير أحمد بن محمد بن منصور (٦٢٠ - ٦٨٣ هـ) وله الباع الطويل في  
علم التفسير والقراءات والفقهاء والأصلين . ومن مصنفاته : « الانتصاف من الكشاف » .  
انظر طبقات المفسرين ١ : ٨٩ برقم ٨٢ .

(٣٥) طبع « الانتصاف » بذييل تفسير الكشاف في مطبعة الاستقامة بالقاهرة  
١٩٥٣ . ومنه نسخ خطية كثيرة في مكتبات العالم . انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ :  
٢٢٣ .

(٣٦) العلم العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري (٦٢٣ - ٧٠٤ هـ) ، أندلسي الأصل ، كان إماماً فاضلاً في فنون كثيرة وخصوصاً التفسير .  
انظر طبقات المفسرين ١ : ٣٣٤ برقم ٢٩٩ .

(٣٧) كتابه هو « الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري وابن المنير » ولا يزال مخطوطاً . ومنه نسخة خطية في الاسكوريال ثان ١٢٧٨ ومكتبة سليم آغا ٢٢٤ .  
انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢٢٤ .

(٣٨) ابن هشام عبد الله بن يوسف (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) وهو صاحب مغني اللبيب .

(٣٩) يسمّى هذا المختصر بـ « ملخص الانتصاف من الكشاف » وقال في مقدمته : « اختصرت فيه الانتصاف من الكشاف ، وحذفت منه ما وقعت الإطالة به من نقل كلام الزمخشري على وجهه من غير كلام عليه ، إعجاباً واستحساناً له ، وما قابل به الزمخشري في سببه أهل السنة بمثلها ... فلم أدع شيئاً من معاني الكتاب المذكور ، فما وافق الصواب أبقيته بحاله ، وما خالف ذلك بيّنت وجه ضعفه وإخلاله » ومن هذا الكتاب نسخة ببرلين .

وانظر كشف الظنون ٢ : ٣١١ ومقدمة للمحة البدرية ١ : ٧٩ .  
(٤٠) أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) .

انظر بغية الوعاة ١ : ٢٨٠ برقم ٥١٦ وطبقات المفسرين ٢ : ٢٨٦ .  
(٤١) البحر هو تفسير أبي حيان الكبير المسمّى بالبحر المحيط . طبع في ثمانية مجلدات في الرياض . مكتبة ومطابع النصر الحديثة .

(٤٢) أحمد بن يوسف الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) شهاب الدين أبو العباس نزيل القاهرة المعروف بالسمين ، صنف إعراب القرآن وسماه « الدر المصون في علوم الكتاب المكنون » وقد طبع بتحقيق أحمد محمد الخراط بدار القلم بدمشق ١٩٨٦ . وانظر ترجمة السمين في طبقات المفسرين ١ : ١٠٠ برقم ٩٢ .

(٤٣) إبراهيم بن محمد (٦٩٧ - ٧٤٢ هـ) العلامة برهان الدين أبو إسحاق السفاقي النحوي . صاحب إعراب القرآن . انظر بغية الوعاة ١ : ٤٢٥ برقم ٨٦٠ .  
(٤٤) انظر التعليقين ٤٢ ، ٤٣ .

(٤٥) ابن مكتوم أحمد بن عبد القادر (٦٨٢ - ٧٤٩ هـ) تاج الدين . لازم  
أبا حيان دهرراً طويلاً . انظر بغية الوعاة ١ : ٣٢٦ برقم ٦٢٢ .  
(٤٦) كتاب « الدر اللقيط من البحر المحيط » طبع بهامش البحر المحيط . انظر  
التعليق ٤١ .

(٤٧) الشيرازي قطب الدين (٦٣٤ - ٧١٠ هـ) : هو محمود بن مسعود بن  
مصالح الفارسي ، ولد بشيراز وتنقل في البلاد ، ثم سكن تبريز وتوفي بها . كان عالماً  
مشاركاً ، صنف في التفسير والفقہ والأصول والرياضيات والمنطق والحكمة والطب والهيئة .  
انظر طبقات الشافعية للسبكي ٦ : ٢٤٨ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ١٢٠  
ومعجم المؤلفين ١٢ : ٢٠٢ . وذكر بروكلمان ٥ : ٢١٧ أن من هذا الكتاب نسخاً  
خطية في باريس ٦٠٤ وأياصوفيا ٣٦٦ ، ٣٦٧ وسليم آغا ١٨٣ .

(٤٨) الجاربردي أحمد بن الحسن (٦٦٤ - ٧٤٦ هـ) فخر الدين توفي في تبريز .  
ذكر صاحب مرآة الجنان ٣٠٧٠٤ أن حواشي الجاربردي على الكشاف تقع في عشر  
مجلدات . وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب ٥ : ٢١٨ أن مخطوطات هذا الكتاب في نور  
عثمانية ٥٥٤ - ٥٥٥ وراغب باشا ١٦٦ - ١٦٧ وقوله ١ : ٥٦ . وانظر بغية الوعاة ١ :  
٣٠٣ برقم ٥٥٩ .

(٤٩) العليبي : الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) وحاشيته على  
الكشاف تقع في ستة مجلدات ، سماها « فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب » انظر  
كشف الظنون ٢ : ١٤٧٨ ومعجم المؤلفين ٤ : ٥٣ وسماه : الحسين . ونسخ هذا الكتاب  
كثيرة ذكرها بروكلمان ٥ : ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٥٠) البابرقي محمد بن محمد بن محمود بن أحمد البابرقي (٧١٤ - ٧٨٦ هـ)  
أكمل الدين الرومي الحنفي ، فقيه أصولي فرضي متكلم مفسر محدث نحوي بياتي . ولد في  
بابرت ( قرية من أعمال دُجيل بغداد ) أو بابرت التابعة لأرزن الروم في تركيا . ورحل إلى  
حلب ، ثم قدم القاهرة وبها كانت وفاته .

انظر بغية الوعاة ١ : ٢٣٩ برقم ٤٣٦ ومعجم المؤلفين ١١ : ٢٩٨ والأعلام ٧ :  
٢٧١ ط ٣ .

(٥١) قال صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٨ متمماً كلام السيوطي : « أقول :  
وصل فيها إلى تمام الزهراوين » والزهراوان هما سورتا البقرة وآل عمران . وذكر بروكلمان في  
تاريخ الأدب ٥ : ٢١٩ أن نسخة من هذا الكتاب في كوبرلي ١٩٤ وداماد زاده ، ٢٧٠ .



- (٥٢) التفتازاني مسعود بن عمر سعد الدين (٧١٢ - ٧٩٣ هـ) توفي بسمرقند انظر بغية الوعاة ٢ : ٢٨٥ برقم ١٩٩٢ والأعلام ٨ : ١١٣ ط ٣ .  
وحاشيته المذكورة منها ست نسخ مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق . انظر فهرس مخطوطات الظاهرية ، علوم القرآن ٣ : ٢٨٠ .
- (٥٣) قال صاحب كشف الظنون متمماً كلام السيوطي ٢ : ١٤٧٨ : « أقول : وصل فيها إلى سورة الفتح وفرغ منها سنة ٧٨٩ وتوفي في أول سنة ٧٩٢ » وذكر بروكلمان ٥ : ٢١٩ نسخاً خطية كثيرة لهذا الكتاب .
- (٥٤) السيد الجرجاني علي بن محمد (٧٤٠ - ٨١٦ هـ) وهو المعروف بالسيد الشريف من كبار علماء العربية . وكان فيلسوفاً . انظر بغية الوعاة ٢ : ١٩٦ برقم ١٧٧٧ وذكر بروكلمان ٥ : ٢٢٠ أن حاشية الجرجاني طبعت على هامش الكشاف في القاهرة سنة ١٣٠٨ هـ . وحاشيته هذه منها نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق مؤلفة من ١٣٥ ورقة برقم ٥٠١ تفسير/١٠٥ انظر فهرس علوم القرآن بالظاهرة ٣ : ٢٣٢ وذكر صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ أن السيد الجرجاني توقف في حاشيته في أواسط سورة البقرة ومنها نسخ كثيرة في مكتبات العالم . انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢٢٠ .
- (٥٥) سبقت ترجمته في التعليق (٢٤) وتم صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ كلام السيوطي بقوله : « وهي ثلاث مجلدات سماها : الكشاف على الكشاف » .
- (٥٦) زين الدين العراقي أحمد بن عبد الرحيم (٧٦٢ - ٨٢٦ هـ) ، أبو زرعة ، وليّ الدين ، ابن العراقي ، قاضي الديار المصرية . مولده ووفاته بالقاهرة . له مؤلفات لا تزال مخطوطة . انظر الأعلام ١ : ١٤٨ ط ٤ .
- (٥٧) الزيلعي عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) أبو محمد ، جمال الدين ، فقيه وعالم بالحديث ، أصله من الزيلع (الصومال) ووفاته في القاهرة وذكر الزركلي أن كتابه : تخرّيج أحاديث الكشاف لا يزال مخطوطاً . الأعلام ٤ : ١٤٧ ط ٤ وانظر كشف الظنون ٢ : ١٤٨١ .
- (٥٨) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) أبو الفضل شهاب الدين . والكتاب الذي أشار إليه السيوطي هو « الكافي الشاف في تخرّيج أحاديث الكشاف » وهو ملخص لكتاب الزيلعي في مجلد ، واستدرك عليه في مجلد آخر . وذكر الزركلي أن هذا الكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ .  
انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٨١ والأعلام ١ : ١٧٨ ط ٤ .

(٥٩) أنوار التأويل وأسرار التنزيل طبع عدة طبعات منها طبعة دار الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٣٠هـ ومنه طبعة على هامش حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة «عناية القاضي وكفاية الرازي» بمصر سنة ١٢٨٣هـ ومنها طبعة تمت بمطبعة العهد الجديد بمصر سنة ١٣٨٠هـ. ومن هذا التفسير نسخ خطية كثيرة في مكتبات العالم. وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق ست وعشرون نسخة خطية منه. انظر فهارس علوم القرآن بالظاهرة ٣ : ٢٤ .

(٦٠) ناصر الدين البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي أبو سعيد، أو أبو الخير، قاضي، مفسر، علامة، ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز. وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء. فرحل إلى تبريز فتوفي فيها. انظر طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ٥٩ وفيه سمي السبكي أنوار التأويل باسم مختصر الكشاف في التفسير. وطبقات المفسرين ١ : ٢٤٢ برقم ٢٣٠ وبغية الوعاة ٢ : ٥٠ ومرآة الجنان ٤ : ٢٢٠ والكشكول ١ : ٥٢ والأعلام ٤ : ٢٤٨ ط ٣ .

(٦١) الشمسي (٨٠١ - ٨٧٢هـ) تقي الدين أبو العباس أحمد بن كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التيمي الداري. من شيوخ السيوطي وقد ترجم له في حسن المحاضرة ١ : ٤٧٤ وبغية الوعاة ١ : ٣٧٥ برقم ٧٣٩ .

(٦٢) الكافيجي ولد قبل عام ٨٠٠ وتوفي سنة ٨٧٩هـ محيي الدين محمد بن سليمان قال فيه السيوطي : الإمام المحقق علامة الوقت ، أستاذ الدنيا في المعقولات . انظر حسن المحاضرة ١ : ٥٤٩ والضوء اللامع ٧ : ٢٥٩ وبغية الوعاة ١ : ١١٧ برقم ١٩٨ .

(٦٣) الإسناد المجازي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الحقيقة ، وهذا يسمّى بالمجاز العقلي ، ومثّلوا له بقوله تعالى ﴿فما ربحت تجارتهم﴾ [البقرة ٢ : ١٦] فإسناد الربح للتجارة ، والتجارة لا تربح ، وإنما الذي يربح هو التاجر ، فإسناد الربح إلى التجارة مجاز . انظر مواهب الفتاح ضمن شروح التلخيص ١ : ٢٣١ .

(٦٤) سورة البقرة ٢ : ٤٧ .

(٦٥) انظر ديوان عمرو بن معدي كرب ص ٩٩ ق ٢٤ ب ٤ ط المجمع بدمشق .

(٦٦) الموقف هو الحديث الذي أضيف إلى أحد الصحابة . معجم المصطلحات الحديثية ١٠٩ والمرفوع هو الحديث الذي أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف . يُقبل إذا استوفى شروط القبول . المرجع السابق ٩٤ .

(٦٧) الموصول هو المتصل وهو الحديث الذي سمعه كل واحد من رواه من فوقه إلى نهاية السند . يُقبل إذا استوفى شروط القبول . المرجع السابق ٨٧ والمقطوع هو الحديث الذي أضيف إلى التابعي . المرجع السابق ١٠٤ .

(٦٨) الصحيح هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ولم يكن شاذاً ولا معلاً ، وهو حجة يجب العمل به . المرجع السابق ٥٦ أما الموضوع فهو الحديث المخلوق الذي ينسب إلى رسول الله ﷺ كذباً . المرجع السابق ١٠٩ .

(٦٩) ابن سوريا هو عبد الله بن سوريا الأعور ، من أحيار اليهود وسادتهم وأشرفهم وهو من الذين جادلوا رسول الله ﷺ فجحدهوا ما عرفوا وأصروا على الكفر وكانت يهود تقول : إن عبد الله هذا كان من أعلم من بقي بالتوراة .

انظر سيرة ابن هشام ١ : ٥٤٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ،

٥٧٠ .

(٧٠) هذه العبارة مقتبسة من قول الخطيئة :

الشعر صعب وطويل سلّمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه  
زلّت به إلى الخضيض قدمه يريد أن يُعربه فيعجمه  
انظر ديوان الخطيئة ٣٥٦ والأغاني ٢ : ١٩٦ .

(٧١) وهنا أيضاً العبارة مقتبسة من رجز لرؤبة بن العجاج .

كالخوت لا يُرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه  
مجموع أشعار العرب : ديوان رؤبة ١٥٩ ق ٥٥ ب ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٧٢) البيت في محاضرات الأدباء ٣ : ٢٦٩ ط دار مكتبة الحياة . ولم يعزه ،

وعجز البيت فيه :

فقامت وهي فارغة الجراب .

(٧٣) يسمّى هذا الكتاب بالمعجزات والخصائص الكبرى ، واسمه : « كفاية

الطالب اللبيب في خصائص الحبيب » وسمّاه في كتابه التحدث بنعمة الله ١٠٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ باسم المعجزات والخصائص النبوية . وقد طبع في حيدر أباد سنة ١٣٢٠ هـ ثم نشر

مصوراً في دار الكتب العلمية ببيروت . وصدر عن مطبعة المدني بمصر سنة ١٩٦٧ . وقد رأيت السيوطي يشن الغارة على من سماه سارق هذا الكتاب في كتابه الأشباه والنظائر

النحوية ١ : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ط المجمع . ورجّحت أنه يعني به الإمام القسطلاني شهاب الدين أبا العباس أحمد بن محمد ٨٥١ - ٩٢٣ هـ مؤلف كتاب « المواهب اللدنية في المنح

المحمدية « وهو مطبوع في القاهرة ١٢٨١هـ . وكان السيوطي يعضّ من الإمام القسطلاني بغير ما حق ، ويزعم أن القسطلاني يسرق من كتبه ، وإنما ينهلان من مصادر واحدة . وانظر مقدمة كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات ص ١٣ .

(٧٤) سورة يوسف ١٢ : ٧٠ .

(٧٥) سورة يوسف ١٢ : ٥٢ .

(٧٦) أبو علي الفارسي (٢٨٨ - ٣٧٧هـ) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار .

انظر معجم الأدياء ٧ : ٢٣٢ وبغية الوعاة ١ : ٤٩٦ .

أما تذكرة أبي علي فيبدو أنها حتى الآن في حكم المفقودة . وذكر صاحب كشف الظنون أن هذه التذكرة كبيرة تقع في مجلدات ١ : ٣٨٤ . قلت : وقد نقل عنه السيوطي نقولاً كثيرة في كتابه الأشباه والنظائر النحوية .

(٧٧) ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلني ( ... ت ٣٩٢هـ ) ولد في

الموصل وتوفي ببغداد . انظر معجم الأدياء ١٢ : ٨١ وبغية الوعاة ٢ : ١٣٢ وكتابه الخصائص والمحتسب من الكتب المشهورة . أما ذو القد أو هذا القد فلا أعرفه وقد ذكر القفطي أن هذا الكتاب يشتمل على أمور استملها ابن جني من شيخه أبي علي الفارسي .

انظر إنباه الرواة ٢ : ٣٣٧ .

(٧٨) ابن الشجري ، هبة الله بن علي (٤٥٠ - ٥٤٢هـ) أبو السعادات ،

بغدادني . وكتابه الأمالي الشجرية مطبوع في الهند سنة ١٣٤٩هـ ونشر مصوراً في بيروت

( ب ت ) .

(٧٩) ابن الحاجب عثمان بن عمر (٥٧٠ - ٦٤٦هـ) ولد في صعيد مصر وتوفي

في الاسكندرية .

انظر بغية الوعاة ٢ : ١٣٤ برقم ١٦٣٢ وكتابه الأمالي يشتمل على أعاريب متعلقة

بالقرآن الكريم . وقد طبع بتحقيق د. هادي حسن حمودي . بيروت - عالم الكتب .

(٨٠) سبق ذكره في التعليق رقم ٣٨ وكتابه « التذكرة » من الكتب المفقودة حتى

الآن . قال صاحب كشف الظنون : ١ : ٣٨٤ : قيل : هي في خمسة عشر مجلداً . ونقل

عنها السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر النحوية » .

(٨١) الدماميني محمد بن أبي بكر المعروف بابن الدماميني (٧٦٣ - ٨٣٧هـ) ولد

بالاسكندرية وتوفي ببلدة كلبرجا في الهند . انظر بغية الوعاة ١ : ٦٦ برقم ١١٣ وحاشيته

المذكورة هي « تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب » لم تطبع بعد ومنها نسخة في الظاهرية بدمشق .

(٨٢) الشُّمْنِي تقدم ذكره في التعليق ٦١ واسم كتابه الذي يشير إليه السيوطي هو : « المنصف من الكلام على مغني ابن هشام » وطبع في المطبعة الميمنية بمصر . ١٣٠٥ هـ .

## مراجع التحقيق

- أسد الغابة في معرفة الصحابة . عز الدين بن الأثير - طبعة كتاب الشعب بمصر . ١٩٧٠ .
- الأشباه والنظائر في النحو . جلال الدين السيوطي طبعة مجمع اللغة بدمشق . ١٩٨٥ .
- الأعلام . خير الدين الزركلي ط ٣ وط ٤ .
- الأغاني . أبو الفرج الأصبهاني . دار الكتب المصرية .
- إنباه الرواة : القفطي تح محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية . ١٩٥٠ .
- إيضاح الوقف والابتداء أبو بكر الأنباري تح محي الدين رمضان . ط مجمع اللغة بدمشق ١٩٧١ .
- بغية الوعاة . جلال الدين السيوطي . تح محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر . ١٩٦٤ .
- تاريخ الأدب العربي . كارل بروكلمن . ترجمة د. رمضان عبد التواب : دار المعارف بمصر .
- التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي - القاهرة ١٩٦١ .
- تهذيب التهذيب . ابن حجر - طبعة مصورة . دار صادر - بيروت .
- الجاحظ ، حياته وآثاره . د. طه الحاجري . دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- حسن المحاضرة . جلال الدين السيوطي . تح محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . القاهرة ١٩٦٧ .

- الحيوان . الجاحظ . تح عبد السلام هارون – ط البابي الحلبي بمصر ١٩٤٥ .
- ديوان الخطيعة بشرح السكري والسجستاني تح نعمان أمين طه . مكتبة البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- ديوان رؤية . تح وليم بن الورد . دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٩٧٩ .
- ديوان الزمخشري . مخطوطة دار الكتب الظاهرية .
- ديوان عمرو بن معدى كرب . تح مطاع طرايشي ط مجمع اللغة بدمشق .
- روح المعاني . شهاب الدين الألوسي . دار إحياء التراث العربي ببيروت .
- السيرة النبوية . ابن هشام تح مصطفى السقا ورفاقه . القاهرة ١٩٥٥ .
- شرح اللوحة البدرية – ابن هشام الأنصاري . تح د. هادي نهر . مطبعة الجامعة بغداد ١٩٧٧ .
- صحيح البخاري . الإمام البخاري . المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٩ هـ .
- الضوء اللامع . شمس الدين السخاوي – مكتبة الحياة – لبنان .
- طبقات الشافعية عبد الرحيم الأسنوي . تح عبد الله الجبوري . وزارة الأوقاف – بغداد ١٣٩١ .
- طبقات الشافعية الكبرى . تاج الدين السبكي . المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ .
- طبقات المفسرين . محمد بن علي الداودي تح محمد علي عمر . القاهرة ١٩٧٢ .
- طبقات النحويين واللغويين . أبو بكر الزبيدي تح محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ج ٣ . وضعه صلاح محمد الخيمي . مجمع اللغة بدمشق ١٩٨٤ .
- فهرس المخطوطات المصورة ( سيرة نبوية – تاريخ – تراجم ) معهد المخطوطات العربية بالكويت ١٩٨٤ .

- الكشاف . الزمخشري . مطبعة الاستقامة – القاهرة ١٩٥٣ .
- كشف الظنون – حاجي خليفة . مكتبة المثنى – بغداد ( باشا ) .
- الكشكول . بهاء الدين العاملي . تح طاهر أحمد الزاوي دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ١٩٦١ .
- الكليات . أبو البقاء الكفوي . تح د. عدنان درويش ومحمد المصري وزارة الثقافة – دمشق ١٩٨٢ .
- لسان العرب . ابن منظور . دار صادر – بيروت .
- لطائف الإشارات لفنون القراءات ج ١ . شهاب الدين القسطلاني تح الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين . القاهرة ١٩٧٢ .
- مرآة الجنان . لليافعي . مصورة عن طبعة حيدر آباد . مؤسسة الأعلمي بيروت .
- معجم الأدباء . ياقوت الحموي . طبعة أحمد فريد الرفاعي بمصر ١٩٣٦ .
- معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة . دار الترقى – دمشق ١٩٥٨ .
- معجم المصطلحات الحديثية . نور الدين عتر . مجمع اللغة بدمشق ١٩٧٧ .
- مواهب الفتح . ابن يعقوب المغربي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٢ هـ .

## محمد كرد علي (\*)

علامة الشام ومؤسس المجمع العلمي العربي

( ١٨٧٦ - ١٩٥٣ م )

الأستاذ عيسى فتوح

ولد محمد كرد علي عام ١٨٧٦ في أسرة كردية ، جاء جدّها من السلمانية شمالي العراق ، وأم شركسية من قفقاسيا ، ولما بلغ السادسة دخل مدرسة « كافل سيباي » الأميرية ، حيث تلقى مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الإسلامية والحساب والطبيعات ، ثم دخل المكتب الرشدي العسكري فدرس مبادئ التركية ، أما الفرنسية فدرسها على معلم خصوصي مدة ثلاث سنوات ، لكنه لم يبرع بها إلا عندما التحق بمدرسة الآباء العازارين التي كانت تدرس جميع المواد باللغة الفرنسية ، ما عدا اللغة العربية<sup>(١)</sup> .

اتصل بالشيخ طاهر الجزائري والشيخ سليم البخاري والأستاذ محمد المبارك ، وأخذ عنهم كل ما وسعته قراءته من كتب اللغة والأدب والبيان والاجتماع والتاريخ والفقه والتفسير والفلسفة ، وكان الشيخ طاهر الجزائري

(\*) بمناسبة الذكرى الأربعين لوفاته ١٩٥٣ - ١٩٩٣

(١) حياة محمد كرد علي ( ترجمته بنفسه ) خطط الشام - الطبعة الثانية ج ٦

ص ٣٣٣ و ٣٣٤ .



أول من وجهه إلى الإقدام على التأليف والنشر ، وأشر به محبة الأجداد ، والحرص على تراثهم وحضارتهم ، أما الأستاذ المبارك فنهاه عن نظم الشعر ، وأراد له أن يتقن اللغة والأنشاء .

أولع بمطالعة كتب الفلاسفة وعلماء الاجتماع وأصول الشعوب ومدنياتهم ، كما طالع بالفرنسية أهم ما كتبه فولتير ، وروسو ، ومونتسكيو ، وسبنسر ، وتين ، ورينان ، وسيمون ، ولويون ، وبرونتيير ، وجول لومتر ، وسانت بوف وغيرهم ، وكان يقرأ كثيراً ويكتب قليلاً .

حرر جريدة « الشام » الأسبوعية ثلاث سنوات ، وكانت هذه الجريدة مدرسته الأولى في الصحافة ، وقد ساعده على تحريرها معرفته بالتركية والفرنسية . ثم دعي للمؤازرة في تحرير مجلة « المقتطف » بمصر ، فظل فيها خمس سنوات ، نشر خلالها مقالات كثيرة في التاريخ والأدب والاجتماع .

ثم زار مصر مرة ثانية عام ١٩٠١م وهو في طريقه إلى باريس ، فعرض عليه صاحب جريدة « الرائد المصري » أن يحررها فقبل ذلك ، وأتاحت له إقامته في مصر مدة عشر أشهر الاتصال بالشيخ الإمام محمد عبده ، وحضور مجالسه العامة والخاصة<sup>(٢)</sup> ، ولما رأى أن العودة الى دمشق والإقامة فيها مستحيلة في ظل الاستبداد الحميدي ، استقر في القاهرة ، وأصدر عام ١٩٠٦م مجلة « المقتبس » ، وتولى معها رئاسة تحرير جريدة « الظاهر » ، وبعد سنة عين أمين سر تحرير جريدة « المؤيد » ، وكانت هذه الجرائد تنادي بالوطنية ، وتنقد سياسة الانكليز المحتلين ، ولما حدث

(٢) المصدر السابق ص ٣٣٥ .

الانقلاب العثماني ١٩٠٨ م عاد إلى دمشق ، وأصدر جريدة « المقتبس »<sup>(٣)</sup> إلى جانب إصداره مجلة « المقتبس » التي كان قد أصدرها في القاهرة ثلاث سنوات ، شهرية علمية<sup>(٤)</sup> .

كانت جريدة المقتبس معتدلة في لهجتها ، تنتقد ما يمكن نقده من مواطن الخلل في الإدارة العثمانية ، ولا ترمي إلى انفصال العرب عن الأتراك ، بل إلى استحصال حقوق العرب ضمن الجامعة العثمانية الكبرى<sup>(٥)</sup> ، فلم ترق هذه السياسة للاتحاديين المتعصبين للقومية الطورانية ، ولذلك أخذوا يقاومون المقتبس وصاحبها ، ويرفعون عليها الدعاوى المزورة ، فاضطر إلى مغادرة الشام ، وركوب البحر إلى باريس ، حيث أتيح له أن يلتقي علماءها وساستها ، ويقف عن كذب على حركتها العلمية والثقافية والسياسية ، ويكتب خمساً وثلاثين مقالة في وصف سياحته ؛ ويكتب خمساً وثلاثين مقالة في وصف سياحته ؛ جمعها في كتاب أسماه « غرائب الغرب » ، وما كانت هذه الغرائب في الحقيقة إلا غرائب باريس ، وبعد أن أقام فيها ثلاثة أشهر ، عاد إلى الأستانة عن طريق فيينا مُبرأ مما نسب إليه من تهم مغرضة ، ولما وصل إلى دمشق استقبل استقبال العظماء<sup>(٦)</sup> .

وفي عام ١٩١٣ زار إيطاليا وسويسرا وفرنسا والمجر والأستانة ، وكتب ثلاثاً وثلاثين مقالة في وصف تلك الممالك ، وكان الداعي إلى هذه الرحلة الثانية البحث عن المخطوطات العربية .

بعد مضي سنة على إعلان الحرب العالمية الأولى ، واشتراك تركيا إلى

(٣) صدرت جريدة المقتبس يومية سياسية في ١٧ كانون الأول ١٩٠٨ م .

(٤) المصدر السابق ص ٣٣٨ .

(٥) خطط الشام - ج ٦ الطبعة الثانية ص ٣٣٨ .

(٦) المصدر السابق ص ٣٣٩ .

جانب ألمانيا في هذه الحرب ، رأّت السلطات العسكرية التركية ضرورة تأسيس جريدة يومية عربية في دمشق ؛ باسم « الشرق » وكلفت كرد علي رئاسة تحريرها ، بعد أن طلبت منه رفع اسمه عن جريدته المقتبس بغية ترويجها<sup>(٧)</sup> . غير أن الأمور لم تجرِ هادئة ، وتعكر الجو بينه وبين السلطات الحاكمة ، فاضطر إلى مغادرة دمشق الى الآستانة ، لكن مكوثه فيها لم يطل ، لأن الجيش العربي احتل مدينة دمشق عام ١٩١٨ ، فأسرع في العودة إليها ليتابع إصدار جريدته ومجلته ، وفي هذه الأثناء كلفته الحكومة العربية رئاسة ديوان المعارف الذي كان نواة المجمع العلمي العربي ، فتحقق بذلك الحلم الذي كان يراوده ، وانتخب أول رئيس له ، وظل انتخابه يتجدد حتى وفاته .

كان عمر الدولة العربية قصيراً جداً ، فما إن تقاسم الحلفاء الذين انتصروا في الحرب العالمية الأولى أقطار الوطن العربي ، واحتلت فرنسا دمشق في تموز عام ١٩٢٠ حتى سارعت إلى تشكيل حكومة سورية ، وكلفت كرد علي وزارة المعارف ، فقبل هذا المنصب بغية إحياء المجمع العلمي العربي الذي تأسس في ٨ حزيران عام ١٩١٩ ، وقد ظل يشغل هذا المنصب حتى السابع من أيلول ١٩٢٢ حين تركه ليتفرغ الى رئاسة المجمع .

قام كرد علي أثناء رئاسته ديوان المعارف في الحكومة العربية بزيارة أخرى لأوروبا ، فطاف بلجيكا وهولندا وانكلترا واسبانيا وألمانيا وسويسرة ، وكتب إحدى وخمسين مقالة في وصف هذه البلدان ، أضافها إلى كتابه « غرائب الغرب » الذي أعاد طبعه عام ١٩٢٣ في مجلدين<sup>(٨)</sup> .

(٧) المصدر السابق ص ٣٤١ .

(٨) الدكتور عدنان الخطيب - المجمعون في خمسين عاماً - مجلة مجمع اللغة

العربية - الجزء الأول والثاني - المجلد ٤٤ كانون الثاني ١٩٦٩ ص ١٦٦ .

في ١٥ شباط ١٩٢٨ كلف كرد علي وزارة المعارف وظل فيها حتى ١١ حزيران ١٩٣٢ ، وحين ترك الوزارة اعتزل السياسة ، وعكف على التأليف والمطالعة ، فلما أعيد انتخابه رئيساً للمجمع العلمي سنة ١٩٤١ حصر كل جهوده في النهوض بالمجمع ، وتابع في الوقت نفسه إصدار مؤلفاته التي بلغت أكثر من عشرين كتاباً ، وظل عاكفاً على التأليف بلا كلال أو ملل حتى وافته المنية يوم الخميس في الثاني من نيسان عام ١٩٥٣ ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق .

\* \* \*

كان كرد علي كل شيء في المجمع ، كان راعيه وموجهه ، يخطب ويحاضر في ردهته في الاحتفالات والمواسم الجمعية ، وينشر في مجلته المقالات الممتعة ، ويعرّف بالكتب الجديدة ، ويعلق على المقالات التاريخية والأدبية ، حتى ليتمكن القول إنه كان أكثر الجمعيين أثراً فيما حققه المجمع أو نشره ، بما عرف عنه من حيوية ونشاط واندفاع ، وقد ظل وفياً للنبذة التي غرسها بيديه ، يتعهدا بالرعاية والعناية صباح مساء ، حتى صارت دوحة كبيرة ، يتفياً ظلها خيرة رجال العلم والفكر والأدب واللغة ، ليس في سورية فحسب ، بل في مختلف أرجاء الوطن العربي والعالم .

كان كرد علي غيوراً على اللغة العربية ، حريصاً على سلامتها . فلما اقترح الأستاذ عبد العزيز فهمي في مجمع القاهرة اتخاذ الحروف اللاتينية لرسم الكتابة العربية رد عليه قائلاً : « إن هذا الاقتراح يقضي على تراث ألف وخمس مئة سنة ، ولا يأتي جيل واحد على المسلمين حتى ينسوا القرآن » .

وقال أيضاً : « نحن لا نملك بوجه من الوجوه إدخال جديد مضر

يكون منه القضاء على قديم مقدس . هذه الحروف هي ملك الشعوب الاسلامية كلها ، اختارها ثلاث مئة مليون من المسلمين ، إذا أبطلت تخسر مصر ، ويخسر العرب ، ويخسر المسلمون «<sup>(٩)</sup>» .

### مؤلفاته

#### ١ - خطط الشام

يعد هذا الكتاب أوسع ما كُتب في تاريخ بلاد الشام ، فقد أمضى في تأليفه خمسة وعشرين عاماً ، وحشد له مصادر كثيرة مخطوطة ومطبوعة تربو على ألف ومئتي مصدر باللغات العربية والتركية والفرنسية ، وتحدث فيه عن العمران ، والحضارة ، والثقافة ، والسياسة والتاريخ وتقلب الدول ، ولا سيما سياسة الديار الشامية ومدنيتها منذ أقدم العصور حتى عصرنا الحاضر ، وجعله في ستة أجزاء فسدّ بهذا العمل الموسوعي الضخم ثغرة كبيرة في المكتبة العربية .

#### ٢ - الإسلام والحضارة العربية

نشره في مصر عام ١٩٣٤م وقد ألفه للدفاع عن الإسلام ، والرد على المبشرين والمستشرقين ، والحديث عن نظم الحياة عند المسلمين وإدارة بلادهم وعيشتهم وتأثيرهم في أوروبا عن طريق الأندلس وصقلية ، كما عرض فيه ما كان من تخريب التتار من الشرق والبربر والصلبيين من الغرب في كيان العرب والاسلام ، وما كان من غارات المستعمرين على ديار الاسلام والشرق عامة ، وما أخذه الافرنج من علوم العرب ، كما أفاض فيه بسياسة الأمة العربية والأمم التي خلفتها كالترك والبربر والشراكسة ، والأكراد والفرس والهنود ...

(٩) المذكرات - الجزء الثاني ص ٥٢٩ .

## ٣ - القديم والحديث

طبع في مصر عام ١٩٢٥ ، وقد تعرض في هذا الكتاب لتراثنا القديم وتقاليدنا وعاداتنا ، وصوّر القديم بجلاله ، والحديث بجماله .

## ٤ - أمراء البيان

طبع في مصر عام ١٩٣٧ وترجم فيه لعشرة من كتاب النثر القدماء وهم : عبد الله بن المقفع ، وسهل بن هارون ، وعمرو بن مسعدة ، وإبراهيم بن العباس الصولي ، وأحمد بن يوسف الكاتب ، ومحمد بن عبد الملك الزيات ، والجاحظ ، وأبو حيان التوحيد ، وابن العميد ، وهم العشرة المبشرة بالبلاغة في عصر العرب الزاهر ، يوم أضحى اللسان العربي لغة حضارة وعلم ، وكان في القرن الأول لغة دين وأدب ، فحلل أدبهم وعلمهم ، وعرض مواضع الإجابة فيما خلفوه من كلامهم ، وكانت غايته أن يترسم كتاب اليوم أساليبهم في الرشاقة والجزالة والبيان العربي .

## ٥ - كنوز الأجداد

تحدث في هذا الكتاب الذي طبعه المجمع العلمي العربي عام ١٩٥٠ عن أكثر من خمسين شخصية ممن طالت عشرته لهم ، واغترف من معين أشعارهم كالأشعري ، والأصبهاني ، والبلوي ، والتنوخي ، والبيروني ، والماوردي ، والجرجاني ، والغزالي والحريزي .. وترجم لكل منهم ، وقد أهدى الكتاب إلى روح العلامة الشيخ طاهر الجزائري الذي أشرب قلبه حب العرب ، وهداه إلى البحث في كتبهم .

## ٦ - أقوالنا وأفعالنا

طبع في مصر عام ١٩٤٦ ، وضم أربعين مقالة حاول أن يعالج فيها بعض مشاكلنا الاجتماعية ومساوئنا الأخلاقية مثل الكذب واللؤم والحسد

والنفاق والبخل والتبذير .. كما عرض لوصف طبقة من الناس عاشرها نصف قرن ، فلمس صور الأخلاق بيديه ، وسمع سخافات الناس بأذنيه ، وتمكن من معرفة مواطن الضعف في شيمهم وطبائعهم .

#### ٧ - غرائب الغرب

صدر الجزء الأول منه عام ١٩٢٣ في مصر ، وقد وصف فيه رحلاته الثلاث إلى بلاد الغرب - ما رأى وما سمع - ووازن فيه بين عادات الغرب وعادات الشرق وتقاليدهما ، وقد أحزنه مدى الفرق بين تقدم الغرب وتأخر بلاده ، فغلب عليه التأوه ، وكان همه أن ينقل إلى بيئته ما رأى وما سمع حتى تنتفع به ، رامياً من وراء ذلك إلى الإصلاح .

#### ٨ - المذكرات

طبعت في أربعة أجزاء بدمشق بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥١ ، وهي خواطر وأحاديث متقطعة لا تربط بينها رابطة ، أملاها من ذاكرته عندما تجاوز السبعين مما سمعه أو رآه ، أو وعته نفسه ، وصوّر فيها طائفة ممن عاش بينهم فأضجروه بقصورهم ، وآلموه بغرورهم ، كما تعرض لأخلاق رجال سماهم بأسمائهم ، فعثر بعض العشار ، وقد أحدثت هذه المذكرات عند صدورهما دويماً في المجتمع ، بسبب الموضوعات التي تناولها وعالجها بمنتهى الصراحة ، والأشخاص الذين تعرض لهم غير عابئ بسخطهم أو رضاهم ، ولعله تعمّد هتك سترهم لأنهم هتكوا بأعمالهم ستر هذه الأمة وهم لا يبالون .

#### ٩ - غوطة دمشق

صدر هذا الكتاب في منشورات الجمع العلمي العربي عام ١٩٤٩ م ، وقد مزج فيه الزراعة والإدارة والأدب .

## ١٠ - دمشق مدينة السحر والشعر

صدر هذا الكتيب في سلسلة « اقرأ » عن دار المعارف بمصر عام ١٩٤٣ ، وتحدث فيه عن تاريخ مدينة دمشق وأوصافها واقتصادياتها وغطتها ...

## ١١ - المعاصرون

صدر هذا الكتاب في منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٨٠ ، وضم سبعا وأربعين ترجمة لطائفة من الأعلام الذين اتصلت أسبابه بأسبابهم من علماء البلاد العربية وأدبائها ومن المستشرقين ، منهم من كانت تربطه بهم صداقة متينة ، ومنهم من جمعه وإياهم بعض المؤتمرات والندوات العلمية ، ومنهم من اتصلوا به واتصل بهم عن طريق المراسلة ، وقد ترجم لكل منهم بما عُرف عنه ، مبيناً رأيه فيه وفي أعماله بصراحته المعهودة . وكان أكثر هذه التراجم مسودات . بخطه لم تنقح ، فكُلف الأستاذ محمد المصري إعدادها وصنع فهرسها وكتابة حواشيها .

\* \* \*

لم يكتب كرد علي بالتأليف بل انصرف إلى تحقيق كتب التراث العربي ، فنشر بعض المخطوطات في مجلته المقتبس بعنوان « صحف منسية » منها كتاب الأشربة لابن قتيبة ، والمقامات اللزومية ، وتذكرة ابن العديم وغيرها بدءاً من سنة ١٩٠٨ ، ومنها أيضاً :

## ١ - رسائل البلغاء

نشر بعض هذه الرسائل في المقتبس ، ثم جمعها في كتاب ، وهي للبلغاء المشهورين أمثال : عبد الحميد الكاتب ، وابن القارح ، وإبي العلاء المعري ، وابن شرف القيرواني ، وابن قتيبة ، والوطواط ، وابن طاهر



البغدادي وابن المدبر وغيرهم .

## ٢ - سيرة أحمد بن طولون للبلوي

طبع هذا الكتاب في دمشق عام ١٩٣٩ ، وقد تجلت فيه جوانب كانت غامضة من سيرة ابن طولون ، ومن تاريخ مصر والشام في القرن الثالث الهجري ، ومن علاقة مصر ببغداد والخلافة العباسية يومئذ ، وفيه قصص جميلة يتمثل بها ابن طولون للأعين بإدارته وسياسته ، وذكائه ودهائه ، ولينه وشدته .

## ٣ - المستجاد من فعلات الأجواد للتوخي

طبع في منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٤٦ .

## ٤ - تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي

طبع في منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٤٦ .

## ٥ - كتاب الأشربة لابن قتيبة

طبع في منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٤٧ .

## ٦ - البيزرة لبازيار العزيز بالله الفاطمي

وهو كتاب في الصيد وآلاته ، وقد صدر في مطبوعات المجمع غب وفاته ١٩٥٣ وكان يصحح تجاربه عندما أدركه الموت .

\* \* \*

## أعماله المترجمة

على الرغم من أن الأستاذ كرد علي كان يتقن التركية والفرنسية فإنه لم ينصرف الى الترجمة انصرافه الى التأليف والتحقيق ، وقد اقتصر تترجماته على أربعة كتب نقلها عن الفرنسية هي : تاريخ الحضارة لشارل سينوبوس

( الجزء الأول ) ، وقصة الفضيلة والرذيلة ، ورواية المجرم البريء ، ورواية  
يتيمة الزمان .

\* \* \*

### أخلاقه وصفاته

كان الأستاذ كرد علي عصبي المزاج ، دمويه ، مغرماً بالموسيقى  
العربية ، محباً للطرب والدعابة والأنس ، عاشقاً للطبيعة والسياحة ، وقد  
كان للمزرعة الصغيرة التي ورثها عن والده في قرية « جسرين » من قرى  
الغوطة ، أثر ظاهر في تربية ملكته<sup>(١٠)</sup> .

وكان يعشق النظام ، ويحب الحرية والصراحة ، ويهوى التدقيق ،  
ويميل الى التجديد ، دون أن يتعدى ذلك إلى هدم أصل من الأصول  
المقدسة ، ويجاهر بالحق ، ويطعن المنافقين ويتجهّم لهم ، ويحب المرتشين  
والخريين ، لذلك كثر أعداؤه من أهل هذه الطبقة ، ولطالما كادوا له وآذوه  
في ماديته<sup>(١١)</sup> .

وكان يخلص لأصحابه ويخدمهم خدمة خالصة ، ويغار على  
مصلحتهم ، حتى إذا بدرت من أحدهم بادرة سوء نحوه أو نحو المجتمع لوى  
وجهه عنه حتى آخر الدهر ، وكان يكره الفوضى ، ويتألم للظلم ، ويحارب  
التعصب ، ويمقت الرياء ، وإذا حارب لأجل المظلومين ، وهاجم طغمة  
المتعصبين ، فإنما يحارب ويهاجم بذوق وفهم ، وكانت نفسه منذ الصغر  
تنقبض من غشيان المجالس والمجتمعات الغاصة بأنواع الناس .

(١٠) حياة محمد كرد علي ( ترجمته بنفسه ) خطط الشام - الطبعة الثانية ج ٦

ص ٣٤٦ .

(١١) المصدر نفسه ص ٣٤٧ .

## آراء بعض المجمعين فيه

قال الدكتور سامي الدهان : « كان كرد علي حركة لا تهدأ في الكتابة والتأليف ، وكان لسانه لا ينقطع عن حديث عذب متصل ، ونكتة بارعة تسبق نكتة بارعة ... فكأن عينيه الشهلأوين تبسمان من وراء نظارتيه ، ووجهه الأبيض المشرق يجرّ بالسرور والنضرة ، ذلك أنه يحب الطرب والموسيقى والجمال ، ويعشق الحكاية والقصة والنكتة ، ويهم بالمجلس اللطيف والعشرة الصافية ، فيفيض بالسحر الحلال من جمل الدعابة والتحجب ، وتنقلب نفسه الكبيرة في دقائق الى براءة الطفل وسحر السداجة<sup>(١٢)</sup> ... » .

وقال الدكتور كامل عياد : « كان الأستاذ محمد كرد علي من الأفاذ النابغين الذين يمثلون جيلهم أحسن تمثيل ، ويعبرون عن مشاعره بأفصح لسان . لقد أخذ عن الجيل الذي قبله خلاصة ثقافته ، وأضاف إليها الكثير من المعلومات والمفاهيم عن طريق المطالعة والدراسة الشخصية ، وقد تأثر بالتيارات السياسية والاتجاهات الفكرية التي سادت في مختلف أدوار حياته ، فلم يتردد في أن يخوض غمارها ويؤدي دوراً هاماً فيها ، وبذلك كان له تأثير عميق في أبناء جيله والجيل الذي بعده »<sup>(١٣)</sup> .

وقال الأمير مصطفى الشهابي : « كان الأستاذ كرد علي من كتاب العربية المبرزين في هذا العصر ، فقد امتاز بأسلوب سهل رشيق ، وبيان ناصع مشرق ، وقليلون هم الكتاب الذين يستطيعون أن يجولوا بمثل قلمه في

(١٢) الدكتور عدنان الخطيب - المجمعون في خمسين عاماً - مجلة مجمع اللغة

العربية مج ٤٤ ، ١٩٦٩ ص ١٧٤ .

(١٣) المصدر السابق ص ١٧٥ .

الموضوعات المتنوعة التي تضمنتها مصنفاته ومحاضراته العديدة .

لقد قضى نصف قرن من الزمن حاثاً شباب الشام على العلم ، باحثاً عن تراث الأجداد الأدبي ، مدافعاً عن المدينة العربية والإسلامية ، داعياً إلى الجمع بين الثقافة العربية والثقافة الغربية<sup>(١٤)</sup> .

**وقال الأستاذ محمد بهجة الأثري :** « الأستاذ الرئيس محمد كرد علي أمة في رجل ، أهله مواهبه العديدة لأن يكون أحد بناء النهضة الحديثة وقادتها الكبار في بلاد العرب ... نافح عن العروبة والإسلام ، ودعا إلى الحرية ، وقاوم الاستبداد ، وأجال قلمه في ميادين متعددة مستنهضاً وباعثاً على الحركة والإحياء والتجديد ، وكتب في الأدب والتاريخ والاجتماع والسياسة بيان سهل ممتنع ورأي سديد ، ووفر لمؤلفاته مادة غزيرة وتحقيقاً جيداً ، فزخرت بالمفيد الممتع ، وجمع علمه بين أفضل ما في القديم وأمتع ما في الحديث من المعارف الانسانية »<sup>(١٥)</sup> .

**وقال الأستاذ شفيق جبري :** « لا ريب في أن بيان محمد كرد علي أبرز ناحية من نواحي عبقريته ، فكيف اهتدى الى هذا النمط من البيان ؟ لقد اختمرت في صدره أساليب بلغاء العرب وأمراء الكلام ، فالأسلوب الذي صور فيه جملة من تاريخنا وأخلاقنا وعاداتنا وطبائعنا واجتماعنا وأدبنا ، إنما هو خلاصة أساليب عبد الحميد الكاتب وابن المقفع والجاحظ وابن عبد ربه من أئمة الأدب ، والغزالي وابن خلدون وأضرابهما من رجال الفلسفة والاجتماع والعمران . اختمرت أساليب هذه الطبقة في ذهنه بعد ممارسة طويلة لمذاهب بيانهم ، وبعد إعمال الروية في محاسن بلاغتهم ، وملء

(١٤) المصدر السابق ص ١٧٦ .

(١٥) المصدر السابق ص ١٧٧ .

الفكر من روائع فهم ولغتهم . فنشأ عن هذا الاختيار أسلوب خاص بكردي علي فيه آثار كثيرة من روح هذه الطبقة من البلغاء الذين عاشهم وخالطهم كل حياته ، وقد تناسقت هذه الآثار تناسقاً بديعاً ، وانسجمت انسجاماً غريباً بحيث تكاد تضيع علينا مصادرها ، فقد تجتمع في بعض الأحيان في أسلوب كرد علي بلاغة الجاحظ وطبع ابن المقفع ، وسهولة الغزالي وابن خلدون ، فتلتحم هذه الأمور التحاماً محكمماً متقناً ، فلا نجد فيها إلا السهولة والبساطة» (١٦) .

### المصادر

- ١ - محاضرات عن محمد كرد علي - شفيق جبيري - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ .
- ٢ - محمد كرد علي مؤسس المجمع العلمي العربي - كتاب مهرجان ذكرى مرور مئة عام علي ولادته الذي أقيم بدمشق عام ١٩٧٦ - مطبعة الحجاز ١٩٧٧ .
- ٣ - عهد الرئيسين : محمد كرد علي و تحليل مردم بين دولتي النثر والشعر - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - عدد خاص بمناسبة انقضاء خمسين سنة على تأسيس المجمع - الجزء الأول والثاني - المجلد الرابع والأربعون - كانون الثاني ١٩٦٩ .
- ٤ - المجمعيون في خمسين عاماً ( محمد كرد علي ) - الدكتور عدنان الخطيب - المصدر السابق نفسه .
- ٥ - خطط الشام - الجزء السادس ( حياة محمد كرد علي - ترجمته بقلمه ) الطبعة الثالثة - مكتبة النوري - دمشق ١٩٨٣ .
- ٦ - المعاصرون - محمد كرد علي - تقديم د . حسني سبيح - منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠ .
- ٧ - المذكرات - محمد كرد علي ١ - ٤ مطبعة الترقى ١٩٤٨ - ١٩٥١ .

(١٦) المصدر السابق ص ١٧٦ و ١٧٧ .

# ( التعريف والنقد ) تصحيح تحريف في العقد الفريد

وتحقيق في اسم الشاعر

كثير بن الغريزة النهشلي(\*)

الدكتور صلاح كزارة

كتاب العقد أو العقد الفريد « موسوعة ضخمة من الثقافة العربية ،  
ودائرة معارف تكاد تكون مستكملة الحلقات من الأخبار والنصوص  
الأدبية »<sup>(١)</sup> . وقد حظي هذا الكتاب بانتشار واسع وشهرة مستفيضة قديماً  
وحديثاً . فمنذ طبعته الأولى بمطبعة بولاق ( القاهرة ) سنة ١٢٩٣ هـ =  
١٨٧٦ م حتى آخر طبعة وقفت عليها ، وهي طبعة دار الكتاب العربي  
( بيروت ) سنة ١٩٩١ م طبع عشرات المرات . ولكن هذه الطبعات  
جميعاً ، باستثناء طبعتي مطبعة الاستقامة<sup>(٢)</sup> ولجنة التأليف والترجمة  
والنشر<sup>(٣)</sup> ، رديئة لا خير فيها ؛ فهي لم تستوف شرائط النشر الصحيح

(\*) هذه المقالة مهداة إلى أستاذي المستشرق الألماني الكبير فولفد ييريش فيشر ،  
مدير معهد اللغات الشرقية بجامعة ارلانغن - نورنبرغ بمناسبة بلوغه سن التقاعد ، وفاء  
وعرفاناً بجهوده الكبيرة في خدمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية طوال خمسين عاماً .

(١) مناهج التأليف عند العلماء العرب ، ص ٢٩١ .

(٢) بتحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٤٠ م .

(٣) بتحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٤٠ م -

١٩٥٣ م .

والتحقيق العلمي الجيد . بل إن هاتين الطبعتين المشار إليهما لم تخلوا أيضاً في مواطن كثيرة من التصحيف والتحريف ، وحسبنا ما يقوله أحد محققي مطبوعة اللجنة في مقدمة التحقيق متحدثاً عن مخطوطات الكتاب ومطبوعاته : « ولكن من سوء حظ الناس وحظه أنه مليء بالتحريف والتصحيف ، والنقص والزيادة ، حتى كاد أن يكون شيئاً آخر . فقد ساءت نسخه المخطوطة ونسخه المطبوعة على كثرتها وتداول العلماء لها ... فلا تمتاز طبعة عن طبعة إلا بجودة الورق أو حسن الحروف ، أما التحريف فيها فقدر مشترك<sup>(٤)</sup> » .

ولكن اللافت للنظر أن مطبوعات العقد جميعاً دون استثناء أجمعت على تحريف اسم الشاعر كثير بن العريزة النهشلي والخلط بينه وبين شاعر آخر . ففي كتاب ( اليتيمة في النسب وفضائل العرب ) يذكر صاحب العقد أنساب بني نهشل بن دارم من تميم فيقول : « ومنهم .. كثير عزة الشاعر » ( ٣٠٢/٣ لجنة ) ، ثم نجده يكرر العبارة نفسها عندما يتحدث عن بطون خزاعة فيقول : « ومنهم .. كثير عزة الشاعر » ( ٣٨٣/٣ لجنة ) ! فكيف يستقيم أن يكون الشاعر نفسه نهشلياً مرة ، وخزاعياً مرة أخرى؟! لقد حمل هذا الوهم وغيره بعض الباحثين المعاصرين على اتهام مؤلف الكتاب بالخطأ ، وأنه « لم يكن من علماء النسب ، وإنما كان ينقل من كتب الأنساب<sup>(٥)</sup> » ، ثم استدرك فجعل ذلك من أخطاء المؤلف أو أخطاء المحققين أو أخطاء النساخ<sup>(٦)</sup> .

على أننا نرى أن هذا الموطن الأول الذي نُسب فيه الشاعر إلى بني

(٤) مقدمة التحقيق ، صفحة ي .

(٥) كتب الأنساب العربية ، للدكتور إحسان النص ، ص ٤١٤ - ٤١٥ .

(٦) نفسه ، ص ٤١٥ .

نهشل من المواطن التي وقع فيها تحريف قديم ، تسبب فيه - على الأرجح - ناسخ غير متمكن ، اختلط عليه الأمر بين ( كثير بن الغريزة ) و ( كثير عزة ) ، فلم يعرف من ( ابن الغريزة ) هذا ، فاجتهد وأحاله إلى ( عزة ) ظناً منه أنه هو الصواب ، ثم سرى هذا الوهم إلى نسخ أخرى تابعت هذا الناسخ ، ولعل من بينها نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم ( ٧٧٥٢ ) التي طبع عنها الكتاب أول مرة ، ثم انتقل إلى سائر مطبوعاته دون أن ينبه عليه أحد ممن تعاور نشر الكتاب وطبعه .

إن الشاعر النهشلي هو - دون ريب - كثير بن الغريزة ، وهذا الاسم ( الغريزة ) هو الذي اشتبه على ذلك الناسخ باسم ( عزة ) ، فلم يحسن قراءته ، وحرّفه إلى ما هو معروف لديه ( كثير عزة ) ، وبخاصة أن رسم ( كثير ) مكبراً لا يختلف عن رسم ( كثير ) مصغراً ، فكثيراً ما يقع التّساخ في مثل هذه الأوهام فيظنون الصواب خطأ ، فيحاولون إصلاحه ، أي يحاولون إفساد الصواب . وقد فطن إلى أمثال هذه الأوهام بعض أفاضل المحققين في عصرنا هذا ، فنبهوا عليها ، وضربوا أمثلة مطولة لها ، وعللوا لنشوء التصحيف والتحريف فيها<sup>(٧)</sup> .

وما أظن أن مؤلف العقد أبا عمر أحمد بن عبد ربه ( ت ٣٢٨ هـ ) وهو العالم الجليل والأديب البارع ممن يجهل نسب شاعر كبير مشهور مثل كثير عزة ، وأنه من قبيلة خزاعة<sup>(٨)</sup> ، ويخلط بينه وبين كثير بن الغريزة

(٧) انظر على سبيل المثال : تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون ص ٦٧ - ٧١ ، والبحث الأدبي للدكتور شوقي ضيف ص ١٩٩ - ٢٠٢ ( الفصل الثالث : الأصول ) .

(٨) كثير عزة : هو كثير بن عبد الرحمن ويكنى أبا صخر ، كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام ، توفي سنة ( ١٠٥ هـ ) في ولاية يزيد بن عبد الملك . انظر ترجمته وأخباره في الأغاني ( دار الكتب ) ٣/١١ وما بعدها ، ومعجم الشعراء ( كرنكو ) ص ٣٥٠ . وقد حقق ديوانه الدكتور إحسان عباس ونشره في بيروت سنة ١٩٧١ م .



النهشلي فيوردهما على أنهما شخص واحد في موضعين متقاربين من عقده .  
 أما الشاعر النهشلي كثير بن العريزة فهو : كثير بن عبد الله بن مالك بن هيرة بن صخر بن نهشل من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . يُعرف بابن العريزة ، وهي أمه أو جدته ، سببة من بني تغلب . وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وبقي إلى ولاية الحجاج بن يوسف<sup>(٩)</sup> ، وتوفي نحو (٧٠) للهجرة<sup>(١٠)</sup> .<sup>(١)</sup>  
 لقد لحق الغبن هذا الشاعر فتحرف اسمه واسم أمه أو جدته أشكالاً وألواناً في كتب التراث ، ولم أجد من ضبط اسم أمه أو جدته وقيده بالحروف سوى أبي أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ) فقال : « العريزة : مفتوحة الغين ، والراء غير معجمة ، وبعد الياء زاي<sup>(١١)</sup> » . أما اسمه ( كثير ) فقد ذكره : المرزباني ( ٣٨٤هـ ) في باب من اسمه كثير<sup>(١٢)</sup> ، بفتح الكاف ضد القليل ، مفرقاً بينه وبين من اسمه كثير<sup>(١٣)</sup> ، بضم الكاف وبصيغة التصغير . ونستدل على صحة ضبط اسم الشاعر أيضاً مما ذكره

(٩) انظر ترجمة الشاعر وأخباره في جمهرة النسب ١/٣٠٠ ، والأغاني ( دار الكتب ) ١١/٢٧٨ وما بعدها = ( الثقافة ) ١١/٢٦٠ وما بعدها ، ومعجم الشعراء ( كرنكو ) ٣٤٩ = ( فراج ) ٢٤٠ ، وسمط اللآلي ٣/٢٨ ، والأعلام ٥/٢٢٠ .  
 (١٠) ذكر ذلك صاحب الأعلام ٥/٢٢٠ .

[ (١) تولى الحجاج بن يوسف العراق سنة ٧٥هـ وظل والياً حتى وفاته سنة ٩٥هـ /

المجلة ] .

(١١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، ص ٤٠٨ .

(١٢) معجم الشعراء ( كرنكو ) ٣٤٨ = ( فراج ) ص ٢٣٩ ، وذكر فيه خمسة

شعراء ممن اسمه كثير .

(١٣) نفسه ( كرنكو ) ٣٥٠ = ( فراج ) ٢٤١ ، ولم يذكر في هذا الباب غير

كثير عزة .

العسكري حين قال : « كثير عزة مضموم الكاف ، هذا وحده ، والباقي كله كثير ، مفتوح الكاف<sup>(١٤)</sup> » .

وهكذا فإن الشاعر كثير بن الغريزة النهشلي ( واسم أبيه عبد الله ) ورد اسمه واسم أمه على الصواب في مصادر كثيرة منها : جمهرة النسب لابن الكلبي ( ٣٠٠/١ ) ، والأغاني ( ٢٧٨/١١ ) دار الكتب = ٢٦٠/١١ ، الثقافة ) ، ومعجم الشعراء للمرزباني ( ٣٤٩ كرنكو = ٢٤٠ فراج ) ، والمؤتلف والمختلف للآمدي ( ١٨٧ كرنكو = ٢٨٧ فراج ، وقد ذكر فيه عرضاً في أثناء ترجمة مُلَاعِبِ الأُسْتَةِ أوس بن مالك الجرمي ) ، وتهذيب الألفاظ للخطيب التبريزي (ص ٥٧١) ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ( الجوزجان ٢/١٨٢ ) .

ولكن اسمه واسم أمه أوجدته تعرض للتحريف والتصحيح في المصادر الآتية :

أولاً : اسمه ( كثير ) .

ورد بصيغة التصغير ( كثير ) خطأً في : ألقاب الشعراء لابن حبيب ( ٣٠٥/٢ ) وتاريخ الطبري ( ٣١٣/٤ ) ، وخزانة الأدب للبغدادي ( ٤١٨/٩ ) هارون ) . وتصحّف إلى ( كبير ) - بالباء - في تاج العروس ( غرز ٦٤/٤ ) .

ثانياً : اسم أمه أو جدته ( العريزة )

- ( العريزة ) : - بالتصغير - في تاج العروس ( غرز ٦٤/٤ ) ،  
وتابعه الزركلي في الأعلام ( ٢٢٠/٥ ) .  
- ( الغريزة ) : في الإصابة لابن حجر ( ٢٩٤/٣ ) .

(١٤) شرح ما يقع فيه التصحيح والتحريف ، ص ٤١٤ .

- ( الغريرة ) : - بالغين ورايين مهملتين وبصيغة التصغير - في شعر للهديل بن هيرة ( الحماسية ١/٣٥٧ ) :
- أَلِكْنِي وَفِرَّ لَابِنِ الْغُرَيْرَةِ عَرَضَهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ (١٥)
- وفي ألقاب الشعراء لابن حبيب (٣٠٥/٢) ، وشرح المرزوقي على الحماسة (١٠٢٧ - ١٠٢٨) ، وشرح التريزي عليها (٣٧/٣ - ٣٨) .
- ( العريرة ) : - بفتح العين ورايين مهملتين - في إحدى مخطوطات الكامل للمبرد ( ص ٩١٨ ، حاشية المحقق ٣ ) ، وخزانة الأدب (٩/٤١٨ هارون) . وجاءت ( الغريرة ) بدون ضبط في المقاصد النحوية للعينى (٤/١٧) ، وخزانة الأدب (٤/١١٨ بولاق) ، ولسان العرب ( ذبل ١١/٢٥٥ ) ، وتاج العروس ( ذبل ٧/٣٢٩ ) .
- ( العريزة ) : - بفتح العين المهملة ورايين معجمتين - في أصل المؤلف والمختلف للآمدي ( ص ٢٨٧ ، حاشية المحقق فراج ٢ ) .
- ( العريرة ) : - بالعين المهملة ورايين مهملتين وبدون ضبط - في شرح شواهد الإيضاح (ص ١٠٠) .
- ( الفريرة ) - بالفاء ورايين مهملتين وبدون ضبط - في إحدى مخطوطات الكامل ( ص ٩١٨ ، حاشية المحقق ٣ ، وعلق عليها بأنها تحريف ) .
- أما ابن يعيش الحلبي فقد ذكر الشاعر منسوباً إلى أبيه : كثير بن عبد الله النهشلي ( شرح المفصل ٧/١٣١ ) ولم ينسبه إلى أمه أوجدته ، فلعله لم يتحقق صحة الاسم .

(١٥) رُوي البيت نفسه في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٤٠٨

برواية : لابن الغريرة .

وقد وقع خطأ في نسبة الشاعر إلى قبيلة ( ضبة ) بدلاً من ( نهشل ) في الكامل للمبرد (ص ٩١٨) ، وجاءت هذه النسبة ( ابن الغريزة الضبي ) من قول أبي الحسن الأخفش تعليقاً على بيتين رواهما المبرد من إنشاد الرياشي عن الأصمعي بدون نسبة . وقد ذكر محقق الكتاب في حاشيته أن « بهامش الأصل بعد قول أبي الحسن ... وقيل : هو نهشلي لا ضبي ، أحد بني صخر بن نهشل بن دارم اهـ » . ومما يؤكد خطأ نسبة الشاعر إلى ضبة هو إجماع المصادر – وقد أشير إلى أكثرها فيما تقدم – على نسبة البيتين اللذين روي في الكامل إلى كثير بن الغريزة النهشلي .

وبعد فإن هذا مثل على ذلك التحريف الفاحش الذي وقع في بعض مخطوطات العقد ، وفي جميع مطبوعاته ، بل إن أفضل هذه المطبوعات وهي طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر<sup>(١٦)</sup> ، لم تعتمد من أصول الكتاب الخطية الكثيرة المنتشرة في مكتبات العالم سوى مخطوطتين اثنتين فقط ، هما : مخطوطة دار الكتب المصرية ذات الرقم (٧٧٥٢) ، وهي كثيرة التحريف والنقص<sup>(١٧)</sup> ، ومخطوطة أخرى اختارها وأرسل مصورة عنها إلى اللجنة المستشرق الألماني هلموت ريتز ووصفت بأنها من خير نسخ مكاتب الآستانة<sup>(١٨)</sup> ، ولا نعلم شيئاً من حال هذه النسخة . فإذا أضفنا إلى ذلك ما ذكره بعض الباحثين من « اكتشاف عدد من مخطوطات العقد في مكتبات المغرب ( الرباط ) لم تكن معروفة من قبل ، مما لم يشر إليه المستشرق الألماني بروكلمان »<sup>(١٩)</sup> ، كان من الخير ومن المفيد أن نكرر دعوة

(١٦) مصادر التراث العربي ، ص ١٠٩ .

(١٧) مقدمة التحقيق ، صفحة ل .

(١٨) مقدمة التحقيق ، صفحة ك .

(١٩) دراسة في مصادر الأدب ، ص ٢٩٠ – ٢٩١ .

هذا الباحث إلى إعادة طبع العقد بعد تحقيقه تحقيقاً علمياً جيداً يفيد أيضاً من تلك المخطوطات التي لم تُعرف من قبل ، على أن تتولى ذلك - فيما أرى - عصابة من المحققين أولي العزم والعلم والاختصاص ، وأن تتولى نشره والإنفاق عليه جهة من الجهات الرسمية المعنية بنشر التراث ، ليحتل ذلك الكتاب النفيس ما يليق به من مكانة وتقدير .

## المصادر والمراجع

- (١) الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٩٣٩ م .
- (٢) الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت ، ط ٤ ، ١٩٧٩ م .
- (٣) الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، دار الكتب المصرية ١٩٢٧ م وما بعدها ، وطبعة دار الثقافة بيروت ط ٦ ١٩٨٣ م .
- (٤) ألقاب الشعراء ، ابن حبيب البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ضمن نواذر المخطوطات ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- (٥) البحث الأدبي ، الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م .
- (٦) تاج العروس ، المرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية القاهرة ١٣٠٦ هـ - ١٣٠٧ هـ .
- (٧) تاريخ الرسل والملوك ، المعروف بتاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠ - ١٩٦٩ م .
- (٨) تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام هارون - مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع القاهرة ط ٢ ، ١٩٦٥ م .
- (٩) جمهرة النسب ، ابن الكلبي ، تحقيق محمود فردوس العظم ، دار البيقظة دمشق ١٩٨٣ م .
- (١٠) الحماسة ، أبو تمام ، تحقيق عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٨١ م .
- (١١) خزانة الأدب ، عبد القادر البغدادي ، طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ ، وبتحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨١ م .
- (١٢) دراسة في مصادر الأدب ، الدكتور الطاهر أحمد مكّي ، دار المعارف بمصر ط ٦ ، ١٩٨٦ م .
- (١٣) سمط اللآلي ( الجزء الثالث وهو ذيل اللآلي ) ، عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٥ م .

- (١٤) شرح ديوان الحماسة ، أبو علي المرزوقي ، تحقيق أحمد أمين ، وعبد السلام هارون لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ط ٢ ١٩٦٨ م .
- (١٥) شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي ، طبعة بولاق ١٢٩٦ هـ .
- (١٦) شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تأليف ، عبد الله بن بري ، تحقيق عبيد مصطفى درويش ، مجمع اللغة العربية القاهرة ١٩٨٥ م .
- (١٧) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، أبو أحمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، مكتبة مصطفى الباني الحلبي القاهرة ١٩٦٣ م .
- (١٨) شرح المفصل ، ابن يعيش الحلبي ، إدارة الطباعة المنيرية القاهرة ، بدون تاريخ .
- (١٩) العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وزملائه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٤٠ م - ١٩٥٣ م .
- (٢٠) الكامل ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٩٨٦ م .
- (٢١) كتب الأنساب العربية ، الدكتور إحسان النص ، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٦٦ (١٩٩١) ص ٤٠٣ - ٤٢٩ .
- (٢٢) كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، هذبه الخطيب التبريزي ، تحقيق الأب لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩٥ م .
- (٢٣) لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ م .
- (٢٤) مصادر التراث العربي ، الدكتور عمر الدقاق ، دار الشرق بيروت ط ٤ ، بدون تاريخ .
- (٢٥) معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ م .
- (٢٦) معجم الشعراء ، أبو عبيد الله المرزباني ، تحقيق ف . كرنكو ، مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٤ هـ ، وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦٠ م .
- (٢٧) المقاصد النحوية ، بدر الدين العيني ، مطبوع بهامش خزانة الأدب ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- (٢٨) مناهج التأليف عند العلماء العرب - قسم الأدب ، الدكتور مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ط ٤ ، ١٩٨٢ م .
- (٢٩) المؤلف والمختلف ، أبو القاسم الآمدي ، تحقيق ف . كرنكو ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٤ هـ ، وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦١ م .

## ( آراء وأنباء ) انتخاب أعضاء مراسلين

وافق مجلس المجمع في جلسته الحادية والعشرين المنعقدة في  
( ١٤١٣/١٢/١٩ هـ - ١٩٩٣/٦/٩ ) على انتخاب السادة الآتية أسماؤهم  
أعضاء مراسلين في المجمع :

١- من جمهورية مصر العربية :

- الأستاذ محمود فهمي حجازي  
- الدكتور أمين علي السيد

- الأستاذ مصطفى حجازي  
- الدكتور محمود علي مكي

٢- من جمهورية السودان :

- الدكتور حسن فاتح قريب الله

- الأستاذ سر الختم الخليفة

٣- من الجمهورية العراقية :

- الدكتور حسين علي محفوظ

- الدكتور إبراهيم السامرائي

٤- من المملكة المغربية :

- الأستاذ عبد الوهاب بن منصور

- الأستاذ محمد المكي الناصري

- الدكتور عباس الجراري

٥- من الجمهورية التونسية :

- الدكتور إبراهيم شيوخ

- الأستاذ أبو القاسم محمد كرو

- الدكتور سليم عمار

- الدكتور إبراهيم بن مراد

- الدكتور سعد غراب



٦- من الجمهورية اللبنانية :

- الدكتور محمد يوسف نجم ، - الأستاذ عبد الله العلابي

٧- من ليبيا :

- الدكتور علي فهمي خشيم - الدكتور محمد أحمد الشريف

٨- من فلسطين :

- الأستاذ أحمد صدقي الدجاني - الدكتور إدوارد سعيد

٩- من الكويت :

- الدكتور عبد الله غنيم - الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٠- من باكستان :

- الدكتور أحمد خان

١١- من فرنسا :

- الأستاذ جورج بوهاس - الأستاذ نيكيتا إيليسيف

- الأستاذ جيرار تروبو - الأستاذ جاك لانغاد

١٢- من أوزبكستان :

- الدكتور نعمة الله إبراهيموف

وقد صدر عن الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي

قرار تعيينهم (القرار ذو الرقم ١١/ت ع في ٢٦/٨/١٩٩٣م) .

## مجلة

### « البحث العلمي »

مأمون الصاغرجي

تلقت مؤخراً خزانة المجمع العديدين ٣٩ و ٤٠ من مجلة « البحث العلمي » التي يصدرها المعهد الجامعي للبحث العلمي في الرباط للسنة الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين المؤرخين في ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م و ١٤١١هـ/١٩٩١م ، وهي تصدر ثلاث مرات في العام .

تعرض المجلة على صفحاتها موضوعات متنوعة مختلفة الاتجاهات ، من دراسات تاريخية ولغوية واجتماعية وأدبية ودينية ، إلى جانب التعريف بالكتب والمطبوعات الجديدة وعرضها على القراء .

فمن المقالات التي تضمنها العدد ٣٩ : « ابن هشام وصنيعه في السيرة النبوية » للدكتور عبد السلام الشكريوي (ص ٤٥ - ٨٢) . مهد الكاتب لبحثه بإعطاء فكرة عن بدء التأليف في السير والمغازي ، والعلاقة القائمة بينهما ، ومدلولهما عند الأخباريين ، والفرق بين معنيهما ، وذكر من ألف فيهما من المؤرخين والعلماء . ثم وقف عند أبرزهم في هذا المضمار عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٣هـ ، فتحدث عن نسبه ونشأته ، ومن ترجم له من المؤلفين أو أغفل ذكره ، وأقوالهم فيه ، وإبرازهم مكانته العلمية . واستشهد الكاتب بنصوص من السيرة ، مدللاً على مساهمته في تهذيب سيرة ابن إسحاق وشرحها وتعليقه على الأشعار التي استنكرتها

العلماء ، مبيناً وضعها وأسباب حذفه لها ، مما جعلها تعرف عند الناس بـ « سيرة ابن هشام » .

ويبين الكاتب في بحثه أن ابن هشام على الرغم من ذلك فإنه قد ذكر كثيراً من القصائد التي أنكرها هو نفسه ، ولكن صنيعه هذا يدل على أن همه كان مركزاً على أمر الاستدلال بالشعر على أطوار الصراع ونتائجه ، لا على صحة نسبته إلى قائله .

ثم يتحدث الكاتب عن مؤلفات ابن هشام مذكراً بأهميتها وروايتها وطبعاتها ، وأسهب في ذكر السيرة وشراحها ورواتها وعناية العلماء بها ومكانتها التاريخية والأدبية .

ومن مقالات هذا العدد « المقامة الكَنُسُوسِيَّة » لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الجعفري الكنسوسي ، نسبة إلى « إِذَا كُنُسُوسٌ » من سوس الأقصى ، المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ حققها الأستاذ أحمد متفكر (ص ١٦٥ - ٢٠٠) .

يطلع القارئ في هذه المقامة على ثقافة الكنسوسي اللغوية ، وعلى لون الاهتمامات الأدبية في عصره ، وهو نوع من الأدب يحاكي فيه المؤلف أسلوب بديع الزمان الهمذاني في مقاماته ، إذ يُظهر مقدرته على حشد الألفاظ اللغوية الغريبة ، مسجوعةً بعبارات أدبية .

قدم المحقق لهذه المقامة معرّفاً المؤلف وقبيلته « تنمرت » ، ذاكراً تحصيله العلمي في مدينة فاس ، معدّداً شيوخه الذين تلقى عنهم العلوم المختلفة ، فظهر نبوغه المبكر وهو في ريعان شبابه في نظم الشعر الذي فاق أقرانه فيه ، وشهد له بذلك العلماء والأدباء ، وخلف آثاراً جلييلة تدلّ على عمق ثقافته اللغوية ، نذكر منها : « تحقيق القاموس المحيط » في ثلاثة

مجلدات ، و« تصحيح الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم » ،  
وديوانه ، وكتباً أخرى ذكرها الكاتب .

وأشار المحقق إلى أن هذه المقامة قد طبعت في مجلة اللقاء المغربية  
( العدد ١٢ عام ١٩٦٩ ) غير أن ناشرها لم يفصح عن اسمه ولا عن  
المخطوطة التي اعتمدها في التحقيق ، فوقع فيها أخطاء تاريخية وتصحيفات  
كثيرة ، وهذا ما دفع الأستاذ متفكر إلى تحقيقها من جديد على  
مخطوطتين : إحداهما في الخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع تحت رقم  
١٢٧٠ ؛ والأخرى يملكها حفيد المؤلف الأستاذ أحمد الكنسوسي .

وإن القارئ المتأني لهذه المقامة يرى أن المحقق قد تبع أحياناً الخطأ  
الموجود في النسخة المطبوعة التي رمز إليها ب(ج) المشار إليها آنفاً ، مضرِباً عن  
صواب النسختين اللتين اعتمدهما ورمز إليهما ب(ا) و(ب) ، مثال ذلك قول  
المؤلف في مطلع المقامة : « إذ لا يصبح عنان همتي إلا في يد الأفراح ،  
ولا يطفى<sup>(8)</sup> رائد مقلتي الأشعاع خد وراح » وعلق في الحاشية (8)  
بقوله : في (ا) و(ب) يطبي . فقوله : ( يطبي ) ، هو الصواب ، وينبغي  
فصل ( إلا ) عن ( شعاع ) ليصبح معنى العبارة هكذا : لا يدعوني  
ولا يستميل عيني إلا النور المنبعث من الخد والخمر .

وثمة تصحيفات ربما كانت من أخطاء الطباعة منها قوله :  
« وأرشففت في أقدال<sup>(56)</sup> الجبال سهامها » إذ شرحها في الحاشية بقوله :  
« أقدال : رؤوس الجبال » . وعلى هذا الشرح يكون صواب العبارة هكذا :  
« ورشفت في قلال الجبال سهامها » والقلال جمع قُلَّة ، وهي أعلى الجبل ،  
وتجمع على وزن ( صُرد وجبال ) كما في القاموس .

ومن المقالات التي تضمنها العدد ( ٤٠ سنة ١٩٩١ م ) : « أقدم

نقش عربي في مالديف يتحدث عن المغرب « للدكتور عبد الهادي التازي (ص ٧ - ٤٤) . يستهل الكاتب مقاله بالتعريف بموقع جزر مالديف ، فيذكر أنها تقع على بعد نحو من ٦٥٠ ك . م جنوبي غربي سيلان ( سيري لانكا ) وأنها جزر كثيفة بلغت عدتها ١١٩٠ جزيرة بطول ٧٥٣ ك . م ، وعرض ١١٨ ك . م وأن ابن بطوطة الرحالة هو أول من يحدّثنا عن وجود المسلمين في هذه الجزر ، ويعود له الفضل في إثبات تأريخ دخول الإسلام إليها عن طريق حاكمها الذي أسلم على يدي أبي البركات يوسف البربري المغربي سنة ٥٤٨ هـ .

ويسرد الكاتب ما ذكره ابن بطوطة في رحلته ، من أنه حينما دخل مالديف سنة ٧٤٤ هـ حدثه الثقات أنه قدم إليهم أبو البركات البربري سنة ٥٤٨ هـ فنزل بدار عجوز ، دخل عليها يوماً وقد جمعت أهلها وهنّ يبكين ، فتبين له من المترجم الذي أحضره أن أهل هذه الجزر يقدّمون عند مطلع كل شهر ضحية من بناتهم الأبنكار ، تقع عليها القرعة إلى عفريت يبدو أنه قرصان خبيث يأتي من جهة البحر ليلاً على مركب مُضاء إلى معبدٍ لهم يضعون الضحية فيه ، فيفتضّنها ثم يقتلها ، وهم مستسلمون لهذا الأمر ، خائفون من بطشه بهم . عند ذلك طلب إليهم أبو البركات أن يوضع هو في المعبد عوضاً عن ابنة العجوز - وكان إماماً تقيّاً يحفظ القرآن ، متفقهاً على مذهب الإمام مالك - فجلس في المعبد يصلي ويتلو القرآن ، حتى إذا أتى القرصان وسمع قراءته ولى هارباً ، ففرحت أم البنات بنجاتها ، وشاركها أهل الجزيرة في ذلك ؛ ووصل الأمر إلى سلطان البلاد فسُرّ بالخبر ، وطلب إلى أبي البركات الإقامة شهراً آخر ليحمي بنات الجزيرة ويقضي على الكابوس المخيف وهذه العادة الرديئة . ويستجيب أبو البركات لذلك ويعتق الحاكم وأهل الجزر الإسلام بفضله ، ويبنى هذا الحاكم

مسجداً ، ويتسمى باسم « محمد بن عبد الله » .

ويذكر ابن بطوطة في رحلته أنه وقف على لوحة من خشب سُمِّرَتْ على ناصية مقصورة الجامع الذي بناه السلطان ، وقد نقش عليها ما مضمونه : « إن السلطان أسلم على يد أبي البركات البربري ، ووصل إلى هذا البلد .. وأسلم السلطان على يده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وخمسة » . ويقول كاتب المقال : إن هذه اللوحة توجد اليوم - لحسن الحظ - محفوظة في المتحف الوطني للجمهورية الملهديية في العاصمة ( مالي MALE ) .

ثم يتناول الكاتب الشخصيات المذكورة في هذا النقش الخشبي الذي رآه ، ويترجم لها بما توفر له من مصادر تاريخية ، وينحي باللائمة على المصادر والنقوش الأخرى التي نقلت عنه فحرفت النص ، فينتقدها ويخطئها ، إذ جعلت مكان ( البربري ) التبريزي ، بزيادة حرف على الاسم ، ومكان ( أبي البركات ) أبي الرّكاب . وهذا يخالف ما جاء في نص ابن بطوطة والنقش الخشبي المحفوظ المشار إليه ، ويُضيق الحقيقة .

ويختم الكاتب مقاله بأن الهدف منها إلقاء الضوء على هذه اللوحة المنقوشة التي تحمل معها حقائق تاريخية تدل على عظمة الإسلام ورسالته التي كسرت الحدود والسدود منذ أقدم العهود .

ومن مقالات هذا العدد أيضاً « الغناء في المنظور الإسلامي » للدكتور بنيونس الزاكي (ص ١٥٣ - ٢٢٢) . مهد الكاتب لبحثه بإجمال قول المجيزين والمانعين للغناء في الإسلام ، فمثّل للفريق الأول بنفر من الفقهاء من مثل ابن حزم والغزالي وعبد الغني النابلسي من القدماء ، وكل من الدكتور أحمد الشرياصي والدكتور يوسف القرضاوي من المُحدّثين . كما

مثل للفريق الثاني بابن الجوزي وابن قيم الجوزية من القدماء ، والشيخين أبي بكر الجزائري ومحمد الحامد من المُحدّثين .

ثم تناول الكاتب بالتفصيل الحديث عن مجيزي الغناء ، فبدأ بتبيان منهج ابن حزم في الاستدلال على إباحة الغناء في كتابه « رسالة في الغناء المهلي أمباح هو أم محظور » التي ألفها استجابة لرغبة أحد أصدقائه كما هو ظاهر في خطبتها . وقد درج ابن حزم في الانتصار لمذهبه على طريقة المُحدّثين بالنظر في الأحاديث النبوية جرحاً وتعديلاً . ويسوق الكاتب الأحاديث الاثني عشر التي وردت في منع الغناء ، ثم يعقب بأقوال ابن حزم على كل واحد منها بالتوهين والطعن سنداً وامتناً . كما ساق أيضاً الأحاديث التي أفادت إباحة الغناء وهي ستة أحاديث . ويذكر الكاتب بعد ذلك مأخذ العلماء على ابن حزم في توهين حديث البخاري بأنه منقطع ، منهم ابن الصلاح في « المقدمة » وابن القيم في كتابه روضة المحبين ، بأنه لا يُلتفت إلى رأي ابن حزم ، وأن حديث البخاري موصول معروف عند المُحدّثين بالاتصال .

ومن الفريق الأول أيضاً الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين ، إذ عقد فصلاً فيه عن آداب السماع والوجد ، فنقل الكاتب رأيه في أن الأمر منوط بمعرفة النص الشرعي أو القياس على النص . ويسوق الكاتب النصوص التي استدلل بها الغزالي سواء في القرآن أو السنة ، وهي فيما يبدو لم يكن قد استشهد بمعظمها من سبقوه ممن أباحوا الغناء ، ففسرها تفسيراً يغلب عليه العقل والمنطق . وقد قيد هذه الإباحة التي ذهب إليها بقيود خمسة سماها العوارض ، إن وجدت فالسماع فيها حرام . وكما لم يسلم لابن حزم احتجاجه لم يسلم للغزالي احتجاجه أيضاً ، إذ عقب عليه ابن الجوزي في كتابه « تلبيس إبليس » .

وينتقل الكاتب إلى المتأخرين من أباح الغناء ، فيذكر منهم الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣هـ في كتابه « إيضاح الدلالات في سماع الآلات » ، ويوضح منهجه في الكتاب ، ويسوق أدلته وردّه على ابن حجر الهيتمي في رسالته « كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع » ، ويذكر الكاتب من المُحدّثين ممن أباحوا الغناء ثلاثة ، وهم الشيخ شلتوت والدكتوران أحمد الشرباصي ويوسف القرضاوي ؛ فالأول في كتابه « الفتاوي » تحت عنوان الشريعة تنظم الغريزة . والثاني في كتابه « يسألونك في الدين والحياة » في سؤال عن ألوان الغناء . والثالث في كتابه « الحلال والحرام » ويسوق رأي كل منهم ، مجرداً من النصوص ، بيد أنهم فيما بدا لي قد عوّلوا على رأي الغزالي وتعليقاته المنطقية .

ثم يأتي الكاتب على ذكر الفريق الثاني ما نعي الغناء ، فيبدأ بـابن الجوزي الذي أفرد للسماع بحثاً مستفيضاً في كتابه « تلبيس إبليس » فيبين منهجه في الاحتجاج لمذهبه في منع الغناء ، وأنه تناول المسألة تناولاً مجرداً عن أي حكم مسبق ، فذكر ما كان عليه أهل مكة والمدينة من حدائهم الإبل وتناشدهم الأشعار في الأفراح والحج والحرب ، ثم يسوق أدلته القرآنية والحديثية ، ثم ردوده على مجيزي الغناء ممن تقدموه . وبالأسلوب نفسه يسوق الكاتب رأي ابن قيم الجوزية في كتابه « إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان » . وكذا يسوق أدلة ابن حجر الهيتمي في كتابه « كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع » .

أما رأي المُحدّثين ممن منعوا الغناء فيذكر الكاتب منهم أبا بكر الجزائري ، ويضرب عن ذكر رأي محمد الحامد الذي أشار إليه في صدر بحثه لأمر نجهله ؛ وأبو بكر الجزائري أفرد رسالة خاصة سماها « الإعلام بأن العزف والغناء حرام » تصدى فيها لما كان ينشره كاتبان مجهولان في جريدتي



عكاظ والرائد من أن الغناء مباح شرعاً ولم يرد نص بتحريمه .  
ويحتم الكاتب بحثه بتقريب وجهة النظر بين الفريقين ، ويبدو له أن  
الخلافاً يسير بينهما لأن القيود التي وضعها المجيزون هي نفسها المحاذير التي  
نبه على خطورتها المانعون ، فعلى هذا يقول : « إذا كان مذهب القائلين  
بالجواز أرخص وأقوم فإن منحي المانعين أحوط وأسلم » .

# الكتب والمجلات المهداة

إلى مكتبة مجمع اللغة العربية

خلال الربع الثالث من عام ١٩٩٣ م

أ - الكتب

سهام الكسب

آراء ومواقف - علي عقلة عرسان - ( مقالات ) الجزء الأول والثاني دمشق  
١٩٩٠ م .

الأب غوريو - ترجمة صلاح الدين برمدا - منشورات وزارة الثقافة دمشق  
١٩٩٢ م .

الابرام والنقص - كمال عمران - قراءة في الثقافة الإسلامية تونس  
١٩٩٢ م .

إبراهيم الساحلي ودوره الثقافي في مملكة مالي - محمد بن شريفة .

أبعاد علاقة النمو السكاني بمنظومات استبقاء الحياة - تحرير د . حسين  
عبد الفتاح - مركز الكتب الأردني ١٩٨٩ م .

ابن رشد شرح البرهان لأرسطو وتلخيص البرهان - تحقيق د .  
عبد الرحمن بدوي - الكويت ١٩٨٨ م .

- ٧٤٦ -

ابن رشد تلخيص القياس لأرسطو - د. عبد الرحمن بدوي - الكويت  
١٩٨٨ م .

ابن عبد ربه الحفيد - محمد بن شريفة - دار الغرب الإسلامي بيروت  
١٩٩٢ م .

أبو حيان التوحيدي - خالد محيي الدين البرادعي - ( مسرحية ) اتحاد  
كتاب العرب دمشق ١٩٨٣ م .

الاجتهاد وقضايا العصر - محمد بن إبراهيم - تونس ١٩٩٠ م .

أخبار المهدي بن تومرت - أبو بكر بن علي الصنهاجي ، تحقيق  
عبد الحميد حاجيات - الجزائر ١٩٨١ م .

إرشاد السالك إلى أفعال المناسك - برهان الدين إبراهيم بن فرعون مدني  
المالكي ، تحقيق محمد بن الهادي أبو الأجفان - الجزء الثاني تونس  
١٩٨٩ م .

أزمنة التاريخ الإسلامي - من السنة الأولى للهجرة إلى ٢٥٠ هـ -  
د. عبد السلام الترماني تحقيق د. شاكر مصطفى د. أحمد  
مختار العبادي - الكويت ١٩٨٢ م .

أضواء على كتب السيرة النبوية - علي العربي - تونس ١٩٩١ م .

أعضاء اتحاد الكتاب العرب - أديب عزت واسماعيل عامود ، مراجعة  
عبد الله أبو هيف - دمشق ١٩٨٤ م .

أعلام الإعلام في تونس ( ١٨٦٠ - ١٩٥٦ م ) - د. محمد حمدان -  
تونس .

الأعوام المائة القادمة صياغة مصير الحياة على الأرض - جوناثان واينز

- وتحرير د . فاروق منصور - الأردن ١٩٩١ م .
- اكتشاف الكيمياء والعلوم - اليزابيث ك . كوبر - دمشق ١٩٩٢ م .
- أمام السنة الذهب - غرغري أورفلي ، ترجمة هنزي مطر - الأردن ١٩٨٩ م .
- أمريكا والسلام في الشرق الأوسط - دان تشيرجي ، ترجمة محمد مصطفى غنيم - القاهرة ١٩٩٣ م .
- الأمريكيون ، التجربة الاستعمارية - دانييل جي ، بورستن - الأردن ١٩٩٣ م .
- انتصار - حسين علي البكار - قصص ، منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- أنطون تشيخوف في معترك الفكر والإبداع - جيورجي بيرونيكوف ، ترجمة أكرم سليمان - دمشق ١٩٩٢ م .
- أيام في شرق آسيا - علي عقلة عرسان - دمشق ١٩٩٠ م .
- بدون عائلة - ترجمة ميشيل خوري - قصة ، دمشق ١٩٩٢ م .
- بروست - عدد من المؤلفين ، ترجمة لطيفة ديب - دمشق ١٩٩٢ م .
- البيئة الزيتونية - د . مختار العياشي - تونس ١٩٩٠ م .
- تاريخ السريالية - موريس ناوو ، ترجمة نتيجة الحلاق - دمشق ١٩٩٢ م .
- تاريخ علم الجبر في العالم العربي - تحقيق أحمد سليم سعيدان - الكويت ١٩٨٦ م .
- تحديات الزعامة - جيمس كوزيس وباري بوزنز ، ترجمة جورج خوري - الأردن ١٩٨٩ م .

تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب  
- صلاح الدين خليل - دمشق ١٩٩٢ .

التراث الحضاري المشترك بين اسبانيا والمغرب - الرباط ١٩٩٢ م .

التراث الفلكي عند العرب والمسلمين - عبد الأمير المؤمن - حلب  
. ١٩٩٢ م .

تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي - ترجمة صلاح الدين عثمان  
هاشم - الكويت ١٩٨١ م .

التعليقة على كتاب سيويه - لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ، تحقيق  
د . عوض بن حمد القوزي - القاهرة ١٩٩٠ م .

تعليق من أمالي ابن دريد - تحقيق مصطفى السنوسي - الكويت ١٩٨٤ م .  
تعليم الكبار في الدول النامية - أدوني . ك تاونسند كولز ترجمة ياسر  
الفهد - دمشق ١٩٩٢ م .

تغير المناخ - تونس ١٩٩١ م .

تقييم عن وضع العالم ١٩٩٠ - لسترز براون ، ترجمة : سيد رمضان  
هدارة - القاهرة ١٩٩٢ م .

تهذيب النحو - د . عبد الحميد السيد طلب - القاهرة ١٩٨٩ م .

تولي المسؤولية دليل عملي للقادة - يري م ، ترجمة عبد القادر عثمان -  
الأردن ١٩٨٩ م .

الثورة الرأسمالية - بيتر إيل بيرجر ، ترجمة أحمد العناني - الأردن ١٩٩١ م .

الجد المحمول ( قصة ) ، دمشق ١٩٩٢ م وزارة الثقافة .

- جزيرة الطيور - خالد محيي الدين البرادعي - اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٠ م .
- جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر - اندريه ميكيل ترجمة ابراهيم خوري - وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- الحوار عند العرب في الشعر حتى العصر الأموي - د . مرزوق بن تنباك - القاهرة ١٩٩٢ م .
- جون اف . كينيدي وجيل جديد - ترجمة ألفرد عصفور - الأردن ١٩٨٩ م .
- الحرية ونضال المرأة الأمريكية - سارة م . ايفانز ، ترجمة أميرة فهمي - القاهرة ١٩٩٢ م .
- حصان الأبانوس - محيي الدين البرادعي - اتحاد كتاب العرب دمشق ١٩٩٢ م .
- حكايات شعبية أرمنية - لعدد من المؤلفين ، ترجمة أحمد ناصر - دمشق ١٩٩٢ م .
- الحوار العربي الأوربي - د . عبد المنعم زناييلي - دمشق ١٩٩٢ م .
- حول توحيد المصطلحات العلمية - أحمد شفيق الخطيب - القاهرة ١٩٩٣ م .
- الحياة السياسية للإمام الخميني - محمد حسن رجبى ، ترجمة فاضل عباس بزاديان - بيروت ١٩٩٣ م .
- حياة وآثار ابن زمرك - حمدان حجاجي - الجزائر .
- خصوصية المسرح العربي - خالد محيي الدين البرادعي - اتحاد كتاب العرب دمشق ١٩٨٦ م .
- الخطاب العربي الحدود والتناقضات - المنصف وناس - تونس ١٩٩٢ م .

خمسون عاماً في القضايا العربية - محمد علي الطاهر - مؤسسة دار  
الريحاني .

دراسات في الثقافة العربية - علي عقلة عرسان - ليبيا طرابلس .

دراسات في علم النحو العام العربي - ترجمة د . جعفر دك الباب - وزارة  
التعليم العالي ، دمشق ١٩٩٢ م .

دستور الدعوة الإسلامية - محمد المكي الناصري - المغرب ١٩٩١ م .

ديوان عبد الكريم القيسي الأندلسي - تحقيق جمعة شيخة - تونس ١٩٨٨ م .

ديوان محرم نظم - تحقيق محمود أحمد محرم - الكويت ١٩٨٨ م .

ديوان ودا الرضي - الطيب محمد الرضي السودان ١٩٨٩ م .

ذيل الدرر الكامنة - لأبي الفضل بن حجر العسقلاني ، تحقيق د . عدنان  
درويش - القاهرة ١٩٩٢ م .

رسائل ابن سنان - تحقيق د . أحمد سليم سعيدان - الكويت ١٩٨٣ م .

الرسالة الفتحية في الموسيقى - محمد بن عبد الحميد اللاذقي ، تحقيق الحاج  
هاشم رجب - الكويت ١٩٨٦ م .

رسالة في ذكر الواحد والأحد - تصنيف الراغب الأصفهاني ، تحقيق عمر  
عبد الرحمن الساريس - عمان ١٩٩٢ م .

الرقعة درة الفرات - لنخبة من الباحثين ، مراجعة د . سهيل زكار ، تقديم  
محمد نجيب السيد أحمد - محافظ الرقة - ١٩٩٢ م .

رؤية لتغيير أمريكا - بيل كلينتون آل جور - القاهرة ١٩٩٣ م .

رواد طب العيون في سورية - د . سمير انطاكي - دمشق ١٩٩٣ م .

- الزمان والمكان - الشيخ أحمد بن الزبير الثقفي ، تحقيق محمد بن شريفة -  
الدار البيضاء ١٩٩٣ م .
- سلطة الكلمة عند مفكري الإصلاح - الطهطاوي وخير الدين - تونس  
١٩٩٣ م .
- سليمان القانوني - اندري كلو ، تعريب : محمد الرزقي - تونس ١٩٩١ م .
- السياسة والمسرح - علي عقلة عرسان - ليبيا .
- شاطئ الغربية - شعر - علي عقلة عرسان - اتحاد كتاب العرب دمشق  
١٩٨٦ م .
- شرح غريب المقامات الحريية - أبو البقاء عبد الله العكبري ، تحقيق :  
محمد رجب ديب - بيروت ١٩٩٢ م .
- شرح اللمع - ابو القاسم عبد الواحد بن إبراهيم العكبري ، تحقيق :  
د . فايز فارس - الكويت ١٩٨٤ م .
- الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية - د . عبد السلام  
المسدي - تونس ١٩٨٥ م .
- شعر وموشحات - الوزير ابن زمرك الأندلسي تقديم : حمدان حجاجي -  
الجزائر .
- صالح بن يوسف حياة - كفاح - منصف الشابي - تونس ١٩٩٠ م .
- صالح القرماذي والتعدد اللساني - الطيب البكوش وصالح الماجري -  
تونس ١٩٩٣ م .
- الصبر المحترق مسرحية - انطونيو سكارميئا ، ترجمة : ممدوح عدوان -  
وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٩٢ م .



- صخرة الجولان رواية - علي عقلة عرسان - دمشق ١٩٨٧ م .
- صفحات من تاريخ اللاذقية - ياسر صاري - وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- صلاة الغائب - الطاهر بن جلون ، ترجمة : علي باشا - وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- صيد البط مسرحية - الكساندر فاميلوف ، ترجمة : عاطف أبو حمزة وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- الظواهر المسرحية عند العرب - علي عقلة عرسان - اتحاد كتاب العرب دمشق ١٩٨٥ م .
- عاصفة مسرحية - ايميه سيزار ، ترجمة ممدوح عدوان - منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- العامل الديني والهوية التونسية - د . سعد غراب - تونس ١٩٩٠ م .
- العبقرية والإبداع والقيادة - دين كيت سايمنتن ، ترجمة : د . شاكر عبد الحميد - الكويت ١٩٩٣ م .
- العرب على حدود بيزنطة وإيران - من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادي - نينا فكتورقنا بيغوليفسكيا ، ترجمة صلاح الدين هاشم - الكويت ١٩٨٥ م .
- علم الدلالة دراسة في المعنى والمنهج - د . محمود جاد الرب - القاهرة ١٩٩١ م .
- العم مصطفى وحكايات من قريتي - عبدو محمد - منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- عيون المؤلفات - عبد الوهاب الصابوني ، تحقيق محمود فاخوري - حلب ١٩٩٢ م .

- الغرور القاتل أخطاء الاشتراكية - ف . ا . هايل ، ترجمة : محمد مصطفى غنيم ، تقديم د . حازم البيلاوي - دار الشروق بيروت .
- فتح المنان - عبد الحميد السلطان ، ترجمة الشيخ عبد العزيز بن محمد السلطان - الرياض ١٩٩٣ م .
- الفراشة والنار - وليد زهري - قصة منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- فرجة الهموم والغموم في العلامات والمسافات والنجوم - تحقيق : حسن صالح شهاب - الكويت ١٩٨٤ م .
- الفصحى ونظرية الفكر العالمي - د . مرزوق بن صنيان بن تباك - الرياض ١٩٨٨ م .
- الفضل المزيدي على بغية المستفيد من أخبار زبيد - ابن الدبيع الشيباني الزبيدي ، تحقيق : د . محمد عيسى صالحية - الكويت ١٩٨٢ م .
- الفعل العرب ومواقعه في الأساليب الفصيحة - د . علي أحمد محمد زايد - القاهرة ١٩٨٩ م .
- الفكر السياسي الأمريكي - نورتون فريش وريتشارد ستيغنز ، ترجمة : هاشم عبد الله - المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩١ م .
- فهرس المخطوطات الطيبة المصورة بقسم التراث العربي - تصنيف : هيا محمد الدوسري - الكويت ١٩٨٤ م .
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الاسد الوطنية - وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣ م .
- فهرس مخطوطات الفلاحة ، النبات ، المياه والري - د . محمد عيسى

- صاحبة وعبد الله فليح - الكويت ١٩٨٨ م .
- في قراءة النص الديني - عبد المجيد الشرفي ، كمال عمران ، المنصف بن عبد الجليل ، الباجي القمري - تونس ١٩٩٠ م .
- القاعدة والنص - دراسة في الفصل والوصل - د . عبد الواحد العلام - القاهرة .
- قصائد للأرض قصائد للحياة - خالد محيي الدين البرادعي - اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٨٩ م .
- قصائد من قلم الشاعر الأمريكي ولاس ستيفنز - ترجمة : د . أحمد يعقوب المجذوبة - الأردن ١٩٩٠ م .
- قضية النبوية - د . عبد السلام المسدي - تونس ١٩٩١ م .
- قول ورأي - د . منجي الكعبي جزآن الأول والثاني - تونس ١٩٩١ م .
- كتاب الملاحن - لأبي بكر بن دريد الأزدي - وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- كتاب المناظر للحسن بن الهيثم - تحقيق : عبد الحميد صبرة - الكويت ١٩٩٣ م .
- كتاب الرواسب في الإبداع والعمران - محمد كمال قحة ، تقديم الطيب البكوش - تونس .
- الكثر الموصوف بإحياء الخط الكوفي - تحقيق محمد موسى - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٨٥ م .
- كيف تنجح في صنع الصفقات العالمية - جيوالدو سالاكيوز ، ترجمة محمد غنيم - القاهرة ١٩٩٣ م .
- لغويات - د . عبده قلقيلة - القاهرة ١٩٩٠ م .

- اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية - ابن سبط المارديني ، تحقيق د . محمد سويبي - الكويت ١٩٨٣ م .
- لوحات غير ملونة - شعر - جميل حسن - وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- مآذن دمشق - تاريخ وطرز - د : قتيبة الشهابي - وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- ما بعد عصر النفط - كريستوفر فلاين ونيكولاس لينسن - ترجمة محمد حديدي القاهرة ١٩٩٢ م .
- ما حدث لفترة - وليد إخلاصي - منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- الماهية والحرافة - مراجعة عبد الكريم ناصيف . ترجمة هيفاء هاشم - منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .
- ما يحتمل الشعر من الضرورة - لأبي سعيد الحسن السيرافي ، تحقيق د . عوض القوزي الرياض ١٩٩١ م .
- مبادئ اللسانيات العامة - تأليف اندريه مارتينييه . ترجمة أحمد حمو - دمشق ١٩٨٥ م .
- المبتكرون اكتشافات العصر واختراعات وانجازات - جون دييولد ، ترجمة د . شحده فارح - الأردن ١٩٩٣ م .
- المتنبى العظمة والطموح في الشعر - د . المنجي الكعبي - تونس ١٩٩٢ م .
- المنجز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة ... والمنع ... عرض ... تحليل ... ونقد - د . عبد العظيم المطعني - ( جزءان الأول والثاني ) القاهرة .

محافظة حلب - د . عبد الرحمن حميدة - منشورات وزارة الثقافة دمشق  
١٩٩٢ م .

محمد الصقر - بشار كمال ، ترجمة إحسان سرقيس - منشورات وزارة  
الثقافة ١٩٩٢ م .

المخطوطات الجغرافية في المتحف البريطاني - د . عبد الله غنيم - الكويت  
١٩٨٠ م .

مدخل إلى اللسانيات - رونالد ايلوار ترجمة : د . بدر الدين القاسم -  
دمشق ١٩٨٠ م .

المسالك والممالك لأبي عبيد البكري - جزآن الأول والثاني تحقيق ادريان  
فان ليوفن واندرى فيري - تونس ١٨٩٢ م .

المسرح الأمريكي الجديد - فرانك جوتران . ترجمة ولي الدين السعيد -  
وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢ م .

المسرحيات ١٩٦٤ - ١٩٨٨ - جزآن - علي عقلة عرسان - دمشق  
١٩٨٩ م .

مشكلات في الثقافة العربية - علي عقلة عرسان - دمشق منشورات اتحاد  
الكتاب العرب ١٩٨٩ م .

المصطلحات وأساليب التعبير في الرياضة البدنية قديماً وحديثاً  
- عبد الحميد سلامة - تونس ١٩٩١ م .

مع الشباب بقلم محمد المكي الناصري المغرب ١٩٩١ م .

معاني القراءات - لأبي منصور الأزهرى - تحقيق د . عيد مصطفى  
درويش و د . عوض القوزي - القاهرة ١٩٩١ م .

- المعتقدات الدينية لدى الشعوب - جفري بارندر ، ترجمة عبد الفتاح  
إمام - الكويت ١٩٩٣ م .
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع - د . محمد عيسى صالحية -  
القاهرة ١٩٩٢ م .
- معلمة الملحون ، تراجم - محمد الفاسي - الرباط ١٩٩٢ م .
- مغامرات هاكليري فن - تأليف مارك توين ، ترجمة فريد عبد الرحمن ،  
ماهر نيم - القاهرة ١٩٩١ م .
- مفتاح الراحة لأهل الفلاحة - المؤلف مجهول ، تحقيق د . محمد عيسى  
صالحية و د . إحسان صدقي العمدة - الكويت ١٩٨٤ م .
- مفتاح غرناطة - مسرحية . د . عمر النص - الكويت ١٩٨٥ م .
- مقدمة إلى الديمقراطية الاقتصادية - روبرت ا . دال ، ترجمة محمد  
مصطفى غنيم - القاهرة ١٩٩٢ م .

## ب - المجلات العربية المهداة

سامر الياقاني

اسم المجلة	الأعداد الواردة	سنة الإصدار	البلد
الاسبوع الأدبي	٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨	١٩٩٣	سورية
التراث العربي	٥٢ ( تموز )	١٩٩٣	سورية
التعريب	٥ ( حزيران )	١٩٩٣	سورية
الثقافة	أعداد (حزيران، تموز، آب)	١٩٩٣	سورية
حصص	٢٨٠ ( أيلول )	١٩٩٣	سورية
الحياة التشكيلية	٤١ - ٤٨	١٩٩٣	سورية
صوت فلسطين	٣٠٥ ( حزيران ) ، ٣٠٦ ( تموز )	١٩٩٣	سورية
الضاد	١ - ٦	١٩٩٣	سورية
عالم الذرة	٢٣ - ٢٤	١٩٩٣	سورية
مجلة بحوث جامعة حلب	١١	١٩٨٩	سورية
( سلسلة العلوم الأساسية )	١٥	١٩٩٠ و	سورية
المجلة البطريركية	١٢٦ ( حزيران )	١٩٩٣	سورية
مجلة جامعة دمشق	٢٧ - ٢٨ ( كانون ١ )	١٩٩١	سورية
مجلة طب الفم السورية	١ ( السنة ٢٩ )	١٩٩٣	سورية
المعرفة	٣٥٧ - ٣٦٠	١٩٩٣	سورية
الموقف الأدبي	٢٦٥ - ٢٦٧	١٩٩٣	سورية

اسم المجلة	الأعداد الواردة	سنة الإصدار	البلد
الأنباء	٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧	١٩٩٣	الأردن
دراسات	٢-٣ (مجلد ٢٠/ب) ٣- (مجلد ٢٠/أ)	١٩٩٣	الأردن
مؤتة للبحوث والدراسات	٥ - ٦ (مجلد ٧)	١٩٩٢	الأردن
	١ (مجلد ٨)	١٩٩٣	
اليرموك	٤٠	١٩٩٣	الأردن
مجلة العلوم الانسانية	١٥٥ - ١٥٦	١٩٩١	تونس
البليوغرافيا الجزائرية	٥٥ - ٥٦	١٩٩٣	الجزائر
الدارة	١ - ٢	١٩٩٣	السعودية
عالم الكتب	٥	١٩٩٣	السعودية
مجلة البحوث الفقهية المعاصرة	١٨ (السنة ٥)	١٩٩٣	السعودية
أخبار التراث الإسلامي	٣٠	١٩٩٢	الكويت
الثقافة العالمية	٥٧ ، ٦٠	١٩٩٣	الكويت
علوم وتكنولوجيا	١ - ٢	١٩٩٣	الكويت
الدراسات الفلسطينية	١٣ - ١٤	١٩٩٣	لبنان
الشراع	٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩١	١٩٩٣	لبنان
الاحياء	١ ، ٢	١٩٩١	المغرب
البحث العلمي	٣٨ - ٣٩ - ٤٠	١٩٩٠ ، ١٩٩١	المغرب
الوحدة	٩٩ ،	١٩٩٢ ،	المغرب
	١٠١ ، ١٠٢	١٩٩٣	
دراسات يمنية	٤٦	١٩٩٢	اليمن
رسالة القرآن	٩ ، ١٠	١٩٩٢	إيران
الدراسات الإسلامية	٣	١٩٩٢	باكستان
البوسنة والهرسك	٣١	١٩٩٣	تركيا
البصائر	١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨	١٩٩٢	فرنسا
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣	١٩٩٣	كوريا
صوت الأمة	٨	١٩٩٣	الهند
التقويل والتنمية	٢	١٩٩٣	الولايات المتحدة



## ج - الكتب والمجلات باللغات الأخرى

## سماء المحاسني

## 1 - Books:

- Subject Guide to Books in Print, 1972. - Newyork & London, R. R. Bowker Company, 1972. - 3628p. (Two Volumes).
- Centenaire De Ludwing wittgenstein, 1889 - 1951. - Tunis, 1989. - 84p./ Publ. by: Universite De Tunis I, Faculte Des sciences Humaines Et Sociales.
- Je t'écrirai de choutrana/ Par Nicole Pondowen Braham. - Paris: la pensée Universelle, 1992. - 94p.
- Les Travailleurs Dieu et la Femme/ Par Zeineb Ben Said cherni. - Tunis, 1986. - 171p.
- L' Espace et le temps chez Newton et chez Kant/ Par Abdelkader Bachta. - Tunis, 1991. - 377p. publ. by: Universite De Tunis 1, sixième Série: philosophie, Vol. XXXVII.
- The True Story of Kim Jong-il/ publ. by: The Institute for South - North Korea studies. - Korea, 1993. - 145p.
- Das schweizer Buch, 1992/ publ. by: Schweizerischen Landes bibliothek. - Zürich, 1992, 517p.
- Statistical yearbook, 1992/ Unesco. - Paris, 1992.
- World Directory of academic research groups in science ethics/ Unesco. - Paris, 1993. - 168p.
- Index translationum, 39/ Unesco. - Paris, 1992. - 1323p.
- Directoty of Japanese scientific periodicals/ by National Diet library, Japan. - Tokyo, 1993. - Two Volumes.
- Unity and diversity of a people, the search for Fulbe Identity/ ed. by: paul k. Eguchi and victor Azarya. - Osaka, Japan, 1993. - 232p., series: senri ethnological studies, No. 35.

- Significance of Silk Roads in the History of Human Civilizations/ ed. by Tadao Umesao and Toh Sugimura. – Osaka, Japan, 1993, serie: senri Ethnological studies, No. 32.
- Africa 4/ ed. by: Shohei Wada and paul k. Eguchi. – Osaka. Japan, 1993. – serie: senri Ethnological studies, No. 31.
- 500 Anos de Mestizaje en Los Andes/ editado por Hiroyasu Tomeda and Lwis Millones. – Osaka, Japan, 1993. – serie: senri Ethnological studies, No. 33.
- Kim Il Sung, oeuvres, 21, Jan – Déc. 1967/ par Kim Il Sung. – Coree, 1985, – 545p.
- Annals of Japan Association for Middle East studies/ Publ. by: Japan Association for Middle East studies, Tokyo, 1992, Nos.: 6,7.

## 2 – Journals:

- Acta Orientalia, Academiae scientiarum Hungaricae/ publ by: Academiai Kiado, Budapest, Fasciculi 2 – 3, tomus XLV, 1991.
- Courier de l'unesco, Paris, Mai, 1993.
- Comptes Rendus De L'Académie Bulgare Des sciences, Sofia Nos.: 45, 46, 1992.
- Durham University Journal, England, January, 1993.
- Hamdard Islamicus/ publ. by: Hamdard Foundation Pakistan, No. 1, spring 1993, Vol. XVI.
- East Asian Review, publ. by: The Institute for East Asian studies, seoul, Korea, No. 2, Vol. v, summer 1993.
- Islamic studies, quarterly Journal, publ. by: Islamic Research Institute, Pakistan, No 4, Vol. 31, winter 1992.
- The Muslim World, publ. by: The Duncan Black Macdonald Center at Hartford seminary, U. S. A, No. (3 – 4), Vol. LXXXII, July – October, 1992.
- Natural Resources and Development, publ. by: Institute for Scientific Co – operation, Tübingen, Vol. 37, 1993.
- Oriens, Moscow, No. 1, 1993.
- Science and Technology, publ. by: Arab – British Chamber of Commerce, No. 5, Vol. 9, May, 1993.
- Sources, Unesco, Paris, Nos.: 46, 47, 48, 49, 1993.
- Self – Realization, Los Angles, U. S. A, No. 2, Vol. 64, Spring 1993 (Special Issue).

## فهرس الجزء الرابع من المجلد الثامن والستين

الصفحة

( المقالات )

- ٥٧٩      الدكتور إحسان النص      كتب الأنساب العربية (٧)
- ٥٩٤      الدكتور رفیق جويجاني      الوأواء الدمشقي
- ٦٢١      الأستاذ ماجد الذهبي      مؤلفات السيوطي المخطوطة في دار الكتب الظاهرية  
مقدمة السيوطي لحاشيته على تفسير البيضاوي المسماة : نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار
- ٦٧٨      تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان
- ٧١٢      محمد كرد علي علامة الشام ومؤسس المجمع العلمي العربي      الأستاذ عيسى فتوح

( التعريف والنقد )

- ٧٢٦      تصحيح تحريف في العقد الفريد وتحقيق في اسم الشاعر كثير بن الغريزة النهشلي  
الدكتور صلاح كزارة

( آراء وأنباء )

- ٧٣٦      انتخاب أعضاء مراسلين
- ٧٣٨      الأستاذ مأمون الصاغرجي      مجلة « البحث العلمي »
- ٧٤٦      الكتب والمجلات المهداة إلى مكتبة المجمع في الربع الثالث من عام ١٩٩٣
- ٧٦٣      فهرس العدد
- ٧٦٤      فهرس المجلد

الفهارس العامة للمجلد الثامن والستين

أ - فهرس أسماء كتاب المقالات

منسوقة على حروف المعجم

(أ)

٥٩	إبراهيم الخوري
٥٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣	د . إحسان النص
٥٤٣	د . أحمد الحمو
٢٣٦	د . أحمد شوقي بنين

(ج)

٤٩٨	د . جميل علوش
-----	---------------

(ح)

١٩٥	د . حازم سليمان الحلبي
٩٥	حمد الجاسر

(ر)

٥٩٤ ، ١٣٧	د . رفيق جويجاتي
-----------	------------------

(ش)

١٣٠ ، ١١٢ ، ٧٥	د . شاكر الفحام
----------------	-----------------

(ص)

٧٢٦

د . صلاح كزّارة

(ع)

٦٧٨

د . عبد الإله نبهان

٧١٢

عيسى فتوح

(ف)

٤٨٩

فاضل السباعي

(م)

٧٣٨، ٥٥٦، ٣٦٤

مأمون الصاغرجي

٦٢١

ماجد الذهبي

٣٩٩، ٣١٧، ٧٧

د . محمد أحمد الدالي

٣٤٦

محمد حسان الطيان

١٤٥

د . محمد عبد الرزاق قدورة

٢٥١

محمد يحيى زين الدين

(هـ)

١٥٠

هشام السمان

(و)

٤٢٨، ٢٧٤

وفاء تقي الدين

(ي)

٥٢٩، ٣٠٣، ١٥٢

د . يحيى ميرعلم

ب - فهرس المقالات  
منسوقة على حروف المعجم

( أ )

- ٥٤٣ أحجار البناء للأستاذ فريتز ماير  
٢٥١ أراجيز المقلين ( القسم الخامس )  
٧٣٦ انتخاب أعضاء مراسلين

( ب )

- ٤٩٨ بين ألقاب الإعراب وألقاب البناء

( ت )

- ٧٢٦ تصحيح تحريف في العقد الفريد  
٣٦٢ تعيين الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيساً لمجمع اللغة العربية  
٥٤٩ تعيين الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص نائباً لرئيس المجمع  
١١٨ التقرير السنوي عن أعمال المجمع في دورته الجمعية ١٩٩٢/١٩٩١  
٥٢٩ التنبيه على أوهام الباحثين في ذكرهم مصنفات العكبري  
٥٥١ توصيات مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته التاسعة والخمسين

( ث )

- ٥٥٦ الثقافة العالمية - مجلة المجمع الهندي

( ح )

- ١٢٩ حفل تأبين فقيد المجمع الأستاذ وجيه السمان

- ( خ )  
 ١٩٥ الخليل رائد علم الصوت
- ( د )  
 ٣٤٦ دفاع عن كتاب التيسير للداني
- ( ر )  
 ٧٥ الراهناج  
 ٥٩ الريان العربي أحمد بن ماجد ومؤلفاته
- ( ط )  
 ٤٨٩ الطبيب الصيدلاني الأندلسي حامد بن سمحون
- ( ع )  
 ٢٣٦ علم المخطوطات والتحقيق العلمي
- ( ك )  
 ٣٠٣ كتاب الإيضاح ، مكانته وخصائصه  
 ٩٥ كتاب « النسب » لأبي عبيد في مطبوعة محرفة  
 ٥٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣ كتب الأنساب العربية ( ٧ ، ٦ ، ٥ )
- ( ل )  
 ٣٩٩ لغة أكلوني البراغيث
- ( م )  
 ٣٦٤ مؤتة للبحوث والدراسات  
 ٧٣٨ مجلة ( البحث العلمي )

- ٥٥٥ محاضرات لأعضاء المجمع إبان الدورة الجمعية ١٩٩٢ - ١٩٩٣
- ٧١٢ محمد كرد علي علامة الشام
- ٧٧ مسألة في كلمة الشهادة ، إملاء الزمخشري
- معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير في كتاب القانون لابن سينا (٢، ١)
- ٤٢٨٤ ٢٧٤
- ١١٢ من أوهام المحققين في العروض
- ٦٢١ مؤلفات السيوطي المخطوطة في دار الكتب الظاهرية
- ( ن )
- ١٥٢ ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات
- نظرات في كتاب « الإشراف في منازل الأشراف »
- ٣١٧ للإمام الحافظ ابن أبي الدنيا
- ٦٧٨ نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار للسيوطي
- ( و )
- ٥٩٤ الوأواء الدمشقي